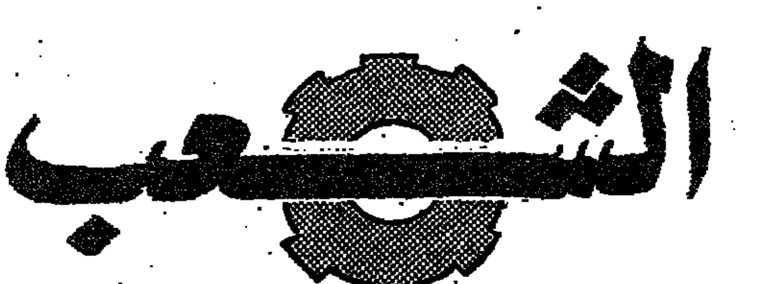
# تسويف الحكومة فى تطبيق الشريعة الاسلامية ( ص ٤ )

# الشعب تبدأ الحوار مع الشباب الناصرى ( ص ١٠ )

# نرفض الغلاء والتبعية ..

## كشف حساب « الشعب » .. فى ٦ سنوات

( ص ٧ )

الشعب

تصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة :
ابراهيم شكرى
رئيس التحرير :
حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
7 - 5 - 1985 No. (283)
١٢ صفحة - ١٠ قروش

● ٣١٣ ش بورسعيد - السيدة زينب القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١ ●

١٧ شعبان ١٤٠٥ هـ - ٧ مايو ١٩٨٥ م - ٢٧ برمودة ١٨٠٧ ق - السنة السابعة - العدد ٢٨٣


## ونطالب بخطة وطنية شاملة فى مواجهة المخطط الأمريكى الاسرائيلى

بقلم : إبراهيم شكرى

اجاب الرئيس مبارك فى خطابه الاخير ، على عديد من التساؤلات ومع ذلك ظلت بعض الاسئلة معلقة . واهم من هذا ان بعض ماقاله يحتاج مزيدا من التحديد ، خاصة ان اكثر المعقبين فى صحف الحكومة اعطوا لكلمات الرئيس معانى نختلف معها : فنحن نعترض على ان يعنى الاستقرار استمرار الاوضاع الراهنة بدون تغيير . واذا كان حديثنا هنا مركزا على الجوانب الاقتصادية ، فان حزب العمل يطالب بمراجعة جادة للسياسات التى تحكم العمل الاقتصادى وتوجه التنمية كما نحذر من تجاهل هذه المطالبة الشعبية المشروعة ، فمثل هذا التجاهل فى بلاد اخرى كان الطريق لتفجرات غير محسوبة ، ولذلك نقول ان التجاهل لايمكن ان يكون طريقا نحو الاستقرار .

### نريد مناقشة جادة

لقد سئم شعبنا من استخدام تعبيرات واساليب هى اقرب الى التهويش من اى شئ آخر ، ومن استخدام كلمات غير مفهومة عن الانفتاح وعن الانغلاق وسئم المفاضلة العقيمة بين ماحدث فى الستينات وماحدث فى السبعينات فاننا اليوم فى منتصف الثمانينات ، وكاد عام ١٩٨٥ ان ينصرم ، ونحن اليوم فى صدد مشاكل اقتصادية محددة تتطلب مواجهة شجاعة ، وينبغى ان ينحصر الحوار الجاد فى ذلك فمن يمتلك مقترحات مفيدة فليتقدم ، ومن لايملك مقترحات فليصمت ..

اننا نتحدث عن الغلاء وعن الفساد وعن مظالم اجتماعية فادحة فى توزيع الدخول ، ونتحدث عن اسراف مترفينا الذى يسمى بالانفتاح الاستهلاكى وينعكس فى انتشار السلع الاستفزازية ثم اننا نتحدث عما صاحب هذا كله من عجز كبير فى ميزان المدفوعات ومن تراكم الديون الخارجية علينا .. هذه مشاكل حادة نواجهها اليوم ، والتهرب من مواجهتها بالحديث عما كان منذ عشر سنوات او منذ عشرين سنة لايحل اية مشكلة .

ولا يعنى ذلك اننا نرفض مناقشة ماحدث فى الماضى لنستخلص عبرا معينة فما نرفضه هو ان تتحول هذه المناقشة الى كلمات مبهمة او مهاترات ونرفض ان تكون هذه المناقشة بمعزل عما تعانيه الجماهير اليوم وبمعزل عن دراسة السياسات الاقتصادية التى نواجه بها مشاكل اليوم .

واذا قلنا ان التغيير هو الطريق للاستقرار الاجتماعى والسياسى ، فاننا نقصد بطبيعة الحال التغيير المدروس . فعملية الاصلاح تواجه بالضرورة مقاومة من المفسدين فى الارض ، واذا كان هؤلاء المفسدون يستعملون المكر والحيلة ، فان جبهة الاصلاح لابد ان تتسلح بالدراسة والمعرفة حتى تكون اشد مكرا وحتى تحبط حيلة المفسدين

### لا تظلموا الاقتصاديين المشكلة اكبر منهم

ولكن من يقوم بالدراسات المطلوبة ؟ لقد اوضح الرئيس مبارك ان الخلافات بين الاقتصاديين والخبراء كبيرة ، وهذا صحيح ، ولكننا نظلم الاقتصادى حقيقة اذا طالبناه بما ليس فى اختصاصه ، فهل يجوز مثلا ان نسأل الاقتصادى ما اذا كنا نقيم صناعة للخمور ، ام لا ؟ ان اجابة هذا السؤال تقدمها الشريعة الاسلامية ولا يحددها رجل الاقتصاد . وبالطريقة نفسها نقول : هل يجوز ان نسأل الاقتصادى ما اذا كان مطلوبا ان نقيم صناعات عسكرية ؟ ونحن نقول ان اجابة مثل هذا السؤال تقررها فى المقام الاول اعتبارات تتعلق بمتطلبات الامن القومى . ان رجل الاقتصاد مطالب بتقدير الاستثمارات المطلوبة ، واثر اقامة مثل هذه الصناعات على تطور القطاعات الاخرى من الاقتصاد القومى ، او على ميزان المدفوعات .. الخ وهذه مهام مطلوبة وضرورية ، ولكن هذه المهام التى يقوم بها رجل الاقتصاد لاتلعب الدور الحاسم فى تقرير ما اذا كنا نقيم صناعات عسكرية او لا . وقد نشير هنا بان هذا هو حال الدنيا كلها : فالاتحاد السوفيتى مثلا لايقرر برامجه فى الفضاء وفق اعتبارات يقررها الاقتصاديون فى المقام الاول ، والامر نفسه بالنسبة للولايات المتحدة اوالصين او الهند او فرنسا .

ان من واجب القوى السياسية والمفكرين ان يحددوا الاهداف العامة ، اى يحددوا نوع المجتمع الذى نهدف الى تحقيقه ، ثم يطلب من الاقتصاديين اقتراح الوسائل والسياسات المطلوبة فى المجال الاقتصادى لتحقيق هذه الاهداف .

هل نريد مجتمعا تتكاثر فيه سيارات الركوب الخاصة بلا اى حدود فتتلوث الارض والسماء ، وننفق قسما هائلا من الاستثمارات فى متابعة النتائج المترتبة على ذلك ، اى تظل الدولة تلهث خلف اقامة سلسلة لاتنتهى من الكبارى ، لحل مشكلة اصحاب السيارات الخاصة ، بدلا من تركيز الدولة على تطوير النقل العام او اقامة المساكن الشعبية ؟

ماهو نوع المجتمع الذى نريده ؟ هذا سؤال لا يجيب عليه الاقتصاديون وحدهم .

من هنا تحدثت فى مقال سابق عما يسمى الاستراتيجية العليا للدولة وقلنا ان كل دولة تملك استقلالا فعليا تضع هذه الاستراتيجية العليا لتحدد الاهداف والوسائل الرئيسية للعمل فى المجالات المختلفة .. ان الاستراتيجية العليا تخدم الامن القومى الذى لم يعد مجرد اعداد عسكرى . فالامن القومى يتطلب تكامل الجهود المبذولة فى الميادين السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية بحيث تعد الامة فى هذه المجالات كافة كل ماتستطيع من قوة .

ان الاستراتيجية العليا لن تنهى الخلافات بين السياسيين او الاقتصاديين واسرائيل الى جوارنا نموذج واضح فى ذلك ، ولكن حين تتقيد الخلافات بعدد من المبادىء التى تمليها الضرورات الوطنية كما هو الحال فى كل دولة مستقلة محافظة على استقلالها يكون مدى الخلاف محدودا ويصبح الخلاف تنافسا واضح المعالم يثرى التقدم العام للامة .

ان حزب العمل لديه تصور عام يحدد فيه مايجب ان تكون عليه معالم الاستراتيجية العليا فى مصر والتى ترتبط بتكامل فى علاقاتها فى الامة العربية وفى علاقتها مع السودان بشكل خاص ، ولكن هذا لايكفى اذ يجب ان ينتشر الاقتناع بين الاطراف السياسية المختلفة بخطورة هذا الذى ندعو له . ويجب ان يؤخذ موضوع الاستراتيجية العليا بكل مايستحقه من اهتمام .. ان اعداءنا يعدون خطتهم للنيل منا باحكام ، ومن الواجب ان نعد نحن ايضا خطتنا الشاملة للدفاع عن النفس وبعزم اشد من عزمهم .

ويعتقد حزب العمل انه مالم تصل اطراف الامة الى كلمة سواء فيما يتعلق باتجاهنا العام واهدافنا الرئيسية سيتعذر وضع سياسات اقتصادية صحيحة ترسى دعائم العدل وتحقق الاستقرار الاجتماعى على الاسس الوطنية التى حددتها شريعة الاسلام . مالم تصل اطراف الامة الى كلمة سواء فيما يتعلق باتجاهنا العام واهدافنا الرئيسية ، ستمضى سياساتنا الاقتصادية نحو وجهة قد تتصادم مع ما تتطلبه واجبات الدفاع ، او مع ما تروج له وسائل التثقيف والاعلام من قيم مناهضة للفساد .. وهذا التصادم بين مايتحقق فى المجال الاقتصادى وبين ما يتحقق فى المجالات الاخرى يهدد الاستقرار السياسى والديمقراطى كله .

### مشكلة الديون الخارجية

ان حزب العمل لا يمل ولا يكل من تحذير امته من خطر الديون الخارجية ونحن نحذر الشباب خاصة لان الديون عبء على المستقبل لحساب الحاضر .

الا ان مواجهة ازمة الديون الخارجية اخطر من ان تترك للاقتصاديين .. لقد ذاع منذ فترة ان الديون الخارجية وصلت الى ٣٠ الف مليون دولار .. وكان هذا نقلا عن تقرير للبنك الدولى ويلاحظ ان الحكومة لم تعترف صراحة بصحة هذا الرقم المخيف وكذلك فانها لم تقدم عرضا واضحا محددا لهذه الالتزامات المتراكمة علينا ، وماهى انواع هذه الالتزامات ، فنحن نعلم ان قسما كبيرا من هذه الالتزامات يمثل ديونا مصرفية وتسهيلات موردين تشكل ديونا قصيرة الاجل وفائدة مرتفعة .

الحكومة لم تعترف صراحة حتى الآن بخطورة الوضع ، واقتصاديو الحكومة صارحونا بانهم لايرون ان الوضع وصل الى درجة حرجة ، ما دام الاقتصاد المصرى قادرا - على حد زعمهم - على تدبير الموارد اللازمة لسداد خدمة هذه الديون اى فوائدها واقساطها ونحن نصارحهم بدورنا ان هذا غير صحيح ..

ان مواردنا من النقد الاجنبى لم تعد تكفى لسداد التزامات الديون الصعبة ، ولكن حتى اذا افترضنا انها تكفى فهل يعنى هذا اننا نقيم مشروعات انتاجية بهذه القروض تكون وسيلة لزيادة التصدير وزيادة حصيلتنا من النقد الاجنبى وبالتالى تحل مشكلة سداد القروض وفوائدها ؟

( البقية ص ٥ )

## اسبانيا ترفض اقامة علاقات مع اسرائيل

يقوم المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية « ديفيد كمحى » بزيارة لاسبانيا فى محاولة لاقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل ..

ويرى المراقبون السياسيون فى مدريد ان جهود « كمحى » ستفشل لحرص اسبانيا على مصالحها مع العرب .

فقد ذكر جونزالزا رئيس الوزراء الاسبانى مؤخرا ان بلاده ستقيم علاقات مع اسرائيل اذا كان هناك تقدم لعملية السلام فى الشرق الاوسط ..

وعلى هذا الاساس يتوقع المراقبون ان تفشل اسرائيل فى استمالة اسبانيا لاقامة علاقات دبلوماسية معها

## واسرائيل تشارك فى مؤتمر طبى بمصر

اشتركت اسرائيل فى مؤتمر الامراض المعدية والذى اقيم فى مصر بفندق هيلتون رمسيس فى الفترة من ٢٠ الى ٢٤ ابريل الماضى . قدم الجانب الاسرائيلى اربعة بحوث فى المؤتمر الذى انعقد تحت رعاية الدكتور محمد صبرى زكى وزير الصحة وحضره الدكتور ابراهيم بدران رئيس اكاديمية البحث العلمى ووزير الصحة الاسبق .

# خلافات حادة فى الحزب الوطنى بالاسكندرية

الحزب الوطنى بالاسكندرية فى حالة تصدع شديد وخلافات حادة وذلك فى اعقاب المعركة الدائرة بين عدد من اعضاء مجلس الشعب حزب وطنى والمحافظ والتى حاول فيها الدكتور فاروق جرانة التدخل فيها لصالح المحافظ .

فقد أرسل عشرة نواب بيانا الى الدكتور فاروق جرانه كشفوا فيه أن الاجتماع الذى تم بمكتبه بشركة البلاستيك فى نهاية ابريل الماضى لم يدع اليه كل اعضاء مجلس الشعب من الحزب الوطنى وان البيان الذى تم توقيعه فى أعقاب هذا الاجتماع تحفظ عليه عدد من الزملاء حتى لايستغل ضد زملائهم اعضاء المجلس

ورغم ذلك لم يحترم تحفظهم وتسرب البيان ووزع فى كل مكان مما اساء الى الحزب .

وطالب الاعضاء بوقف توزيع البيان والدعوة لحضور اجتماع ثان يحضره كل اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى لوضع حد للخلاف الدائر بين اعضاء مجلس الشعب وقيادة الجهاز التنفيذى بالاسكندرية حرصا للصالح العام .

## رحم الله ابو العطا

صدر حكم قضائى هذا الاسبوع بانعدام قرار دمج حزب مصر فى الحزب الوطنى وكأنه لم يكن .

ولاشك ان وراء هذا الحكم خطوات هامة وكثيرة وكبيرة .

كما ان ان وراءه معانى عظيمة تؤكد لنا قيمة مصرية عظيمة هى ان فى مصر قضاء وان فى مصر قضاة .. ومن المعانى العظيمة انه لايصح الا الصحيح مهما ساندت السلطة لبعض الوقت اجراءات خاطئة ومنافية للقانون .

وعاد الى الذاكرة اسم المرحوم الدكتور عبد العظيم ابو العطا الذى واجه السادات وسلطاته فى حياته ورفض قراره بدمج الحزب القائم فى الحزب الجديد وصمد ابو العطا فى مواجهة السادات حتى ادخله الى السجن بقراراته القاتلة فى سبتمبر ١٩٨١ .

وقضينا فى السجن شهورا طويلة حتى مات ابو العطا فافتدى بحياته حريتنا .. وكانت وفاته بعد صلاة الجمعة وكان خروجنا من السجن الى قصر العروبة للقاء مبارك يوم الاربعاء .. بعد اقل من اسبوع واحد من وفاته ..

ورحم الله ابو العطا الذى ظل فى السجن يدافع عن السد العالى وعن المنجزات الايجابية لثورة يوليو وعن حقه فى استعادة حزب مصر الذى امر السادات ايضا بمنع ابو العطا من دخول مقر الحزب ..

ومرحبا بجمال ربيع سكرتير عام حزب مصر الذى واصل الصمود من اجل عودة حزبهما حتى حصل على حكم قضائى يصحح هذا الخطأ .

حامد زيدان

كله تمام ياسيادة الرئيس.. بس ممكن تقولي أنا رحت ليه الشرق الأوسط.. ووزير الخارجية خرج ليه ؟!

مورفى مبعوث العناية الامريكية للشرق الاوسط

ala

## إنتخابات المعلمين امام القضاء فى ٢٢ مايو

كتب أحمد الكنانى :

تنظر محكمة الامور المستعجلة بعابدين يوم ٢٢ مايو الحالى القضية رقم ١٢١٢ لسنة ١٩٨٥ المقامة من مسعود حامد البابلى الموجه العام بديوان وزارة التربية والتعليم ضد نقيب المعلمين الحالى منصور حسين .

وكان مسعود البابلى قد اقام هذه الدعوى امام القضاء قبل اجراء الانتخابات للطعن فى شرعية الجمعية العمومية ، الا ان القاضى حكم بتأجيل نظر القضية لجلسة ٢٢ مايو مع تغيير الحيثيات الى المطالبة ببطلان نتائج الانتخابات .

والمعروف ان انتخابات المعلمين شهدت تجاوزات متعددة تمثلت فى حرمان المرشحين المنافسين من الدعاية لانفسهم وذلك بالتلاعب فى اعلان كشوف الجمعية العمومية ، واغلاق نادى المعلمين يوم الجمعة ٢٦ ابريل امام المرشحين للحيلولة بينهم وبين الدعاية لانفسهم ، مما جعل عددا من المرشحين يقومون بتحطيمها ، ويحررون بذلك محضرا برقم ١٤ احوال بنقطة الجزيرة هذا بالاضافة لعدم استغراق انعقاد الجمعية العمومية للمعلمين لاكثر من ربع ساعة بدءا من الساعة العاشرة صباح السبت ٢٧ ابريل الماضى الى الساعة العاشرة والربع . مما منع الجمعية من مناقشة الميزانية وهذا اجراء مخالف لقانون النقابة .

## مبارك يهنىء باستقلال اسرائيل !

بعث الرئيس حسنى مبارك برسالة تهنئة الى حاييم هيرتزوج رئيس اسرائيل بمناسبة ما يسمى بعيد الاستقلال السابع والثلاثين لاسرائيل واقام سفير اسرائيل فى القاهرة حفلة استقبال فى منزله بهذه المناسبة حضرها د. يوسف والى وزير الزراعة وعبد الهادى قنديل وزير البترول .

ندوة الحزب اليوم

## ماذا يريد الشعب من الخطة والميزانية ؟

يخصص حزب العمل الاشتراكى ندوته الاسبوعية اليوم لمناقشة مطالب الشعب من خطة وميزانية العام المالى القادم التى انتهت الحكومة من إعداد مشروعاتها ، ومن المقرر ان يناقشها مجلس الشعب قريبا

تبدأ الندوة الساعة السابعة مساء اليوم بمقر الحزب الرئيسى . (٣١٣ شارع بورسعيد)

## هل تتحرك امريكا نحو السلام وتفاوض منظمة التحرير الفلسطينية

بعد الجولة التى قام بها المبعوث الامريكى الى الشرق الاوسط « ريتشارد ميرفى » تاتى زيارة وزير خارجيته « جورج شولتز » الى دول المنطقة .. وزيارة « شولتز » لا يمكن تصورها على انها مرتبطة بنجاحات قد تحققت من خلال جولة « ميرفى » .. بل على العكس تماما فان جولة « ريتشارد ميرفى » .. قد فشلت من وجهة النظر الامريكية - فى تحقيق أهدافها وهى بالتحديد هدفان :

الأول « جر » الاردن الى القبول بمفاوضات مباشرة مع اسرائيل وفى ظل رعاية الولايات المتحدة .. وبمعنى آخر « جر » الاردن الى « كامب دافيد اخرى » .

اما الهدف الثانى « تجاوز » المنظمة من خلال الفصل بين فلسطين الارض المحتلة وفلسطين الشتات .. والحصول على تفويض للملك حسين بان يكون هو المفاوض والمتحدث عن الشعب الفلسطينى فى اى مفاوضات مع اسرائيل .

( البقية ص ٥ )

● ميرفى

## ابراهيم شكرى فى أبو قرقاص الخميس القادم

يزور المهندس ابراهيم شكرى ابو قرقاص بمحافظة المنيا يوم الخميس القادم ٩ مايو .

● ●

## اللجنة التنفيذية تجتمع الجمعة القادمة

تجتمع اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى فى الساعة الرابعة من مساء يوم الجمعة القادم ١٠ مايو بمقر الحزب الرئيسى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب .

● ●

## عودة أحمد فرغل من رحلة العلاج

عاد الزميل احمد فرغل عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى بسلامة الله الى القاهرة مساء يوم الاحد الماضى من رحلة علاج فى لندن حيث أجرى عملية جراحية ناجحة واستقبله فى المطار الزميل حامد زيدان الامين العام المساعد وعدد من اعضاء الحزب .

● ●

## لجنة التنمية الزراعية تجتمع الثلاثاء القادم

تجتمع لجنة التنمية الزراعية بحزب العمل الاشتراكى برئاسة الدكتور طاهر درة امين اللجنة يوم الثلاثاء القادم ١٤ مايو لاستعراض دراسات عن التنمية الزراعية بهدف زيادة الانتاج الزراعى بشقيه النباتى والحيوانى .

## بعثة حج حزب العمل الاشتراكى

« وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » .

اخى الحاج اختى الحاجة :

مع اطيب تمنيات حزب العمل الاشتراكى بحج مبرور ومع خالص الدعوات ان يتقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال فقد قرر الاستمرار فى قبول طلبات الحج لهذا العام .

وعلى السادة راغبى اداء الفريضة ضمن بعثة الحزب التقدم بالطلبات الآتية :

١ - تحرير الطلب المخصص لذلك والمتوافر لدى امانات الحزب بالمحافظات والمركز الرئيسى .
٢ - جواز السفر السارى المفعول
٣ - عدد ٣ صور شمسية .
٤ - سداد مبلغ ١٨٥٠ جنيها .

ولن تقبل اى طلبات للسيدات اقل من ٤٥ سنة ما لم يكن يرافقها محرم . كما لا تقبل طلبات الشباب الذين تقل اعمارهم عن ٢٥ سنة .

هذا وتشمل الرسوم تذكرة السفر بالطائرة والاقامة بمكة والمدينة ومنى وعرفات والتنقلات داخل الديار المقدسة .

وستكون الاقامة بمكة المكرمة بفندق قصر الرحاب الذى يقع بميدان الحرم وتتميز حجرات الفندق بانها مكيفة الهواء وكل حجرة بها دورة مياه مستقلة وفى كل دور من ادوار الفندق مطبخ خاص والفندق بها ثلاث اسانسيرات تعمل طيلة الاربع والعشرين ساعة .

وستكون الاقامة بالمدينة بشارع ابى ذر الغفارى فى عمارتين مجهزتين بجوار فندق القصر الاخضر والغرف مكيفة الهواء .

وفى منى ستكون الخيام بالقرب من الجمرات ومجهزة تجهيزا طيبا حيث سيتم توفير مروحة لكل خيمة وتوفير دورات مياه نظيفة تشمل حمامات نظيفة واماكن للوضوء ومبردات للمياه لتوفير الماء البارد طوال اليوم اضافة لما توفره ادارة البعثة من ثلج يوميا .

يرافق البعثة بعثة طبية وبعثة دينية لارشاد الحجاج بتعاليم الحج واركانه .

تقدم الطلبات والرسوم بمقار حزب العمل الاشتراكى بالمحافظات ، او بالمقر الرئيسى ٣١٣ ش بورسعيد بجوار المدرسة الخديوية وستقبل الطلبات باولوية التقديم .

وكل عام وانتم بخير

## الاغلبية الكاسحة اصدرت قانونا غير دستورى !

كتب حسام الدين صالح :

يوم السبت الماضى .. قالت المحكمة الدستورية العليا كلمتها فى قانون الاحوال الشخصية .. اذ قضت بعدم دستورية القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ٧٩ الخاص بتعديل بعض احكام قانون الاحوال الشخصية .. وذلك لصدوره مخالفا لشروط المادة ١٤٧ من الدستور .. وهى المادة التى اجازت لرئيس الجمهورية ان يصدر - استثناء وفى غيبة مجلس الشعب - قرارات لها قوة القوانين .. وذلك لظروف تستوجب سرعة المواجهة بتدابير لاتحتمل التأخير .. الا ان الدستور له حرص على ان يضع لهذه السلطة الاستثنائية ضوابط وقيودا .. يكفل بها عدم تحويلها الى ممارسة تشريعية مطلقة تهدر مبدأ الفصل بين السلطات

ومن اجل هذا .. ولعدم توافر عنصر الضرورة .. الذى يبرر اصدار هذا القرار بقانون ، قضت المحكمة بعدم دستوريته .. وذلك يعنى ان هذه السلطة الاستثنائية استعملت فى غير محلها .

وكانت انتخابات مجلس الشعب قد اجريت .. وتحدد يوم ٢٣-٦-٧٩ موعدا لانعقاد المجلس الجديد (الفصل التشريعى الثالث .. الدور الاول ) .. وفى يوم ٢٠-٦-٧٩ صدر هذا القرار بقانون برئاسة الجمهورية .. اى قبل انعقاد المجلس الجديد بثلاثة ايام فقط .

وفى جلسة ٣-٧-٧٩ عرض هذا القرار بقانون على مجلس الشعب لاقراره ..

ومعروف أن القرار بقانون يختلف عن المشروع بقانون .. فالمشروع بقانون يمكن ان يدخل عليه اعضاء مجلس الشعب اية تعديلات تكون اوفق واصح .. أما القرار بقانون فهو اسلوب فوقى لايمس .. فاما ان يتقبل كله او يرفض كله .. ولا يسمح لاعضاء مجلس الشعب بادخال اية تعديلات على أى من مواده ..

ومن واقع مضبطة جلسة ٣-٧-٧٩ .. التى عرض عليها القرار بقانون لاقراره ( ص ١٣١ ، ١٣٢ ) ..

( البقية ص ٥ )

## المحجوب وفرغل ينفيان اشتراكهما فى غداء المريوطية

نفى الدكتور رفعت المحجوب انه حضر لقاء ترعة المريوطية التى اشارت اليه الشعب فى الاسبوع الماضى ، وأكد انه فى يوم شم النسيم كان مدعوا فى احدى قرى الشرقية بدعوة عائلية وصحبه فيها الدكتور ثروت بدوى وعدد من الاصدقاء .

كما نفى نور فرغل امين رئاسة الجمهورية حضوره غداء المريوطية .

● ●

## المنظمات الشبابية العربية فى المهجر تطالب بالغاء محاكمات معارضى السادات

تلقت الشعب بيانا اصدرته مجموعة من المنظمات الشبابية العربية فى المهجر طالبت فيه بالغاء محاكمات معارضى السادات واسقاط كافة القضايا السياسية ضدهم .

ابراهيم شكرى فى كفر الشيخ :

# لابد من التخلص من المعونات الامريكية حرصا على إستقلالنا

كفر الشيخ ـ سمير شرباش

اعلن المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى أن هناك قيودا تفرضها أمريكا على المعونات التى تقدمها لمصر ، وانه لامر خطير ان تتصور امة من الامم أن تعيش على المعونات الخارجية ولذلك لا بد من التخلص من الاعتماد على هذه المعونات بالتدريج والتحرر منها شيئا فشيئا بتقليل العجز بين ما نصدره وما نستورده والذى يبلغ الآن ٥ مليارات جنيه . وذلك حرصا على استقلالنا الوطنى

جاء ذلك فى المؤتمر الشعبى الذى عقد فى قرية ( مسير ) بمحافظة كفر الشيخ يوم الاحد قبل الماضى ( ٢٨ ابريل ) والذى حضره الزميل عبد الحميد غازى عضو اللجنة التنفيذية والدكتور أحمد حسن عضو اللجنة التنفيذية وابراهيم الزيادى عضو اللجنة العليا ومدير عام جريدة الشعب والمهندس رجب الشلاوى عضو اللجنة العليا وبثينة أبو قورة أمينة المرأة بمحافظة كفر الشيخ وعدد كبير من قيادات الحزب بالمحافظة ومراكزها .

وقال أن امريكا تساند اسرائيل بالمال والعتاد وكل شىء بل وصل الامر أن عرضت أمريكا على اسرائيل المشاركة فى برنامج حرب الفضاء والكواكب !! وهذا أعلى مستوى من السرية للامن القومى الامريكى بخلاف الاعلان عن منطقة حرة فى اسرائيل واتفاق تصنيع أسلحة يمكن أن تصدر من اسرائيل الى أمريكا ..

وكل هذا لاظهار التكامل والتلاحم بين اسرائيل وأمريكا ..

انهم يريدون أن يقولوا لمن لايريد ان يفهم !! أن سياسة أمريكا من الواضح بأنها بالفعل منحازة لاسرائيل .. وأنها قطعة من الولايات المتحدة الامريكية !!

وقال : من يظن أن السياسات الرأسمالية معناها أن تفتح الابواب على مصراعيها بحرية أمام التجارة فى كل شىء فهو مخطىء انما تضع الدولة القوانين لحماية صناعتها ..

## اخطار المعونات الامريكية

وعن المعونات الامريكية لمصر قال [...]

المهندس ابراهيم شكرى يتحدث فى كفر الشيخ والى يمينه عبدالحميد غازى وابراهيم الزيادى عضوا اللجنة العليا ..

## الديمقراطية الطريق لحل المشاكل

وقال المهندس ابراهيم شكرى لو ان هناك ديمقراطية حقيقية لحلت المشاكل لان الجماهير لم تكذب على نفسها لم تضلل على نفسها لأنهم يعرفون بالفعل مشاكلهم ومن هنا سيتصدون لها ويكون هناك قرارات لحل هذه المشاكل بدلا من تراكمها ..

مشاكل الاسكان فى المدن ومشاكل التموين هنا فى الريف والمواصلات فى كل مكان لا أعتقد ان هذه المشاكل نتيجة سياسات يقررها الشعب او كل من يشعر أن له أمرا فى حكم هذه البلاد ..

وقال تلقيت أسئلة كثيرة من الشباب تقول :

لماذا يعزف الشباب عن المشاركة؟ لماذا لا يثق فى الانظمة؟

لماذا ينشغل الشباب بأمور نفسه؟ وأقول .. هذا أمر طبيعى عندما يرى الشباب أنه لا يوجد من يهتم بمشاكلهم فسوف يحاول كل فرد أن يحل مشاكله بنفسه وينتهى بنا الامر وتكون كالجزر المتفرقة ويدور كل منا حول نفسه وحول مشاكله .. ولا يهتم بمشاكل الشعب او الوطن .. وتتراكم مشاكلنا وتصبح معقدة

وغالبية الشعب المطحون البسيط ضحية لكل هذه الممارسات الخاطئة انا نطالب بضرورة أن يكون هناك طريق لمحاسبة الوزراء عندما يخطئون

وطالب رئيس حزب العمل الاشتراكى بضرورة التنبه لمحاسبة هؤلاء وقال انا نريد أن نحكم بدستور نعرفها والقرار يجب أن يكون على كل المستويات قرارا بالفعل نابعا من الناس من هنا تكون الديمقراطية السليمة .

### المعارضة من أجل الشعب

ثم تحدث عبد الحميد غازى عضو اللجنة التنفيذية وأمين الفلاحين بالحزب فقال من على أرض محافظة كفر الشيخ ومن قرية مسير الذى ينتمى اليها [...]

الحاج عبد العاطى أبو شعيشع عضو اللجنة العليا للحزب نرحب بكم وانه لمن حسن الطالع ان تكون بيننا اليوم لتشاركنا أفراحنا بزفاف نجل الحاج أبو الفتوح الحايس أحد قيادات الحزب بالمحافظة وقد جاءوا اليك من كل مكان لكى يجددوا العهد والبيعة من أجل استمرار مسيرة الحزب .

وقال ان النهج السياسى لحزب العمل فى كفر الشيخ لا يقوم على المعارضة من أجل المعارضة ولكنه يقوم على المعارضة من أجل خدمة الجماهير وحل مشاكلها وتحقيق المطالب العادلة لها . ويقوم أيضا على الاحترام المتبادل مع كل مسئول كبر موقعه أو صغر يؤدى عملا فى خدمة الناس وفى الوقت نفسه لا نتقاعس عن دورنا فى التصدى لكل من ينحرف بالسلطة ضد مصالح الجماهير ..

ومن ذلك المنطلق فاننى أحيى محافظ كفر الشيخ لاستجابته لما نسعى اليه من أجل حل مشاكل المواطنين . ونسجل له أيضا قراره باعادة الاختصاصات التى كانت قد سلبت فى فترة سابقة من ثلاثة من العاملين بمجلس مدينة قلين بسبب انتمائهم الى حزب العمل .

ولقد تحدث فى بداية المؤتمر الزميل عبد العاطى شعيشع عضو اللجنة العليا وأمين مركز كفر الشيخ وقدم المؤتمر الزميل صلاح عطية أمين تنظيم المحافظة . وتحدث الزميل القبانى فتحى عن مشاكل التموين بالقرية وشارك فى المؤتمر عزت عبد أمين مركز قلين ومسعود الشلاوى والسيد الغريب عصام المحامى وأمين الحاموى ورئيس مجلس قروى مسير وأحمد جاد والدكتور عبد الله واجح أمين الاعلام بالمحافظة وكان المهندس ابراهيم شكرى قد حضر الى قرية الخادمية حوالى الساعة الرابعة والنصف للتهنئة بعقد قران وزفاف نجل أبو الفتوح الحايس أمين الفلاحين بالمحافظة .

## اختيار عبد الحميد غازى عضوا بالاتحاد العام للتعاونيات بجمهورية مصر العربية

اصدر الدكتور يوسف والى وزير الزراعة والامن الغذائى قرارا باختيار عبد الحميد غازى امين الفلاحين بالحزب وعضو اللجنة التنفيذية بالاتحاد العام للتعاونيات بجمهورية مصر العربية ويعتبر هذا الاتحاد اعلى منظمة تعاونية فى مصر حيث يقوم بالاشراف والرقابة والتوجيه على الحركة التعاونية بكافة انواعها وعبد الحميد غازى هو احد القيادات البارزه فى الحركة التعاونية والفلاحية حيث كان يتولى الاشراف على الحركة التعاونية كاول امين للفلاحين فى عهد الناصر وكعضو بمجلس ادارة الجمعية العامة للاصلاح الزراعى . ويشغل منصب المستشار التعاونى لجريدة الفلاحين بمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر وهى اول جريدة متخصصة فى نشر الوعى التعاونى فى قطاع التعاون الزراعى . وسوف يعقد الاتحاد العام اول جلسة له يوم ١٨ مايو القادم لانتخاب الرئيس وهيئة مكتبه .

◎◇◎

## فؤاد نصحى يهنىء بمرور ٦ سنوات على الشعب

تلقت اسرة تحرير جريدة الشعب برقية تهنئة وتقدير من الزميل فؤاد نصحى عضو اللجنة العليا للحزب بمناسبة مرور ٦ سنوات على جريدة الشعب .

وكان الزميل فؤاد نصحى قد تعرض فى الفترة الاخيرة لازمة قلبية نقل على اثرها الى مستشفى العجوزة وقد انهى فترة النقاهة بمنزله .




المهندس ابراهيم شكرى يتحدث فى المؤتمر الشعبى الذى عقده الحزب فى شربين بمناسبة مولد الشربينى ..
● تصوير : ابراهيم دهده

ابراهيم شكرى يعلن فى إحتفال حزب العمل بمولد الشربينى :

# الحكومة تماطل فى تطبيق الشريعة

شربين ـ من احمد الكنانى:

حرصت جماهير شربين على حضور الاحتفال الذى اقامه حزب العمل الاشتراكى فى ذكرى مولد العارف بالله محمد شمس الدين الشربينى ، حيث حضره ما يزيد على الثلاثة الاف مواطن قدموا للترحيب بالمهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى الذى عودهم على اللقاء بهم فى مثل هذا المولد من كل عام ليتحدث معهم ويستمع الى مشاكلهم .

وكان المهندس ابراهيم شكرى والدكتور احمد أمين عبد الغنى والسيد كامل شعبان وقيادات حزب العمل بالدقهلية وعزت حرك مدير اذاعة القرآن الكريم قد أدوا صلاة العشاء بمسجد الشربينى بالمدينة ، ثم توجه بعد ذلك الى السرادق المقام بميدان المحطة امام مقر الحزب بشربين حيث بدأ الاحتفال بتلاوة آى الذكر الحكيم .

قرأها على الحاضرين القارىء الشيخ عبد العاطى ناصف من اذاعة القرآن الكريم ، وبعد ذلك القيت الكلمات احتفالا بهذه المناسبة فقال المهندس ابراهيم شكرى : مرحبا بكم جميعا فى هذه المناسبة التى نلتقى فيها من أجل الخير والاسوة الحسنة وكانت هذه وستظل هى المعانى التى نلتقى عليها كل عام ، اننا نواجه اليوم صعابا متعددة لن يمكننا التغلب عليها الا بمزيد من التعاون والتفهم . وبأن يكون الفرد جزءا من المجتمع ناقما له ، فلن يكون المجتمع قويا ، الا اذا مد كل منا يده للآخر

### شربين فى كل مكان

ان غيابى عنكم ليس بعدا ، ولكن ظروفى اقتضت ـ كما تعلمون ـ أن أكون تحت قبة مجلس الشعب ، وأن أكون فى كل مكان قاصدا على أن أجوب كل مكان من أقصى مصر لاقصاها ، ففى يوم الجمعة الماضى كنت فى الوادى الجديد لزيارة جزء عزيز من أرض مصر يبعد عن القاهرة بما يزيد على الالف وخمسمائة كيلو متر . ولكن كان لابد أن أذهب الى هناك لمعرفة ما يبذل من مجهودات لاستصلاح الاراضى ، فحللنا ـ كما [...]

[...] الواحد ، فاننا نطالب الاجهزة المسئولة والحزب الوطنى بالذات أن ينفذ ما قاله الرئيس ، لانهم عندما لا يمنحون الاحزاب فرصا متساوية فانهم يقولون للشعب لا تصدق ما يقوله الرئيس مبارك .

### تعطيل الشريعة الاسلامية

وهناك الكثير من الافكار والآراء [...]

[...] قبل الثورة أول نائب تحدث عن آمال الشعب وآلامه ومشاكله .

### الطريق الصعب

وقال الدكتور احمد أمين عبد الغنى امين الحزب بالدقهلية فى هذه المناسبة الطيبة أحيى الرجال الشرفاء الذين أثبتوا منذ عشرات السنين أنهم رجال بحق يعرفون [...]

## سقط الاستبداد وانتصر الشعب

نعم الاحداث من حولنا سريعة متلاحقة ـ فها هو السودان ـ ينهار فيه نظام مستبد ، ظل لسنوات طويلة قابضا على ناصية الحكم مهيمنا عليه بحكم الواطين العنيد والنار ظنا منه أن الشعب الطيب فى غفلة عما يحدث . نظام نشر الخوف والفزع فى نفوس المواطنين السودانيين نشر الارهاب والظلم ، واستعان بقنوات البطش والارهاب للتنكيل بالشرفاء والخوض كل الاصوات الحرة ـ نظام فتك بالشيوعيين والاخوان المسلمين قتل الشيخ أحمد الشيخ والشيخ محمود طه ومئات ومئات غيرهم . نظام استعدى الشعب كله متعاونا مع الصهيونية العالمية فى تنفيذ عملية (( الفلاشا )) .

اعتمد على الولايات المتحدة الامريكية ظنا منه أن معونتها وعملاءها قادرون على حمايته ـ ووصل به الجبروت أن صور له خياله أن الشعب مستكين والامن مستتب .

ونسى او تناسى أن عين الشعب لاتغفل وعين المظلوم لا تنام ـ [...]

[...] والديموقراطية لكل الاحزاب وليس لحزب واحد .

طالبنا فى مجلس الشعب بتعديل قوانين الانتخابات ، وسوف نستمر فى المطالبة بتعديل القوانين ، لذا فسوف نتقدم بذلك الى مجلس الشعب فى ٢٧ مايو القادم ، حتى لا يمر هذا اليوم دون أن يذكر الشعب ما حدث فى مثل هذا اليوم من العام الماضى

اننا نطالب أيضا بفرص متساوية لكل الاحزاب فى وسائل الاعلام ، حتى لا تصبح هذه الوسائل حكرا على حزب واحد ، وينص الدستور على أن حياتنا السياسية تقوم على تعدد الاحزاب ، وحينما يقول الرئيس مبارك فى خطابه الذى ألقاه فى عيد العمال بانه لا رجعة عن الديموقراطية ولا عودة للحزب [...]

[...] ومحمد عبد القادر احمد المحامى أمينا للتنظيم والمهندس ممدوح أحمد حامد أمينا للصندوق والمهندس عماد فتحى سيد أمينا للشباب . ومحمد عامر احمد زيدان أمينا للاعلام ، وصالح ياسين صالح أمينا للمهنيين ، وعبد الله محمد أحمد أسعد أمينا للفلاحين .

### ... وتشكيل لجنة دراو

كما تم تشكيل لجنة دراو من : أحمد حسنى الحاكم المحامى أمينا والدكتور محمد أحمد حسنى أمينا مساعدا ، ومحمد أحمد عوض الله الانصارى أمينا للتنظيم . ومحمد عبد العظيم محمد أمينا للصندوق . وأحمد كامل عبد الرحيم حمزه أمين للعمال والفلاحين ، وأحمد حسانى محمد أمينا للشباب والاعلام

رغم تصريحات محافظ الدقهلية بازالة التعديات فالعمل يجرى على قدم وساق ، والابنية ترتفع ..

## الشعب تطالب محافظ الدقهلية بموقف حقيقى مع مغتصبى اراضى جزيرة الورد بالمنصورة

قرار حاسم .. يعيد الى خزانة الدولة اكثر من ٣٠ مليون جنيه ضائعة ذلك كان العنوان الذى نشرت تحته جريدة الاهرام مقالا يشيد بقرار المحافظ بازالة التعديات على ارض الدولة فى المنطقة المعروفة باسم جزيرة الورد بمدينة المنصورة والحقيقة ان التعديات على ارض الدولة بهذه المنطقة مازالت قائمة

وان قيمة الاراضى بها تزيد عن ١٣٠ مليون جنيه وليس كما قال المحافظ ٣٠ مليونا فقط

كما ان متزعمى التعدى على هذه المنطقة عشرة افراد بينهم عضو مجلس الشعب عن المنصورة محمد محمد الجوجرى شقيقة محمد خيرى الجوجرى ومجموعة من المسئولين وبعد ستة شهور من صدور قرار المحافظ ملزالت التعديات قائمة بل زادت حدتها فارتفعت العمارات الشاهقة واعمال السمسرة من اجل بيع اراضى هذه المنطقة المغتصبة تم علنا تحت سمع وبصر المسئولين . وكانت هذه القضية

قد اثارها الزميل محمود محمد على عضو حزب العمل عام ١٩٨٢ فى المجلس المحلى الشعبى الذى أصدر قراره بالزام المحافظ السابق بتشكيل لجنة لحصر اراضى الدولة المغتصبة وانتهت اللجنة الى تقرير اوضحت فيه حجم هذه التعديات واصحابها الا ان التقرير ظل فى ادراج مكتبه .

و « الشعب » تطالب المحافظ بموقف حقيقى حازم وتقليدى فى مواجهة مغتصبى ١٣٠ مليون جنيه من مال الدولة .

## مطلوب الافراج عن مصر

بقلم :
الدكتور/على محمد السعيد نصار
الاستاذ بزراعة أسيوط
الامين العام لحزب العمل أسيوط

تعتبر مصر معزولة تماما عن العالم فان اسرائيل تحد حدودها الشرقية والبحر المتوسط من الشمال والبحر الاحمر وخليج السويس من الجنوب وليبيا وعلاقاتها المقطوعة والمؤزمة مع مصر من الغرب اما باقى الجنوب فهو متصل شكلا بالسودان ومنقطع موضوعا عن افريقيا لعدم وجود وسائل وطرق اتصال سوى الطائرات

نريد الافراج عن مصر فبالرغم من اتفاقية الاستسلام المسماة بكامب ديفيد مع اسرائيل فان حدود مصر الشرقية مازالت مغلقة تماما ولم تقدم هذه المساعدة المسمومة اية حلول للافراج عن شعب مصر وحرية [...]

[...] السياسات التى نريدها هى سياسات ترشيد الاستيراد ووقف استيراد السلع الاستفزازية وقال على كل بلد ان يختار الطريق والسياسات التى تخدم اقتصاده واقتصاد مصر الآن يحتم علينا ترشيدا سليما للاستيراد وجمع كل الموارد التى تعطينا عملة أجنبية !

حدودنا حتى ولو كان نقصا من ذهب

نرجو أن نرتفع فوق الاحقاد وأن تكون نظرتنا موضوعية قبل البحث عن الوحدة الدستورية والقانونية والبرلمانية وصاحبة الشعارات الرنانة الفارغة ان وحدة الشعوب أقوى [...]

[...] الامن القومى والمصرى [illegible]

## □□□ أخبار الحزب □□□

### اجتماع دائرة جنوب القاهرة الخميس القادم

تقرر عقد اجتماع دائرة جنوب القاهرة وهيئات مكاتب اقسام الدائرة يوم الخميس القادم ٩ مايو الساعة السابعة مساء بمقر الحزب المؤقت ٤٠ شارع السكة الحديد بالعصرة .

### صدر العدد الثانى من شعب السنطة

اصدرت لجنة حزب العمل الاشتراكى بالسنطة بالغربية العدد الثانى من نشرتها غير الدورية « شعب السنطة » . تضمن العدد موضوعات شتى لاسرة التحرير المكونة من حمدى أحمد على ، وعبد الباسط سالم ، وطارق شحاتة ، ورأفت شرف ، وعبد السلام مصطفى ..

### حزب العمل يتبنى المواهب الشابة

اصدرت لجنة الاعلام بحزب العمل الاشتراكى بيلا بمحافظة كفر الشيخ ديوانا للشاعر السيد عنتر يتضمن ١٧ قصيدة يعالج فيها مشاكل الجماهير ومعاناتهم . ويستعد الشاعر لاصدار الجزء الثانى بعد نفاد الجزء الاول فور صدوره ..

### لجنة طنطا تتمسك بأبو الدهب

لجنة حزب العمل الاشتراكى بمركز طنطا تتمسك ببقاء ابو الدهب عبد الرؤوف رئيسا لمركز طنطا لما حققه من تآلف بين المواطنين ، وحسن قيادته للعمل التنفيذى على مدار ثلاث سنوات ، والذى نقل رئيسا لمركز المنشاة بناء على رغبته ..

### اللجنة المصرية لحقوق الانسان

تم تشكيل اللجنة المصرية لحقوق الانسان فى اطار المنظمة العربية لحقوق الانسان تضم اللجنة المصرية من قيادات حزب العمل الاشتراكى الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام ودكتور قاسم عبده قاسم ومحمد ابو الفضل الجيزاوى عضوى اللجنة التنفيذية للحزب . يرأس المنظمة العربية الاستاذ فتحى رضوان ..

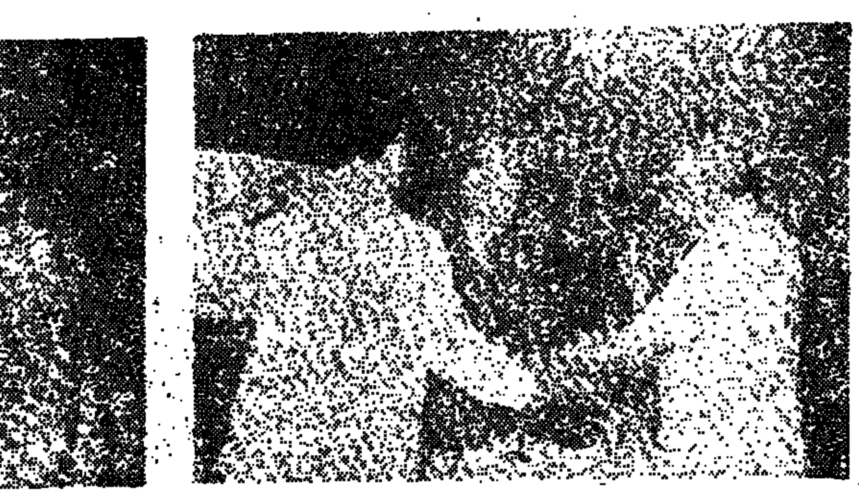
### الدكتور قاسم يفوز بعضوية مجلس جمعية الدراسات التاريخية

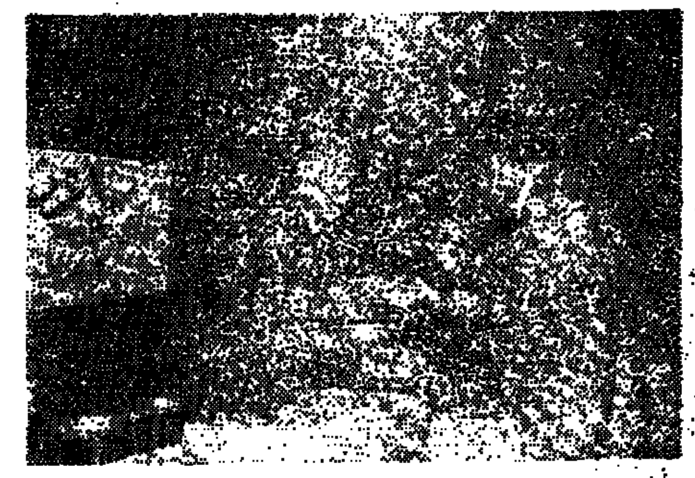
فاز الدكتور قاسم عبده قاسم استاذ التاريخ بجامعة الزقازيق وعضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل . بعضوية مجلس ادارة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية فى انتخابات التجديد السنوى وحصل على اعلى أصوات الاعضاء ..

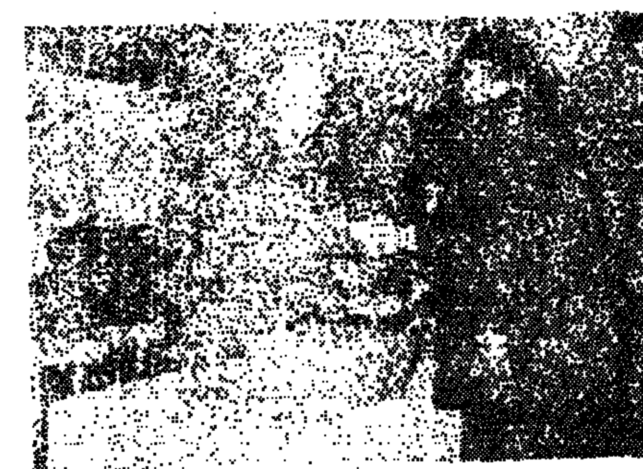
### (( شعب المنيا )) تواصل مسيرتها

صدر العدد الخامس من « شعب المنيا » وهى نشرة غير دورية يحررها اعضاء الحزب بلجنة المنيا ، وتضمن العدد موضوعات عن « مشكلة سوء التخطيط » ، « والاسلام يتحدى » للدكتور احمد حسن السيد ، وتحقيقا لمحمد على فراج ..

# حشد جماهيرى كبير فى إحتفال الحزب بعيد العمال


المهندس ابراهيم شكرى يسلم النقابى ابراهيم الدمادى هدية تكريم وبجانبه محمد فهمى بدر أمين عمال الحزب ومجدى السيد السكرتير الدائم للجنة التنفيذية .


المهندس ابراهيم شكرى يسلم النقابى محمد شفيق مصطفى امين صندوق النقابة العامة للصناعات الغذائية وعضو أمانة عمال الحزب هدية تكريم وبجانبه محمد فهمى بدر امين عمال الحزب .


المهندس ابراهيم شكرى .. يسلم النقابى عبد المطلع السيد سالم مستشار النقابة العامة للبناء هدية تكريم وبجانبه محمد فهمى بدر امين عمال الحزب .


المهندس ابراهيم شكرى يسلم ابن النقابى أنور الشماوى رئيس النقابة العامة للبترول هدية تكريم والده وبجانبه محمد فهمى بدر امين عمال الحزب .

## المهندس إبراهيم شكرى : الدفاع الصلب عن مصالح العمال احد اهداف حزبنا

## الدكتور محمد حلمى مراد : نطالب بأن يعود للحركة النقابية التحرر والانطلاق للاضطلاع بمهامها النضالية

أكد المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى على الارتباط الوثيق بين الحزب وعمال مصر .. وأن هذا الارتباط هو ترجمة لبرنامج الحزب الذى يؤكد على أهمية العمل كقيمة أساسية لها مكانتها فى حياتنا اليومية وفى مستقبلنا . ومن هنا كان اختيار كلمة العمل فى اسم الحزب . وأن الاهتمام بقضايا العمال ومشاكلهم والتعبير الصادق عنهم والدفاع الصلب عن مصالحهم هو أحد الاهداف الاساسية لحزب العمل الاشتراكى .

**اشترك فى تغطية المؤتمر**
**أحمد الكنانى**
**عزت العارف**
**(( تصوير : نبيل ناشد ))**

جاء ذلك فى الكلمة التى ألقاها فى الاحتفال الجماهيرى الكبير الذى اقامه حزب العمل الاشتراكى وامانة عمال الحزب احتفالا بعيد العمال أول مايو ..

وقال المهندس ابراهيم شكرى اننى فى كل جولاتى .. وعلى الرغم من اننى لست مسئولا تنفيذيا .. أحرص على زيارة مواقع الانتاج والعطاء .. والتعرف على مشاكل العمال واعمل على الاسهام فى حلها .. ولقد كنت أود أن يتضمن احتفال هذا العام .. تكريم أوائل الانتاج من العمال فى كافة المواقع والمحافظات .. ولكننا ارجأنا ذلك للعام القادم .. لنستعد لهذا الامر الاستعداد المناسب .. وقد تضمن احتفالنا هذا العام تكريم عدد من القيادات النقابية البارزة التى لها تاريخها النضالى المشهود ومواقفها المشرفة فى الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة المصرية .

وكان الاحتفال بعيد العمال . الذى شهدته جماهير غفيرة من القيادات النقابية العمالية .. وقيادات وأعضاء الحزب فى مختلف المستويات ومن مختلف المواقع الجغرافية . قد بدأ فى الساعة السابعة والنصف بتلاوة آيات من الذكر الحكيم .. تلاه انشاد شباب الحزب لنشيد الحزب ( اسلمى يا مصر ) .. ثم تحدث الاستاذ عبد المجيد أبو زيد امين الحزب بالقاهرة .. حيث تضمنت كلمته عرضا موضوعيا وتاريخيا لموقع هذا اليوم من النضال الانسانى عامة والعمالى بشكل خاص .. وقد جاء فيها :

ـ اسمحوا لى ان احيى باسمكم ضيوف حزبنا .. الذين يسعدوننا بالحضور هذه الليلة ليكونوا معنا ونحن نشارك القوى العاملة فى العالم اجمع عيدها .. الذى صاغه بالعرق والدم .. بمعاناة القهر والكلمة الشجاعة والقدرة الفائقة على الاصرار على أن تكون الحياة جديرة بانسانية الانسان وادميته .

### موقع أول مايو من النضال الانسانى

وانها لملحمة . جرت على الارض الامريكية .. ولكنها تكاد تكون قد حدثت .. وتحدث بنفس الصورة على كل أرض وان إختلفت أعلام الاوطان أو لغات الشعوب .

واختيار اول مايو تحسين حى للنضال الانسانى والعمالى من أجل وضع حد لاستغلال الانسان لاخيه الانسان .. نعود الى المذبحة الرهيبة التى دارت وقائعها فى اليوم الرابع من مايو عام ١٨٨٦ فى مدينة شيكاغو .. وراح ضحيتها المئات من العمال .. تلك المذبحة التى حدثت بسبب تدخل بوليس المدينة المرتب فى فض اجتماع جماهيرى للعمال .. الذى تداعت حوادثه لتصل الى النتيجة التى كان يرجوها اصحاب الاعمال ورؤوس الاموال من . توجيه ضربة قاضية لنقابات العمال وتجمعاتهم وحكم على ثمانين من قيادات العمال بالاعدام .. نفذ الحكم فى اربعة منهم فعلا .. وانتحر الرابع فى سجنه .. وبعد ست سنوات .. يعترف مدير بوليس المدينة وهو على فراش الموت .. بأن تلك المذبحة كانت مدبرة . وأن العمال أبرياء مما حدث فى ذلك اليوم .. وتحت ضغط ثورة الرأى العام اعيدت محاكمة العمال وبرئت ساحتهم ..

ولقد اتخذت الدولية الثامن قرارا باعتبار يوم اول مايو عيد العمال يتم بها تحديد مطالبهم للعام القادم ..كما يتم فيه تمركز نضالات عمال العالم من اجل حياة أكثر عدلا ..

ثم استعرض الزميل عبد المجيد امين فريد فى كلمته المراحل التى مرت بها الحركة النقابية المصرية . مؤكدا انها لم تكن حركة مطالب اقتصادية فقط بالنسبة للعمال ولكنها انصهرت مع الحركة الوطنيه المصريه من اجل استقلال الوطن .

ثم عرض لثورة يوليو منذ قيامها وحتى بداية السبعينات .. التى تدرجت من شعار اقامة عدالة اجتماعية .. ثم هدف التنمية من غير الطريق الراسمالى الى هدف التحول نحو الاشتراكية فى ظل صيغة تحالف قوى الشعب العامل ..

ولقد لعبت الطبقة العاملة المصرية مرحلة اساسية فى هذه المرحلة التى تمثلت فى دعم الاستقلال الوطنى ضد محاولات الاستعمار القديم والجديد فى السيطرة على مقدرات الوطن وفى هذه المرحلة اصدرت القيادة السياسية الممثلة لهذا التحالف الاجتماعى القوانين المدعمة لدور الطبقة العاملة .

ثم انهى كلمته .. بالتساؤل .. التالى :

ـ انه منذ بداية السبعينات وحتى الآن .. يحق لنا ان نطرح تساؤلا بين جماهير شعبنا ..

الى اى حد يتفق الواقع الاقتصادى والاجتماعى الراهن مع روح الدستور الذى صدرت وثيقته باسم جماهير شعب مصر العامل .. ومادته الاولى تنص على أن . جمهورية مصر العربية دولة نظامها اشتراكى ديمقراطى يقوم على تحالف قوى الشعب العاملة . .

الى اى حد يتفق هذا النص الدستورى مع محاولات التخريج هنا وهناك والى أى حد يتفق مع السياسات المعلنة من الحكومة والى اى حد يتفق مع واقع التراجع الاجتماعى والسياسى امام القوى الاقتصادية والراسمالية الطفيلية ؟

### القصة تتكرر فى مصر

ثم تحدث محمد فهمى بدر امين عمال الحزب ونائب رئيس النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء ، لنقابات عمال مصر للامن الصناعى .. قائلا : لقد اثرنا .. أن يكون احتفالنا بهذا العيد عيد العمال .. مقترنا بكل القيم الاصيلة التى يناضل حزبنا من اجل ترسيخها وسيادتها فى حياتنا .. قيمة العمل .. وقيمة الوفاء ..

ـ واذا كان الزميل عبد المجيد امين فريد قد تحدث عن مذبحة العمال فى شيكاغو عام ١٨٨٦ .. فان نفس القصة بكل وقائعها قد تكررت فى كفر الدوار وان كنا لم نصل بعد لنهاية عادلة لمأساة عمال كفر الدوار .. فقد نظم عمال كفر الدوار مظاهرة سلمية للمطالبة بتحسين ظروف عملهم .. الا أنهم تعرضوا لمؤامرة مدبرة من أصحاب المصانع المدبسة مع رجال البوليس السياسى فى ذلك الوقت .. فسقط فيها بعض القتلى من العمال واحد رجال البوليس .. وتشكلت محكمة صورية وكان الخصم فيها هو الحكم . ومن سخريات القدر أن المحكمة ارادت ان تستوفى الشكل القانونى لها وأن يكون لكل متهم محام يدافع عنهم .. ولم يكن لدى العمال محامون للدفاع عنهم .. كما لم يكن بالعاصمة محامون .. وكان لابد من ارجاء المحاكمة .. لولا ان ظهر موسى صبرى الصحفى المكلف بتغطية المحاكمة والحاصل على ليسانس الحقوق . فتطوع بالدفاع عنهم وياله من دفاع غريب ومشبوه اذ يسر الطريق الى ادانة العمال الابرياء .


المهندس ابراهيم شكرى يسلم الحاج احمد عمر رائد عمال البناء هدية تكريم وبجانبه محمد فهمى بدر امين عمال الحزب .


المهندس ابراهيم شكرى يسلم هدية تكريم النقابى انور الشماع امين الحزب بالقليوبية وبجانبه محمد فهمى بدر امين عمال الحزب .


المنصة الرئيسية لاحتفال الحزب بعيد العمال .. المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب ود . / محمد حلمى مراد الامين العام للحزب ومحمد فهمى بدر امين عمال الحزب وعبد المجيد أبو زيد امين الحزب بالعاصمة وخلفهم شباب الحزب وعزت العارف عضو امانة العمال يؤدون نشيد الحزب اسلمى يا مصر ..

## محمد فهمى بدر : أطالب باعادة محاكمة خميس والبقرى اللذين أعدما نتيجة لمؤامرة مستمرة

## عبد المجيد ابو زيد : لا إنتهاك لحقوق العمال ومكاسبهم


الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب .. يتسلم هدية تقديرا لدوره فى تبنى قضايا الطبقة العاملة المصرية من النقابى انور الشماع امين الحزب بالقليوبية .

وحكم على العاملين خميس والبقرى بالاعدام .. وصدق على الحكم رئيس الجمهورية فى ذلك الوقت الرئيس محمد نجيب الذى صدرت مؤخرا مذكراته التى يعترف فيها بانه مقتنع ببراءة خميس والبقرى ..

### أطالب باعادة محاكمة خميس والبقرى

وانى من هنا .. وباسم كل العمال الشرفاء والمناضلين الاوفياء أطالب باعادة محاكمة خميس والبقرى .. وليكن هذا اليوم الذى يحتفل فيه حزبنا بعيد العمال .. عيد التضحية والفداء .. وهو يوم المطلب السنوى باعادة محاكمة شهيدى الحركة النقابية المصرية .. ولتصبح تلك واحدة من مهام نضالنا .

هذا كما نؤكد على المطالبة بتحسين ظروف العمال الاقتصادية والاجتماعية ونطالب بالحد من الارتفاع الجنونى للاسعار .. كما نطالب بتوزيع عادل للثروة القومية .. ونطالب بأجر عادل ومجز مقابل عمل جاد ومخلص .

واذا كانت الدولة تطالب بزيادة الانتاج فنحن معها .. ولكن عليها ان توفى العمال حقوقهم .

أليس غريبا أن يكون فى مجتمعنا اليوم عمال مازالوا خارج نطاق مظلة التأمين الاجتماعى .

اننا نطالب بحياة كريمة .. وليكن يوم اول مايو من كل عام يوم المطالب السنوية بحقوق عمالنا المهدرة .

### علاقة وثيقة بالعمال

ثم تحدث الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب .. فقال : ان الاحتفال بهذا العيد ليس لانه اكتشاف امريكى .. ولكن اتخذ هذا اليوم للاحتفال فيه بعيد العمال لتوحيد الاحتفالات التى كانت تتم فى أوقات مختلفة .. وباعتبار ان أول مايو قد حدث فيه حدث عظيم للعمال .

.. وانى عندما أتحدث الى العمال فى عيدهم .. فانه يربطنى بالعمال والحركة النقابية المصرية .. تاريخ طويل .. فلقد كنت أول من درس تشريعات العمل فى مصر .. وشاركت فى اللجنة التى وضعت تشريعات العمل فى بداية الثورة وابتدات من الجامعة المصرية كمسئول للمؤسسة النقابية العمالية واشتركت فى وضع تصور عن الجامعة العمالية ونظمت اول دورات دراسية لاعضاء مجالس الادارة المنتخبين .. وانا اعتز بهذه الصلة ومازلت اتابع حتى الآن تطور الحركة النقابية المصرية ومواقفها .

### المخرج لمعاناتنا الاقتصادية هو العامل

وانا لا احب الحديث كثيرا فى الماضى .. ولكننى سوف اركز حديثى عن الحاضر والمستقبل والحديث عن الحاضر يدفعنا للحديث عن المشكلة الاقتصادية وفى تصورى أن المخرج الوحيد لما نعانى من مشاكل اقتصادية هو العامل .. وماعدا ذلك مصادر هامشية .. طارئة لجذب العملات الاجنبية ولكنه ليس المصدر الاساسى لانه يتعرض لتاثيرات خارجية اما المصدر الاساسى فهو الانتاج .. الذى بدونه لا حل للازمة الاقتصادية ولن يتقدم الانتاج ولن يزدهر الا بالعمل وتدعيم القطاع الانتاجى ويجب أن ننظر للعامل باعتباره محور الانتاج وهذا لن يتم بالكلام ولكن بتوفير كافة الاسباب التى تساعد على القيام بهذه الرسالة .



المهندس ابراهيم شكرى يسلم عبد الغفار القفصى مستشار نقابة البناء شهادة تكريم وبجانبه محمد فهمى بدر امين عمال الحزب .

### الحركة النقابية ومسئولياتها الداخلية والخارجية

واستطيع القول من واقع معايشة مستمرة للحركة النقابية المصرية انها كانت تؤدى دورا بطوليا سواء على المستوى الداخلى او القومى او العربى .. ولنا مواقف فى اتحاد العمال العرب .. وهناك محاولات ضد النقابات العمالية اليوم لوقفة دور الحركة النقابية .. لذلك نطالب بان يعود للحركة النقابية التحرر والانطلاق والا يخشى منها لان هذه النقابات لها قيادة نابعة من العمال أنفسهم وواعية بدورها ومكانتها .. وبحيث يكون لها دورها فى الدبلوماسية الشعبية على الصعيد العربى والخارجى أيضا .. وعلينا ان نهيئ للعامل المصرى الفرصة حتى يرى القدوة الصالحة .

### كلنا مسئولون عن محاربة الفساد

ثم تناول الدكتور محمد حلمى مراد فى كلمته .. مسئولية النقابات فى محاربة الفساد قائلا : يجب على الرئيس مبارك ان يترك للآخرين فرصة محاربة الفساد والانحراف لان الطاقة البشرية لها حدودها .. ولقد استمعت لهذا القول من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .. فان محاربة الفساد مسئوليتنا جميعا .. وهى ايضا مسئولية النقابات العمالية واللجان النقابية فى كشف الانحراف فى الوحدات الاقتصادية وغيرها .

كما طالب .. بتناسب الاجور مع الاسعار .. حتى ان المجتمع المصرى انقسم الى اكثر من مجتمع منها العام والخاص والاستثمارى .. واختلفت الدخول عن العمل الواحد .. مما ادى الى انتشار الاحباط والمتاعب النفسية لعمالنا .

كما يجب عدم الاعتماد على أسلوب المنح لانها تؤدى الى نوع من التضخم النقدى الذى يصبح نتيجة لتوافر نقود بكميات اكبر من طاقة الانتاج فى وقت معين .. ولكن يجب ان تتم دراسة الاجور والاسعار بحيث انه مع كل زيادة للاسعار تزداد الاجور بذات النسبه حتى نحافظ على المستوى المعيشى لجماهير الشعب .

واننا نؤكد على مطلب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر بضرورة انشاء جهاز لمراقبة الاسعار وتحديد الاجور .

### يجب ان يقترن عيد العمال بتكريم المتميزين انتاجا

كما نطالب بان يتم تكريم العمال البارزين .

.. كما نطالب بالحزم .. بتحصيل مستحقات الدولة من القادرين .. فليس معقولا اننا نعانى هذا الرقم الرهيب فى العجز .. وأن هناك متأخرات لمصلحة الضرائب لدى الممولين مقدارها مليار جنيه .. والغريب فى الامر أن احد أصحاب الملاهى فى شارع الهرم قد قدم اقراره الضريبى متضمنا خساره كبيرة .. فهل افتتح ملهى ليليا لله ..

وقد نشرت جريدة الشعب حملة مكثفة فى أعدادها الاخيرة على المتهربين من سداد الضرائب المستحقة عليهم .. وكلهم مليونيرات .

واننا نطالب حزب العمل الاشتراكى بالاهتمام بالعمال بتهيئة الجو المناسب لذلك .. والعمل على حل مشاكلهم من حيث الاجور والسكن ومعاملتهم العاملة التى تليق بالانسان .. سواء من جانب الاداره او فى اقسام الشرطه او غيرها .

### واجب النقابات العمالية خلال هذه المرحلة

وانى أعتقد ان على النقابات العمالية دورا رئيسيا فى هذه المرحلة بان تدعم علاقاتها النضالية مع المنظمات النقابيه فى الوطن العربى وخلق راى عام موحد .. فى القضايا المصرية .. فلن تحل قضيه الصراع العربى الاسرائيلى ولن نصل الى نتيجة مع اسرائيل الا اذا استخدمنا كافة اوراق الضغوط على اسرائيل وامريكا .. وفى مقدمة هذه الاوراق التضامن الشعبى وهذا ما تستطيع النقابات العمالية ان تفعله .

كما اطالب الحركة النقابية العمالية باستعادة دورها الوطنى والعربى وفى زيادة الانتاج ومحاربة الفساد والانحراف وأن تهيئ الدولة الفرص لتقوم الحركة النقابية بكل هذا .

### المهندس ابراهيم شكرى يوزع هدايا التكريم على القيادات النقابية

وفى نهايه الحفل قام المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى .. بتسليم شهادات التقدير وهدايا التكريم على القيادات العمالية التى تم تكريمها .. وهم ..

● الحاج محمد احمد عمر رائد عمال البناء ورئيس النقابه العامه للعاملين بصناعات البناء والاخشاب وسكرتير الاتحاد العام لنقابات عمال مصر للخدمات العماليه .

● الحاج أنور الشماوى رئيس النقابة العامة للعاملين بالبترول وسكرتير الاتحاد العام لنقابات عمال مصر .

● النقابى العريق محمود العسكرى .. السكرتير العام لاول نقابه عامه لصناعة النسيج الميكانيكى بشبرا الخيمه .

● انور الشماع عضو اللجنه التنفيذيه للحزب وامين الحزب بالقليوبيه واحد القيادات النقابيه بقطاع الغزل والنسيج .

● محمد شفيق مصطفى امين صندوق النقابه العامه للعاملين بالصناعات الغذائية وعضو امانة عمال الحزب .

● عبد المطلع السيد سالم الرئيس السابق للنقابه العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب .

● عبد الستار حسن سليمان النقابى السابق واحد قيادات الحزب بالساحل .

● عزت عبد المطلب .. احد قيادات النسيج .. واحد قيادات الحزب بالساحل .

● عبد الفتاح حمودة عن قطاع الادوية والكيماويات .

وقد منح الحزب شهادات تقدير لكل من القيادات الاتية أسماءهم : محمد السيد سرور وماهر محمد عبده ومحمد السيورى والسيد ابراهيم رمادى وسعد طه القدافى والناطر حسن محمد وخيرية عبد الكريم ..

### كلمة محمود العسكرى

تحدث النقابى القديم محمود العسكرى .. فاكد على الدور النضالى للعمال .. وانهم هم الذين قادوا النضال الوطنى فى مختلف مراحله .. ثم تحدث عن دور حزب العمل الاشتراكى ومنهجه .. وارتباطه الوثيق بقضايا العمال والدفاع عن مصالحهم .

وتساءل .. ماذا يمكن أن نستفيد من ذكريات هذا اليوم .. ؟ واجاب على تساؤله قائلا .. نستفيد من تضامن العمال لانه يجعلهم أكثر القوى الاجتماعية قوة .. ويجعلهم يستطيعون أن يفرضوا ارادتهم وان يحققوا النصر لقضاياهم .

انى أطالب على منبر حزب العمل الاشتراكى كل القوى فى مصر بالوحدة بما فى ذلك الحزب الوطنى .. وان يكون ركائز هذه الوحدة العمال والفلاحين .. لان أى تجمع يكون فى صفوفه العمال والفلاحون قادر على حل اعقد المشاكل .

كما حيى الشيخ امام عيسى .. ملقبا اياه .. بمطرب الثوره .. فاذا كان الشيخ سيد درويش مطرب ثورة ١٩١٩ .. فان الشيخ امام عيسى هو مطرب ثورة الشعب المصرى .

### الشيخ أمام يشارك فى الحفل

وقد شارك فى الاحتفال بعيد العمال الذى أقامه حزب العمل الاشتراكى .. شعراء وفنانون ثوريون .. فى مقدمتهم الشيخ امام عيسى .. وفنان العمال رفعت حماد وشاعر العمال صلاح فتح الباب .

كما قدم فقرات الحفل .. عزت العارف عضو امانة عمال الحزب .


المهندس ابراهيم شكرى يسلم هدية تكريم النقابى عزت عبد المطلب رئيس اللجنة النقابية لشركة القاهرة للمنسوجات الحريرية وبجانبه محمد فهمى بدر أمين عمال الحزب .


المهندس ابراهيم شكرى يسلم هدية تكريم للنقابى عبد الستار حسن احد القيادات النقابية السابقة وبجانبه محمد فهمى بدر امين عمال الحزب .


المهندس ابراهيم شكرى يسلم هدية تكريم للنقابى سعد طه قدافى أمين اللجنة النقابية للعاملين بالفيوم وأمين عمال محافظة الفيوم ويظهر فى الصورة محمد فهمى بدر امين عمال الحزب .


المهندس ابراهيم شكرى .. يسلم هدية تكريم لامين عمال الحزب بالشرقية وبجانبه محمد فهمى بدر امين عمال الحزب .

بقلم : ابراهيم الزيادى

# القوانين - وحدها لا تحل المشكلة

لاننا تعودنا أن ننظر الى الامور نظرة آنية ، ولسنا بنظرة للمستقبل وتأويله ، فانه - كثيرا - ماتنشب مشاكل ، ثم تنمو وتترعرع ، وتصبح احدى الكوارث التى تعانيها جماهير المواطنين .. وحكومة الحزب الحاكم تبحث لها عن حل لهذه المشاكل بطريقة بسيطة وسريعة ، وذلك عن طريق سن القوانين واصدار القرارات .. فى ظل حكم فردى ، او فى ظل أغلبية نواب الكاسحة والمسيطرة ، والتى كانت دائما وأبدا فى خدمة الحاكم ..

وكما تعلم كنا نستمع الى نشرة الاخبار المسائية الاخيرة ، فتذيع قانونا من القوانين ، لنستمع الى تعديله فى النشرة الاولى من صباح اليوم التالى بعد ساعات معدودة .. فاننا نعلم أيضا - ان بعض القوانين - ومنها القوانين سيئة السمعة - كانت تنتقل من مجرد فكرة الى مواد ملزمة خلال ٢٤ ساعة أو أقل أو أكثر ..

وقد تم هذا دون الدراسة الكافية او البحث العميق ، او ملاءمة هذه القوانين والقرارات لحالة البلاد ، وماذا كانت مجدية فى علاج أمر من الامور ، أم على النقيض تماما من ذلك كله ..

× × ×

ولاسباب كثيرة ، ومتعددة ، ومختلفة ، تهاونت الحكومة سنوات طويلة فى أمور البناء والاسكان وأدى ذلك الى نقص المساحة الزراعية ، فى الوقت الذى كان مأمولا فيه ازديادها ، بعد بناء السد العالى ، وبعد القيام بمشروعات اصلاحات .. ولكن هذه القوانين والقرارات لم تكن لتحقيق هدف واحد أو مشترك ، بل كان يحدث الشىء ونقيضه .. ولا أدل على ذلك من تجفيف البحيرات التى هى مستودع الاسماك ، وفى نفس الوقت القيام بمشروعات المزارع السمكية فى الاراضى الزراعية ؟! ..

× × ×

فتقول من أجل هذا النقص فى الاراضى الزراعية صدرت او افرزت القوانين والقوانين المضادة ، التى تجرم تجريف الارض الزراعية وتفرض العقوبة على ذلك .. ثم توسعت فى ذلك فلتحت الى كل من يبنى على أرض زراعية او ينشئ عليها ، حتى ولو فيها طوب .. ثم زادت من العقوبة حتى أصبح الحد الادنى الغرامة عشرة آلاف جنيه عن كل فدان ، او جزء منه ، ودون وقف التنفيذ .. وقد أصبحت هذه القوانين والقرارات سيفا مسلطا على كثير من الفلاحين ، فهى عمياء لا تفرق ، ولا تفرق بين حالة وحالة ، فقد امتلأت جداول محاكم الجنح بعشرات أو مئات القضايا ، لاتهام فلاحين اقلوا - وربما قبل صدور هذه القوانين - مبانى متواضعة على ملكهم ، وفى حدود ضيقة جدية ، تأويهم هم واسرهم وماشيتهم ومع ان ذلك يحملهم تكاليف انتقالهم للقرية او المدينة لقضاء حاجاتهم المعيشية ، وانتقال ابنائهم الى المدارس ، الا أنهم تحملوا ذلك كله لانهم لا يملكون البناء الا على هذه الارض المملوكة لهم وكما قلنا فى حدود ضيقة جدا لا تتجاوز القراط الواحد - مراعين أنهم لا يستطيعون شراء أرض للبناء فى القرية أو المدينة لارتفاع الاسعار بها ولان وجودهم - على الدوام - بالحقل، ووسط زراعتهم ، ليلا ونهارا ، يزيد من الانتاج كثيرا ويوفر عليهم مثل هذه النفقات .. وهم بذلك - حقيقة وفعلا - يزيدون من انتاج الارض ، ولا يقللون منه ، وهذا هو ماتهدف اليه الدولة ، ولكن لا تحققه القوانين والقرارات المعمول بها ..

ومع علمى أن الغالبية كثيرين يستعيذون بالله من شر هذه القوانين ، ويستغفرون ربهم أكثر من مرة ، قبل أن يصدروا العقوبة القاتلة كما قررها القانون .. وكان واجبا أن يترك للقضاء بحث كل حالة ، والا يسوى بين من يقيم مأوى متواضعا له ولاسرته وللماشية ، على ارض مملوكة له ويقوم بزراعتها والفلاحة فيها ، وبين من يبيع الارض للمضاربة والحصول على منفعة مادية ومغنم مالى ..

ومثل هذا الامر يجب التفرقة بين من يقيم قيمة لاستعماله الشخصى ، كما ذكرنا ، وبين الحالات المقصود منها المضاربة والنفع المادى لا غير .

× × ×

وقد صدر أخيرا قانون يمنع التعامل بالطوب الاحمر بحجة منع التجريف ، نهائيا ، ووضع حدا لذلك يوم ١١ أغسطس القادم .. ويبدو ان هذا القانون قد صدر هو الآخر دون دراسة كاملة ووافية .. وبدأ الحديث عن النتائج والآثار التى قد تصل الى حد الكارثة .. منها عدم توافر البدائل للطوب الاحمر .. وأنه يجب أن يكونوا فهموا أنه لا تلازم - بالضرورة - بين التجريف وصناعة الطوب الاحمر .. بل تكاد أن تكون هذه الصناعة ضرورية وواجبة ولازمة فى بعض الحالات .. ويضربون لذلك مثلا محافظة كفر الشيخ ، وهى ليست وحدها - حيث تقوم عمليات استصلاح الاراضى .. وماينزتب عن شق الترع والمصارف وانشاء الطرق من تراكم كميات هائلة من الاتربة لابد من التصرف فيها وازالتها والا كانت وبالا على المنطقة وعلى الزراعة وعلى العاملات الزراعية والمهندسين وباء الغربان التى يتولد عن ذلك .. ولا يوجد سبيل آخر للتخلص من هذه الاتربة الا عن طريق استخدامها فى صناعة الطوب الاحمر التى صدر القرار بالغائه .. ويقولون ان هذه المناطق - ومنها محافظة كفر الشيخ - لا يوجد فيها ، تجريف ، ابدا للارض الزراعية ، بل لا يعرفه الفلاحون هناك ، لان المشكلة عندهم ليست الحصول على الاتربة ، وانما التخلص من الاتربة الترابية على تنفيذ المشروعات

فهل يا ترى نستظل فى هذا الجو والمناخ الذى لا يعرف الا لونا واحدا ، ولون منظار واحد ، الابيض او الاسود ، النهار او الليل ، دون أن نعرف لكل حالة لونها وظروفها

صوت القرية

بقلم : عبدالحميد غازى

## أنهم لا يكذبون .. ولكنهم يتجملون

فى الباب المخصص بجريدة مايو للرد على ما تنشره صحف المعارضة من اخبار جاء بعددها الصادر يوم ٢١ ابريل الماضى تحت عنوان الجمعية ليست عزبة لرئيس مجلس الادارة وذلك للرد على ما نشرناه فى باب صوت القرية بجريدة الشعب حول العديد من التصرفات غير القانونية والمخالفات المالية التى وقعت داخل الجمعية العامة للائتمان الزراعى

ونود ان نوضح الحقيقة حول ما نشرته مايو على لسان بعض المسئولين فى وزارة الزراعة للرد على مانشرته جريدة الشعب حول هذه الموضوعات .

اولا : - بالنسبة للجمعية العامة للائتمان الزراعى .

افاد السيد المراقب العام للعلاقات العامة بوزارة الزراعة بان الحال على العال داخل هذه الجمعية وان نشاطها فى عام ١٩٨٤ فى التعامل قد بلغ ما يقرب من عشرة ملايين من الجنيهات وان المكافآت والحوافز التى صرفت لرئيس واعضاء مجلس الادارة والتى بلغت قيمتها ما يقرب من تسعين الفا من الجنيهات كانت نتيجة لما بذلوه من جهد وعرق فى خدمة الجمعية وانهم مازالوا ينهجون ويتصببون عرقا من قسوة الجهد الذى يبذلوه من داخل الغرف المكيفة والجلوس على المكاتب الفاخرة وركوب السيارات البلوشى .

وقد فات على المراقب العام فى الرد المنشور باسمه فى مايو ان يجيبنا على ما اثرناه من تخصيص ثلاث سيارات فيات ١٣١ لرئيس الجمعية ونائبه والمدير العام والتى تكلفت الجمعية فى سبيل ذلك مبلغ ٣٩ الفا من الجنيهات ثمنا لشراء هذه السيارات لكى يقوم هؤلاء السادة باستخدامها فى الاغراض الشخصية لهم بعد ان قاموا ببيع سياراتهم الخاصة ليركبوا بدلا منها السيارات البلوشى والتى لم يكتف المدير العام بالسيارة التى يقودها بنفسه بل قام بتسخير السيارات الاخرى المملوكة للجمعية فى توصيل أولاده الى مدارسهم بالتحرير والزوز بالدقى وتوصيل العائلة والاقارب من مصر القديمة لاهرم وبالعكس ونحن نتحدى ان يثبت احد منهم ان هذه السيارات قد استخدمت فى اغراض الجمعية لسبب بسيط وهو الجمعية لم يكن لها من نشاط يذكر سوى شراء ٦٢٣٤ جرارا زراعيا تم توزيعها مكتبيا على الجمعيات المركزية والافراد والسبب الثانى انه لا يوجد خطوط سير تبين تشغيل هذه السيارات فى خدمة الجمعية وان وجدت فهى مجرد طريق الفبركة وهى امور يمكن اكتشافها ببساطة وسهولة .

كما لم يوضح لنا المراقب العام أوجه الانفاق لمبلغ ١٥٨ الفا و٦٦٦ جنيها و٦٩٧ مليما التى وردت فى ميزانية الجمعية كمصروفات عمومية وعلى صرفت هذه المبالغ فى خدمة اغراض الجمعية طبقا للقانون واللائحة الداخلية للجمعية أم صرفت فى غير ذلك .

ولم يقل لنا سيادته هل يستحق رئيس واعضاء مجلس الادارة ان يحصلوا على ما يقرب من تسعين الفا من الجنيهات مكافآت وحوافز عن عام ١٩٨٤ دون ان يكون للجمعية جهود خاصة تظهر آثرها فى اعمال الجمعية ومشروعاتها طبقا لما تنص عليه المادة ٢٦ من قانون التعاون الزراعى .. واذا كان القول بان نشاط الجمعية فى التعامل قد بلغ عشرة ملايين من الجنيهات فى هذه السنة فهل لا يعلم المراقب العام ان هذا المبلغ هو قيمة ثمن شراء الجرارات الزراعية وقطع الغيار لها لا اكثر ولا اقل ولم يقل لنا سيادته هل حلال ام حرام ما انفقته الجمعية من مبالغ لتشغيل السيارات التى بلغت قيمتها ١٦ الفا و٨٨٢ جنيها و٦٣٦ مليما طبقا لما ورد بالميزانية عن عام ١٩٨٤ لكى تستخدم هذه السيارات فى الاغراض الشخصية لراكبيها وهل بعد كل ذلك الا تستحق الامر ان تبادر الجهة الادارية المختصة بابلاغ الجهاز المركزى للمحاسبات لكى يمارس دوره فى التحقيق حول هذه الوقائع صيانة لاموال الجمعية من الضياع التى هى فى حكم الاموال العامة طبقا لقانون التعاون الزراعى .

وهل لا يرى معى المراقب العام انى قد اخطأت فى وصف هذه الجمعية بانها عزبة لرئيسها لان العزبة لا يجوز ان تزيد مساحتها عن خمسين فدانا طبقا للحد الاقصى للملكية وان ايراداتها لا يتجاوز ٢٥ الفا من الجنيهات فى السنة بينما ما حصل عليه رئيس الجمعية واعضاء مجلس الادارة من مكافآت وحوافز وبدلات يزيد اضعاف اضعاف هذا الرقم وان الوصف الحقيقى لهذه الجمعية بانها ( التجر لتة ) كلما وضع فيه رئيس الجمعية والاعضاء ايديهم وجدوا فيه من خيرات الله الكثير على حساب عرق الفلاحين فى الارض .

ان الامر فى النهاية ليس مساجلات كلامية ولا هو مجرد اهواء شخصية كما يظن البعض ولكنه اولا واخيرا بحثا وراء الحقيقة الضائعة داخل هذه الجمعية وسعيا وراء تحقيق الصالح العام فهل من مجيب .

من مضابط مجلس الشعب

ابراهيم شكرى يكشف

# تسويف الحكومة فى تطبيق الشريعة الاسلامية وعدم تنفيذها توصيات المجلس عام ١٩٨٢

احمد مجاهد يقول : تطبيق الشريعة الاسلامية يجب ان يكون نصا وروحا

# نواب حزب الحكومة يجهضون محاولة جديدة لبحث تطبيق الشريعة

اعلن المهندس ابراهيم شكرى فى جلسة مجلس الشعب يوم السبت الماضى والتى شهدت مناقشة موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية الذى تقدم به اكثر من ٣٠ عضوا من اعضاء المجلس من حزب العمل الاشتراكى ومن مختلف الاتجاهات والتيارات السياسية داخل المجلس - اعلن ان الدستور ينص على ان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع وان امر تطبيق الشريعة الاسلامية ليس وليد اليوم لانه منذ عام ١٩٧٨ وهناك مجهودات فى هذا المجال .

وكان مجلس الشعب قد اصدر فى ١٧ ديسمبر ١٩٧٨ قرارا بتشكيل لجنة خاصة من اعضاء المجلس لتقنين احكام الشريعة الاسلامية ورخص لهذه اللجنة فى الاستعانة بما تراه من الخبراء والمتخصصين فى الشريعة والقانون وذلك اعمالا لنص الدستور .

وقد انبثق عن هذه اللجنة الخاصة سبع لجان فرعية لمختلف فروع القانون تضم كل منها عددا من اعضاء المجلس وعددا من الخبراء والمتخصصين .

وبعد أن انتهت هذه اللجان الفرعية من عملها الفنى ناقشت اللجنة الخاصة أعمال اللجان ودراساتها ورأت الا ينفرد مجلس الشعب واللجان المتخصصة بمثل هذا العمل الخطير الضخم البعيد الاثر فى حياة المجتمع فنهجت نهجا يقوم على استطلاع رأى الجهات المعنية فى كل ماقامت به وعلى رأسها الازهر الشريف ومحكمة النقض وكليات الحقوق ونقابة المحامين .

والتزاما بهذا النهج أعادت اللجنة النظر فى هذه الاعمال والدراسات فى ضوء ردود هذه الجهات وعلى رأسها الازهر الشريف الذى عنى بارسال تقارير عن كل مشروع .

ونظرا لان هذه الاعمال والدراسات قد تمت على يد فريق من أعضاء المجلس هم اعضاء اللجنة الخاصة واللجان الفرعية السبع فانها اصبحت اقتراحات بمشروعات قوانين مقدمة من بعض أعضاء المجلس الامر الذى يقتضى طبقا لحكم المادة ١١٠ من الدستور وأحكام اللائحة الداخلية للمجلس اما أن تعرض هذه الاقتراحات بمشروعات قوانين على لجنة الاقتراحات والشكاوى طبقا لحكم المادة ٤٤ من اللائحة أو تشكيل لجنة خاصة بناء على مايعرضه رئيس المجلس أو بناء على طلب الحكومة طبقا لما تقضى به المادة ٨٢ من اللائحة .

ونظرا الى أهمية الموضوع وخطورته عرض رئيس المجلس فى ٣٠ يونيه سنة ١٩٨٢ تشكيل لجنة خاصة وسبع لجان فرعية من أعضاء المجلس تكون مهمتها النظر فى المشروعات التى انجزت واعداد تقرير عنها بصلاحيتها أو بتعديلها لكى تعرض على المجلس تمهيدا لاحالتها الى لجنة الشئون الدستورية والتشريعية .

وقد وافق المجلس على هذا الاقتراح وعلى أسماء أعضاء اللجان .

وبالفعل قامت هذه اللجان الخاصة المشكلة طبقا للمادة ٨٢ من اللائحة بمناقشة الاقتراحات بمشروعات القوانين واختار كل منها مقررا وعرض كل مقرر خلاصة ماقامت به لجنته وانتهى الامر الى صلاحيتها للنظر والمطالبة بعرضها على لجنة الشئون الدستورية والتشريعية لتأخذ طريقها نحو استكمال مناقشتها واقرارها .

وقد وافق المجلس على ذلك فى أول يولية سنة ١٩٨٠ واحيلت الاقتراحات بمشروعات قوانين الى لجنة الشئون الدستورية والتشريعية التى بدأت فى مناقشتها وارسلت الى الجهات المعنية وعلى رأسها الازهر الشريف لاستطلاع الرأى .. وقد تلقت اللجنة ردودا من الازهر بالنسبة لكل مشروع .

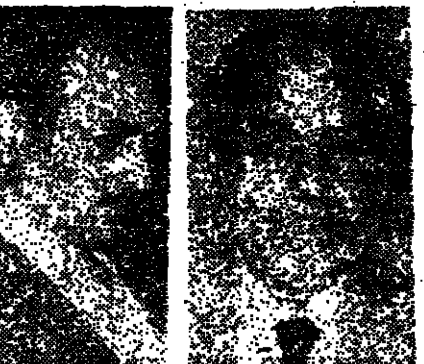
ثم قامت لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بتشكيل لجان فرعية من داخلها تختص كل منها ببحث أحد المشروعات .

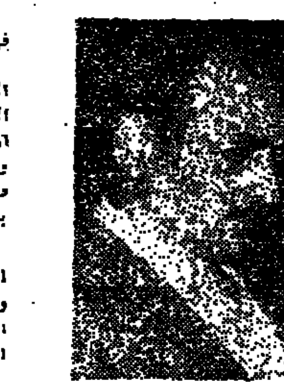
وكانت أنشط هذه اللجان تلك التى قامت ببحث مشروع القانون المدنى برئاسة المستشار ممتاز نصار وقدمت تقريرا عنه الى اللجنة العامة التى تضم جميع أعضاء لجنة الشئون الدستورية والتشريعية برئاسة المستشار احمد موسى وكيل المجلس الحالى .

وقد بدأت اللجنة العامة للشئون الدستورية والتشريعية فى مناقشة هذا المشروع ولكن نظرا الى انها كانت على مشارف الانتخابات العامة الاخيرة فقد ارجأت استكمال بحثها الى الفصل التشريعى الحالى .

### الامر ليس فيه عجلة

كانت تلك هى قصة تطبيق الشريعة الاسلامية التى حاول المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى أن يذكر بها اعضاء مجلس الشعب من حزب الحكومة والذى ظهر جليا منذ بداية المناقشة فى الموضوع أنهم يحاولون اجهاضها بشتى الطرق لكى لاتصل الى شىء محدد وكذا تصوير بعض الاعضاء بضرورة البدء فورا فى اللجان المتخصصة لبحث تطبيق الشريعة على أنه ينطوى على شىء من العجلة خاصة أن الامر يحتاج الى دراسة وبحث واعداد




ابراهيم شكرى — أحمد مجاهد

عصام سليمان

وقال ابراهيم شكرى تعليقا على هذا الاتجاه : وربما الزملاء الذين يرون ذلك لم يحضروا هذه الجلسات السابقة ففى عام ١٩٨٢ اثبت رئيس المجلس العديد من التشريعات .. وبدأت لجنة بحث تطبيق الشريعة الاسلامية ثم توقف عمل اللجنة واخذ الموضوع شوطا كبيرا ووروجعت الجهات المختصة كالازهر والقضاء وكليات الحقوق .

ومن ثم فمن يطلب من الان بحثا جديدا والتجاوز عما تم فهو يطلب أمرا غير جائز .

وربما يكون البعض متأثرا من تطبيقات هنا او هناك كانت غير موفقة قام بها حاكم مستبد يريد أن ينفرد بالحكم أو يريد أن يحارب هنا أو هناك تحت ستار الاسلام ولكننا يجب ألا نتأثر بذلك فنحن شعب مصر بتراثنا وتاريخنا وحضارتنا .

وقرأ المهندس ابراهيم شكرى أجزاء من بيان رئيس مجلس الشعب عن مشروعات تقنين الشريعة الاسلامية والمدون فى مضبطة الجلسة رقم « ٧٠ » فى أول يولية عام ١٩٨٢ والذى يقول فيه : « ان وضع الشريعة الاسلامية موضع التطبيق والنزول على أحكامها هو عودة بالشعب المصرى بل بالامة العربية والاسلامية كلها الى ذاتها العربية الاسلامية بعد اغتراب عشناه فى ظل القوانين الاجنبية أكثر من قرن من الزمان .

انه لتناقض بين القيم الاخلاقية - نبت هذه الارض الطيبة - والسياج الحضارى الذى يربط شعبنا بين القوانين الوضعية كما يتضح من النظرة الدينية والاخلاقية فى شأن بعض الاعمال كالزنا وشرب الخمر والربا وبين النظرة اليها وفقا للقوانين الوضعية القائمة على هذا الخصوص وما يترتب على ذلك من تمزق نفسى بل احباط للتناقض بين مايؤمن به الانسان المصرى والقوانين التى تحكمه !

وفى هذا المجال قال بيان رئيس المجلس أيضا : « ان الاحكام الشرعية تنقسم الى قسمين :

النوع الاول : أحكام قطعية الثبوت والدلالة وهذه لامجال للاجتهاد فيها .

النوع الثانى : أحكام اجتهادية اما لانها ظنية الثبوت واما لكونها ظنية الدلالة » !

### توصيات أغفلناها

وكشف المهندس ابراهيم شكرى عن التوصيات التى وافق مجلس الشعب عليها فى يوليو عام ١٩٨٢ وهى تقول :

● تهيئة المناخ الاجتماعى لقبول التقنينات الجديدة ويكون ذلك عن طريق وسائل الاعلام المتعددة وعقد جلسة استطلاع فى الموضوعات التى جدت فى المجتمع بعد اغلاق باب الاجتهاد مثل أعمال البنوك ونظم التأمين ونظم استثمار الاموال .. الخ .

● يتعين تنظيم دورات تدريبية حتى يتفسح المجال أمام القضاء لدراسة واستيعاب التشريعات الجديدة .

● يتعين تغيير برامج الدراسة فى كليات الحقوق فى الجامعات المصرية بما يتمشى مع التقنينات الجديدة

وقال ابراهيم شكرى تعقيبا على هذه التوصيات التى لم تطبق منذ صدورها .. لو كنا أخذنا بهذه التوصيات لتغير الحال فى مجال تطبيق الشريعة الاسلامية ولقد أحضرت نسخا من القوانين التى أعدت وهى فى مجالات المعاملات المدنية والتجارة والاثبات فى المواد المدنية والتجارة والعقوبات .. ولكنها مرت بمراحل .

ومن ثم علينا الا نقول نبدأ من جديد .. وأيضا اما نسب مع تقرير لجنة الشئون الدينية والاجتماعية والاوقاف المعروض علينا الان عن موضوع الدعوة الاسلامية عندما يقول بها .. وكان يجب ان يكون استمرارية مابدأ .

واختتم المهندس ابراهيم شكرى حديثه قائلا : ان الشريعة الاسلامية يمنحها ان تسم صورة جيدة لمصر الحضارة والتاريخ فالاسلام هو خاتم الرسالات والاديان .

وتطبيق الشريعة الاسلامية فى مصر سيكون نموذجا يحتذى به فى العالم الاسلامى .

### روح جديدة

وكان قد تحدث احمد مجاهد عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى حول ذات الموضوع فقال : تصفحت مشروع القانون الذى قدم لصياغة القانون المدنى الجديد لتعديله طبقا للشريعة الاسلامية وتحقيقة لمست فيه روحا انسانية جديدة .

وقال اذا أردنا تطبيق الشريعة الاسلامية فيجب أن نضعها نصا وروحا .

وقال : الاسلام أتى ليحرر الانسان من كل شىء ويجعله خاضعا لله سبحانه وتعالى .. وأساس الاسلام الحرية والعدل على الارض ومن ثم فانا من دعاة تطبيق الشريعة الاسلامية نصا وروحا .

### مناورة لاجهاض المناقشة

وقد تحدث ٢٢ عضوا حول موضوع مناقشة تطبيق الشريعة الاسلامية الذى قدم الى مجلس الشعب منذ شهور ولم يناقش الا فى جلسة المجلس يوم السبت الماضى بعد ادراج تقرير لجنة الشئون الدينية والاجتماعية والاوقاف عن موضوع الدعوة الاسلامية وطلب المنصة أن يتم مناقشة التقريرين مع طلب المناقشة وموافقة الاغلبية على ذلك لاجهاض المناقشة .

وفجأة وقبل أن يتحدث باقى الاعضاء ممن طلبوا الكلمات قال الدكتور رفعت المحجوب أن طالبى الكلمة كانوا « ٤٥ » عضوا وتحدث منهم « ٢٢ » وأنه تلقى اقتراحين من الاعضاء أحدهما موقع من ٣٦ عضوا والاخر من ٢٢ باغلاق باب المناقشة .. وبسرعة وافق نواب حزب الحكومة على اغلاق باب المناقشة .

واعترض البعض فقال الدكتور رفعت المحجوب كل الاتجاهات أعطيت فرصتها وأصر على ذلك فتكهرب الجو فى مجموعة من الاعضاء وصاح احدهم قائلا انها مؤامرة من حسن حافظ قبل جلسة المجلس بيوم لاجهاض المناقشة ولتفويت الفرصة على من يريد الحديث من الاتجاهات الدينية للحديث حول الموضوع .. وخرج مجموعة من النواب احتجاجا على هذا الامر

وطلب الدكتور المحجوب من الحكومة أن تلقى كلمتها .. ووسط الضجيج والاحتجاج والهمهمات بدأ وزير مجلسى الشعب والشورى القاء بيان الحكومة وعقب انتهائه منه اعلنت المنصة انها تلقت اقتراحا اخر من ٥٠ عضوا بالموافقة على بيان الحكومة واقتراحات تقرير لجنة الشئون الدينية والاجتماعية والاوقاف عن موضوع الدعوة الاسلامية .. وبالطبع تمت الموافقة أيضا بالاغلبية .

### كان واضحا

وقد كان واضحا منذ البداية أن حزب الحكومة لايريد للمناقشة أن تصل الى طريق واضح وتمثل ذلك منذ بداية الجلسة عندما عرضت المنصة اقتراحا بأن يكون مدة الحديث لكل عضو بشأن هذا الموضوع الخطير ٥ دقائق فقط ورغم أن وزير مجلسى الشعب والشورى رفع يده موافقا الا أنه لصعوبة هذا المطلب وغرابته لم يستطع أخذ الموافقة عليه وطلب البعض أن يكون الحديث ١٠ دقائق وتمت الموافقة على ذلك رغم الاعتراض ايضا .

ثم عندما تحدث أعضاء حزب الحكومة أكدوا جميعا أنهم ضد تطبيق الشريعة الاسلامية دفعة واحدة وأشاروا الى أنه يجب التريث والحرص والدراسة متناسين دراسات المجلس منذ عام ١٩٧٨ وتوصيات المجلس التى أغفلت الحكومة تطبيقها منذ عام ١٩٨٢ والتى كانت ستضع حدا لما قالوا به .

ابراهيم شكرى يجدد طلب ادراج مشروعات قوانين الشريعة الاسلامية

كتب - فايز زايد :

تقدم المهندس ابراهيم شكرى مع عشرة من اعضاء مجلس الشعب بطلب ادراج مشروعات القوانين التى سبق للجنة تقنين الشريعة الاسلامية التى شكلها مجلس الشعب ان انجزتها منذ عام ١٩٨٢ وهى مشروعات قوانين المعاملات المدنية والتجارة والاثبات فى المواد المدنية والتجارة والعقوبات . وذلك لعرضها على مجلس الشعب

وكان الدكتور رفعت المحجوب قد اعلن انه ليس لديه اى مشروعات قوانين عن تطبيق الشريعة الاسلامية . ثم عاد وصرح انها غير موجودة عنده لانها سقطت لانتهاء ومن ثم يجب ان يطلب اعادة ادراجها مرة اخرى .

وزير الداخلية

قدم المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى سؤالا الى وزير الداخلية عن نظام الاجازة لمدة يومين للعاملين بالوزارات وهل حقق الهدف منه بالنسبة لزيادة حركة المرور فى وسط القاهرة

وزير التموين

كما تقدم بسؤال الى وزير التموين .. عن متاعب الحصول على رغيف الخبز بالقرى قال فيه : لقد اضحت الجماهير التى تسكن القرى الكبيرة والتى يزيد عدد سكانها عن كثير من المدن والتى تشكل بالفعل مجتمعات سكانية حضرية من قرار منع انشاء مخابز جديدة فى القرى وانه سبب المتاعب فى الحصول على رغيف الخبز

سيد رستم يطالب :

## سرعة الانتهاء من كوبرى روض الفرج

طالب سيد رستم عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى الحكومة بسرعة ازالة من انشاءات كوبرى روض الفرج حتى يتسنى للمواطنين اداء اعمالهم ومصالحهم .

وكان سيد رستم قد تقدم بسؤال الى وزير الحكم المحلى عن موعد انجاز الكوبرى تونس فى مجلس الشعب يوم الاحد الماضى .

وقال الوزير فى جلسة المجلس يوم الاحد الماضى ان الكوبرى ضمن مشروع كبير يربط شرق القاهرة بغربها .. وانه سيتم الانتهاء من الجزء الموجود فى الشرق فى نهاية ديسمبر القادم اما الجزء الخاص بالغرب والانتهاء من المشروع كلية سوف يكون عام ١٩٨٧ .

وعقب سيد رستم قائلا : تقدمت بالسؤال لان الكوبرى له ٣ وصلات وصلة داخل البحر تربط الساحل بامبابة اى تربط القاهرة والجيزة بالاضافة الى عدة منازل وطالع بشارع كورنيش النيل .. ثم وصله بشارع عبد القادر طه وهو شارع اقتصادى هام حيث تقع فيه سوق الغلال .. والعمل بالكوبرى يتم بشكل عام بطئ ، وهناك اعمدة خرسانية بشارع كورنيش النيل لم يتم صبها منذ فترة طويلة مما يخلق مشكلة مرور بكورنيش النيل .

اما شارع عبد القادر طه ففيه مخالفات كثيرة عبارة عن تشوينات والات واتربة وحفر ومطبات مما يعطل مصالح المواطنين .

ولذلك فاننى اطالب بسرعة الانتهاء من العمل بالكوبرى بشارع كورنيش النيل وشارع عبد القادر طه ..

احمد مجاهد يقول

# الديمقراطية والحرية فى السودان بدأت تخطو خطوات كبيرة

كتب - أبو العباس محمد :

تحدث الزميل احمد مجاهد عضو مجلس الشعب وعضو اللجنة التنفيذية بعد عودته من الخرطوم عن الوقت فى السودان واكد ان الديمقراطية والحرية فى السودان بدأت تخطو خطوات كبيرة بدأ الشعب السودانى يشعر بارتياح كبير ، تجاه الثورة الشعبية والحكومة السودانية الجديدة ، بعد توليها الحكم .

ويقول فلقد عقد تجمع السودانيين الجنوبيين مؤتمرا صحفيا يوم ٤/١٧ تناولوا فيه كل القضايا بالصراحة التامة وتناولوا اسئلة كانت قد عرضت حول قناة جونجلى - تطبيق الشريعة الاسلامية بالاضافة الى ان البيان الذى اصدره تجمع السودانيين الجنوبيين اذاع البيان بالكامل وذلك كعلامة واضحة على الديمقراطية وعدم احتكار اجهزة الاعلام لاى جهة

وكما يؤكد بقوله :

ان كل الاحزاب والقوى السياسية فى السودان بدأت تشعر بالفعل بالمناخ الجديد الديمقراطى فقد عقدت كل القوى السياسية حزب الامة - الوطنى الاتحادى - الاخوان المسلمون - تجمع النقابات - مؤتمرات مفتوحة دون تدخل احد واذيعت احاديث منها بالتليفزيون - كما قال وقد اذاع التليفزيون السودانى فى يوم ٨٥/٤/١٩ حديثا لسيد اركان حرب عثمان عبد الله عضو المجلس العسكرى الانتقالى وزير الدفاع الجديد .

وضح فيه :

أننا سنعمل جميعا على استعادة السودان لوجهتها المشرقة فى دوائرها الاربع العربية والاسلامية وعلى أصلاح المسار الاقتصادى والمساواة بين الجهات المختلفة فى السودان الشمال والجنوب حتى تتوحد جميع القوى السودانية .

وقال وزير الدفاع الجديد فى حديثه بأن هناك اتجاها من الجنوبيين يرى فى المرحلة الانتقالية الابقاء على وجود ثلاثة اقاليم جنوبية لحين الانتهاء من الفترة الانتقالية وبعدها يصبح تقرير التصليم واضحا حسب ارادة الجماهير .

وعن آخر اعمال نميرى التى قام بها قبل سقوطه بانه قام بتعيين السيدة / فاطمة احمد خليل شقيقة زوجته سفيرة للسودان لدى الصين الشعبية وزوجها محمد عبدالله رجب وزير مفوضا بالسفارة فى حين انه كان موظفا على الدرجة الخامسة بوزارة الاستعلامات .

ويعلق المرغنى المصرى بصدد خروجه من السجن بانه ليس مسجونا من النواحى الرسمية حيث لم يحرر له محضر بأمر الافراج .

## مصر تشترك فى معرض الكتاب الدولى بالقدس

وافقت السلطات المصرية على الاشتراك فى معرض الكتاب الذى سيقام فى القدس ، وقد وافقت السلطات المصرية على أن تقوم عشرون دار نشر بعرض كتبها فى المعرض .

وقد علمت الشعب ان اثنين فقط من رؤساء دور النشر هنه وافقوا على السفر الى اسرائيل ، بينما الاخرون فى حالة تردد خوفا على مصالحهم فى الدول العربية .

## سوار الذهب يستقبل أحمد مجاهد

استقبل الفريق سوار الذهب رئيس المجلس العسكرى السودانى المؤقت بمكتبه احمد مجاهد امين الشئون العربية الافريقية بحزب العمل الاشتراكى وعضو لجنة الدفاع عن الحريات باتحاد المحامين العرب .

وقد دار بينهما حديث حول العلاقات السودانية المصرية .

كما تقدم احمد مجاهد بالتهنئة له لوجود المناخ الديمقراطى الجديد بالسودان .

## نائب رئيس الوزراء السودانى يلتقى باحمد مجاهد

بدعوة من تجمع السياسيين الجنوبيين شهد احمد مجاهد المؤتمر الصحفى الذى انعقد فى فندق جراند هوتيل برئاسة صموئيل اسد عضو برلمان التكامل والذى اصبح نائب رئيس الوزراء السودانى وعقب انهاء المؤتمر دار نقاش بين احمد مجاهد وصموئيل اسد حول تطبيق الشريعة الاسلامية وقناة جونجلى .

## برقية تهنئة الى رئيس الوزراء السودانى

ارسل احمد مجاهد امين الشئون العربية الافريقية بحزب العمل الاشتراكى ، برقية تهنئة الى الدكتور الجازولى دفع الله بمناسبة توليه رئاسة الوزارة بالسودان وتهنئة الشعب السودانى له .

متمنيا له التوفيق فى اقرار ووضع أسس الديمقراطية فى اطار الوحدة

# لماذا يضطهد وزير المالية مدير عام الضرائب الذى كشف عن المتهربين ؟!

اذا كان وزير المالية المسئول عن تحصيل الضرائب ومكافحة التهرب منها حريصا على اقتضاء حقوق الخزانة العامة لموازنة العجز الذى تعانى منه ميزانية الدولة ، وتعمل الحكومة على تغطيته عن طريق اصدار نقود ورقية جديدة تزيد من التضخم وتؤدى الى موجة جديدة من ارتفاع الاسعار .. فانه كان من المنطقى ان يرحب بمن يدله على كبار المولين المتهربين من دفع الضرائب المستحقة عليهم ، وان يكافىء الموظف الذى يرشد ادارة مكافحة التهرب عن القرائن والدلائل التى تكشف عن حقيقة دخولهم التى يخفونها فى اقراراتهم

ولكن ما حدث مع محمد عبد العزيز منصور مدير عام الادارة العامة للحصر والاقرارات بمصلحة الضرائب هو العكس تماما !! .. فمنذ تولى شئونها فى ١٧-٥-١٩٨٤ قام بعملية الحصر الضريبى باسلوب جديد كشف عن انحرافات جسيمة ارتكبها بعض كبار المولين من المقاولين واصحاب الشركات والفنانين والفنانات واصحاب الكباريهات وارباب المهن الحرة والتجار ، وأخطر بذلك الرئاسات فى مصلحة الضرائب ووزير المالية ظنا منه انه ادى الواجب على أكمل وجه ، وانهم سيشدون على يده

غير انه فوجىء بقرار يصدره وكيل وزارة المالية محمود سعيد المشرف على مصلحة الضرائب بايقافه عن العمل اعتبارا من ١٩٨٤/١٢/١٩ لمدة ثلاثة شهور مع ايقاف نصف مرتبه وعرض الامر على المحكمة التأديبية للنظر فى صرف او عدم صرف بقية المرتب .. اى تجويع اسرته .. مع احالته الى النيابة الادارية للتحقيق معه

فرفضت المحكمة وقف صرف مرتبه وأتمت النيابة التحقيق وقررت حفظ الاوراق لخلوها من اى مخالفة

وبالرغم من ذلك طلبت وزارة المالية تجديد فترة ايقافه عن العمل ثلاثة أشهر أخرى - وهو ما يدل على الاضطهاد والتعنت لزوال دواعيه بانتهاء التحقيق وصدور القرار بحفظه ، ويعرض الامر على المحكمة التأديبية العليا قررت فى ١٩٨٥/٣/٢٧ رفض طلب مد الايقاف .

ومع اخطار وزير المالية والمشرف على مصلحة الضرائب فى اليوم التالى لاعادة المدير العام محمد عبد العزيز منصور الى عمله ، استمر التسويف فى عدم تنفيذ حكم القضاء الى أن تدخلت النيابة الادارية فى ١٩٨٥/٤/٢ فصدر القرار برفع الايقاف عنه وعودته الى عمله .. ولكن لم يصرف له مستوى مرتبه الاصلى دون الحوافز والبدلات والاجور الاضافية

وفى ١٩٨٥/٤/٢٤ صدر قرار وزير المالية الدكتور صلاح حامد رقم ٩٨ بنقله الى وظيفة « تكرارية » بدرجة مدير عام هى كبير مدونى ضرائب القاهرة تحت رئاسة مدير عام آخر أى الى وظيفة اقل ادبيا من الوظيفة التى كان يشغلها لاكثر من خمس سنوات ماضية

فهل فى ملف هذا الموظف الكبير ما يبرر معاملته هذه المعاملة بعد حياة وظيفية تناهز ٣٥ عاما ؟

١ - الثابت من التقارير السنوية الخاصة به انها جميعا بمرتبة امتياز ، ومن كشوف الكفاية الانتاجية المرفوعة من رؤسائه لصرف الحوافز والمكافآت التشجيعية أنه حقق أقصى كفاية مائة من مائة .

٢ - اوفد لكفاءته وجدارته فى نوفمبر ١٩٧٩ ، كمندوب مصر فى أول برنامج للتعاون الثقافى والضريبى بين مصر واليابان ، ورشح لنفس السبب من مصلحة الضرائب فى أكثر من منظمة دولية للعمل بها ، ووقع عليه الاختيار عام ١٩٧٩ وعام ١٩٨١ لحضور دورات تدريبية : الاولى بالمعهد القومى للتنمية الادارية والثانية ببرنامج القادة الاداريين بالجهاز المركزى للتنظيم والادارة

٣ - منحه وزير المالية الدكتور على لطفى عام ١٩٨٠ علاوة تشجيعية عن الجهود الخلاقة فى تطوير نظم الضرائب فى مصر ، كما أختير بالقرار الوزارى رقم ٣٣ لسنة ١٩٨١ كأول مدير عام للادارة العامة للبحوث الاقتصادية بمصلحة الضرائب

٤ - قام بتأليف العديد من الكتب الضريبية والاجتماعية ، ونشر الكثير من البحوث الضريبية

وهكذا يتبين مدى التعسف والاضطهاد فى معاملة هذا الموظف المخلص الامين .

ونحن نتساءل بدورنا الدكتور صلاح حامد وزير المالية : لمصلحة من ينكل بهذا الموظف المجد الشريف؟ .. وهل الاستجابة لمقترحات المشرف على مصلحة الضرائب فى هذا الشأن مما يشجع العاملين بمصلحة الضرائب على الكشف عن المتهربين واحكام تحصيل الضرائب واقتضاء حقوق الخزانة العامة كاملة ام تردى بهم الى التراخى وتحميهم بحالة من الاحباط عما يؤثر تأثيرا ضارا بايرادات الدولة ويزكى روح الحقد الاجتماعى بين طبقات المجتمع ؟!

# هـل يرضى وزير البترول عن هـذه الصـورة ؟!

نشرت مجموعة مقالات عن قطاع البترول ، تولى السيد وزير البترول عبد الهادى قنديل الرد على المقال الاول منها غير انه لم يوضح ايضاحا كافيا نظام بيع البترول المصرى الذى يحاط بنوع من السرية رغم اهميته الحيوية فى الاقتصاد القومى ، واوردنا فى تعقيبنا على رده الانتقادات التى توجه الى هذا النظام كما وردت فى مجلة غير حزبية وهى الاهرام الاقتصادى .. واعتقد ان من حق كل مصرى ان يعرف كيف يتم التصرف فى البترول الذى يعتبر احد المصادر الاساسية للحصول على العملات الاجنبية فى مصر فى المرحلة الراهنة ( راجع مقالنا فى ١٩٨٥/٤/٢٣ ) .

كما تناولنا عملية انشاء مرسى البوتاجاز الذى يتم تجميعه من غازات منطقة خليج السويس فى رأس شقير لينقل منه الى السويس ، وما حدث فى اسلوب اسناد تنفيذها الى شركة بتروجيت بالامر المباشر بالرغم من انه لم تكن تتوافر فيها أفضل الشروط وتأخرها فى التنفيذ مما ادى الى احتراق الغازات فى الهواء بمليارات الدولارات ونستورد البوتاجاز من الخارج بدلا منها بالعملات الاجنبية مقال « تحرق المليارات ونبدد الطاقات ونستجدى المعونات » فى ١٩٨٥/٤/١٦ ) .

بقلم الدكتور :

محمد حلمى مراد

ثم تعرضنا لكيفية ادارة شركة بتروجيت فى ضوء المعلومات الموثقة التى وردت لنا عنها فى مقال عن «بعثرة عوائد البترول فى شركات تدار كالعزب» فى ١٩٨٥/٤/٣٠ .

وتلقيت ردا من المهندس كمال محمد حافظ رئيس مجلس ادارة شركة بتروجيت عن موضوع مرسى ابو شقير وردا عن المقال الاخير فى ١٦ صفحة موقعا عليه من تسعة من مديرى العموم بشركة بتروجيت دون ان يوقع معهم رئيس مجلس الادارة فى حين انه من الناحية الواقعية هو الذى يعلم حقائق معظم الموضوعات المثارة اكثر من غيره ، ومن الناحية القانونية هو الذى يمثل الشركة وله حق الرد باسمها .

رسالة رئيس بتروجيت عن عملية مرسى راس شقير :

قال المهندس كمال حافظ رئيس شركة بتروجيت فى رسالته :

اولا - ان التعاقد بين الهيئة العامة للبترول وبين شركة بتروجيت لتنفيذ مرسى شحن البوتاجاز من راس شقير كان بتاريخ ١٩٨٣/١٠/١٢ ولمدة ثمانية شهور تبدأ من ١٩٨٣/١٠/٣٠ ( تاريخ الدفعة المقدمة ) بحيث ينتهى المشروع فى ٣٠-٦-١٩٨٤ .. وان الشركة انتهت من التنفيذ واجرت تجربة الشحن الاولى فى ٥-٨-١٩٨٤ غير انه عند دخول اول ناقلة اصطدمت بشعب مرجانية فى المجرى الملاحى وتم تكليف الشركة بنسفها وانه يجرى حاليا شحن البوتاجاز بانتظام .

غير ان الثابت ان المشروع اسند الى شركة بتروجيت بموجب خطاب تكليف مع دفعه مقدمة لها بتاريخ ١٩٨٣/٤/١٣ ... وكان الاشراف على المشروع قد سحب من المهندس محمد طالب زارع مدير المشروعات بقطاع التخطيط والمشروعات فالهيئة العامة للبترول بخطاب مؤرخ فى ١٩٨٣/١/٢٥ لتتولاه الادارات التابعة لنائب رئيس الهيئة للغازات الطبيعية مما لا يتصور معه تحميله المسئولية عن التأخير فى التنفيذ باعتباره مشرفا عليه - كما جاء فى خطاب رئيس بتروجيت ..

كما لاندرى السبب فى تعطيل بدء التنفيذ منذ تاريخ اسناد العملية فى ١٩٨٣/٤/١٣ الى تاريخ ١٩٨٣/١٠/١٣ الذى احتسب بداية لفترة الثمانية شهور .. وهى مدة تبلغ ستة أشهر تكاد تكفى لانهاء العملية بينما الغازات تحترق فى الهواء بما يضيع على البلاد حوالى مائة الف دولار يوميا وسواء كانت المسئولة عن ضياع هذه المدة هباء هى شركة بتروجيت او الهيئة العامة للبترول ، فان الخاسر فى كل الاحوال هى مصر .

واذا كان مقدرا للمرسى فى الاتفاق ان ينتهى فى ١٩٨٤/٦/٣٠ فان شهادة صلاحيته من هيئة التفتيش الدولية لم تصدر - كما جاء فى رد رئيس مجلس الادارة - الا فى ١٩٨٤/٨/٢٣ اى فترة تأخير تبلغ حوالى ربع المدة اللازمة لتنفيذ المشروع بأكمله حسب التعاقد .

كما انه من المعروف ان البحر الاحمر ملىء بالشعب المرجانية وتقوم شركات الاعمال البحرية عادة بعمل مسح لقاع البحر عند قيامها بتركيب مهمات بحرية حتى لاتفاجأ بما فوجئت به شركة بتروجيت بعد استكمال التركيبات مما يترتب عليه اضرار وخسائر لا ندرى كيف سويت فى حالتنا ، فضلا عن تسببها فى التأخير المكلف بسبب احتراق الغازات فى الهواء واستيراد ما نحتاج اليه بديلا عنها من الخارج .

ثانيا - كما تضمنت رسالة رئيس شركة بتروجيت ان قيمة تنفيذ العملية التى تقدمت بها لم تكن اعلى قيمة من العطاء الذى تقدمت به شركة التمساح التابعة لهيئة قناة السويس لان العرض الاخير لم يكن شاملا للمحطة البرية بحيث اذا ما خصمت قيمتها وهو حوالى ١٩٥ الف جنيه من عرض بتروجيت لكان اقل قيمة .

على ان المقارنة الكاملة بين العرضين واستبعاد اوجه الاختلاف بينهما قد تمت فى اجتماع عقد بالهيئة العامة للبترول وحرر عنه محضر محرر فى ٦ مارس ١٩٨٢ ، ووارد به بعد تصفية اوجه الاختلاف ان سعر بتروجيت اكثر من ضعف سعر شركة التمساح .

كما ان القول فى خطاب المهندس كمال حافظ رئيس بتروجيت ان قيمة تنفيذ العملية عبارة عن ٩١٠ آلاف جنيه اعمال تركيبات و٣٠٠ الف جنيه توريد مهمات بمجموع يبلغ مليونا ومائتين وعشرة آلاف جنيه مصرى لايطابق الحقيقة اذ ان اعمال التركيبات قدر لها ٩١٠ آلاف دولار والمهمات البحرية قدر لها ٢٨٧٫٥٠٠ دولار ومواسير الخطوط ٩٧٧٫٦١٢ فرنكا فرنسيا فضلا عن تكاليف الساحة البحرية التى صرف لها ٩١٩٦٠ جنيها مصريا وتوريد المخاطيف الرئيسية لشمندورات المرسى ٥٥٢٨٩ دولارا وما قد يكون دفع مقابل نسف الشعب المرجانية .

ومما يلفت النظر ان بنود قيمة تنفيذ عملية مرسى البوتاجاز بشقير وردت بالجنيه المصرى فى خطاب رئيس مجلس الادارة فى حين انه مذكور فى اوراق العملية انها صرفت بالعملات الاجنبية !! .. واذا كان ذلك مفهوما بالنسبة لتوريد المهمات والشمندورات من الخارج ، ويمكن التجاوز عنها بالنسبة لعمولة الشراء التى تحصل عليها بتروجيت وقدرها ٢٥٪ لقيمة هذه التوريدات ، فانه لا يفهم سبب دفع قيمة اعمال التركيبات وقدرها ٩١٠ الاف دولار امريكى بالعملة الاجنبية .. خاصة اذا كانت كل اعمال الشركة تنفذ بايد مصرية ولا يعهد بعملياتها من الباطن الى شركات اجنبية - كما يفخرون .

وهذا يؤدى بنا مرة اخرى الى موضوع كيفية التصرف فى العملات الاجنبية الموضوعة تحت تصرف قطاع البترول ، وهل يستخدم فقط فيما يجب ان يدفع بالعملات الاجنبية كالمهمات والمعدات المستوردة من الخارج ام تبعثر بغير مقتض فيما يمكن دفعه بالعملة الوطنية فى وقت تجد الدولة صعوبة فى توفير ما تحتاج اليه من عملات اجنبية ؟ .. وهو ما نريد الاجابة عليه من السيد وزير البترول

### خطاب المديرين العامين التسعة عن أوضاع بتروجيت

اما عن الخطاب الموقع من المديرين العامين لشركة بتروجيت ردا على مقالنا الاخير فانه يتعين علينا ان نمر على العرض الخاص بتطور الشركة وحجم عملياتها ودورها بصفة عامة لكى ندخل فى الرد على ما اثرناه من نقاط ووقائع محددة بالمقال المذكور فيما يلى :

١ - ذكر الرد فيما يتعلق بتفويض رئيس مجلس الادارة نفسه فى المشتريات والتوريدات والمقاولات منفردا بلا حدود لقمتها ، ان ذلك تم بناء على قرار مجلس الادارة بتفويضه فى مباشرة جميع اختصاصات المجلس ماعدا التبرعات التى تزيد عن الف جنيه .. دون ان يذكر الرد تاريخ هذه الجلسة ، كما أن قرار التفويض المذكور رقم ٤٩ الصادر بتاريخ ١٥-٧-١٩٨٠ لم يرد فى ديباجته ذكر لقرار مجلس الادارة بالتفويض ضمن ما ذكره من لوائح وقرارات يستند اليها .

بل اذا صح ان مجلس ادارة شركة بتروجيت فوض رئيس المجلس وحده فى كل هذه الامور بلا حدود ، فانه يكون قد تخلى عن مسئولياته ويتعين على السيد وزير البترول باعتباره مسئولا عن قطاع البترول وبوصفه رئيسا للهيئة العامة للبترول التى تملك مع شركاتها ٨٠٪ من راس المال ان يراجع الامر وفقا للقواعد المالية المتعارف عليها حفاظا على المال العام، ودرءا للشبهات .

٢ - وفيما يتعلق بشراء لنش التموين البحرى بنحو ثلاثة ملايين ونصف المليون دولار من الخارج بمعرفة رئيس مجلس الادارة منفردا دون مناقصة ، فقد جاء فى الرد مايلى:

« قامت الشركة - بناء على طلب الرقابة الادارية - بتقديم كافة المستندات التى تؤكد صحة الاجراءات التى اتخذت فى عملية هذا الشراء »

وهو قول لا يعنى شيئا سوى ان الرقابة الادارية تفحص هذا الموضوع، وأما عن صحة الاجراءات فلم يذكر الرد أن هيئة الرقابة اقتنعت بأن الاجراءات سليمة ولكنه يعبر عن وجهة نظر الشركة فى التصرف الذى حدث بأنه صحيح ، وهو لا يكفى لاقناعنا او اقناع القراء بذلك .

٣ - وجاء فى الرد عن مصنع تغليف المواسير الذى اشترى مستعملا ثم انشىء مصنع لاحدى الشركات الاجنبية بأرض للشركة اسندت اليه أعمال التغليف - قصة اتيتها فيما يلى :

« رأت شركة بتروجيت اقامة مصنع الشركة الاجنبية الخاص بالتغليف بأرض بتروجيت وذلك بالتوازى مع انشاء مصنع للتغليف بمعرفة أبناء الشركة جاء على مرحلتين بعد ان تكونت لدى بتروجيت الكوادر الفنية اللازمة للتشغيل : المرحلة الاولى بدأ الانتاج فيها من الربع الاخير من السنة المالية ١٩٨٣ وبمجرد تشغيلها تم فك مصنع الشركة الاجنبية المتعلقة بهذه المرحلة واعادة تصديره ، ويبدأ انتاج المرحلة الثانية من الربع الثانى لعام ١٩٨٥ » .

ثم اضاف الرد : « أسفرت التعاقدات بين الشركة وقطاع البترول بخصوص مد خطوط الانابيب عن ضرورة تغليف حوالى الف كيلو متر من هذه المواسير ونظرا لان الطاقة الانتاجية للمصنع لن تستطيع ان يستوعب تنفيذ هذه الكمية خلال الفترة المحددة للتنفيذ فقد تم اسناد تغليف ثلثمائة كيلو متر الى الشركة الاجنبية يتم تنفيذها خلال عام ١٩٨٥ وسيتم انهاء عملها بالكامل مع نهاية العام الحالى » .

وانتهى الرد فى هذه النقطة بقوله « واسفرت نتائج اعمال المصنع خلال الفترة من نوفمبر ٨٣ - ديسمبر ٨٤ عن فائض بلغ ٩٥٥ الف جنيه تقدر بحوالى ٤٥٪ من تكلفة اقامة هذا المصنع » .

وهكذا فانه يوجد حتى الآن مصنعان لتغليف المواسير مع اختلاف فى تعليل سر وجودهما .. هذا فى الوقت الذى انشأت فيه شركة النصر لصناعة المواسير الصلب ( قطاع عام ) مصنعا حديثا كذلك لتغليف المواسير كان يمكن أن يقوم بهذه المهمة لبتروجيت لولا اسباب شخصية لا محل للخوض فيها .. اما عن فائض أعمال المصنع فلا ندرى مصدر تحققها مع ارتفاع نسبتها خاصة أن العمليات تتم بطريق الاسناد المباشر لشركة بتروجيت داخل قطاع البترول .. هذا الى أن الرد لا يتحدث عن أرباح أو عائد المصنع بل عن فائض فى قيمته كزيادة فى ارتفاع أسعار مهماته مثلا وهو ما لا يعبر عن التشغيل السليم .

٤ - وعن شراء رئيس مجلس ادارة بتروجيت قطعة ارض من القطاع الخاص لاقامة مبنى ادارى للشركة عليها رغم اخطاره رسميا بأنها تقع على خط التنظيم ودون استخراج ترخيص بالبناء .

فقد قرر الرد أن شراء الارض تم بمعرفة لجنة مشكلة من المهندس مدير عام الادارة المدنية ومدير عام الشئون المالية وخبير الشئون الادارية ومدير عام الشئون القانونية ، وأن العضو القانونى أقر بصحة وسلامة مستندات الملكية المقدمة من البائعين ، ولم يرد فى العقد ما يشير الى أن الارض تقع على خط التنظيم أو احتفظ بحق الشركة فى حالة حدوث ذلك بالرجوع على البائعين .. وان الشركة فوجئت بتاريخ ٢٧-١١-١٩٨٤ بانذار لوقف العمل فى اقامة المبانى الملحقة بالمبنى وفى التحقيق اتضح أن المبنى بأكمله يقع على خط التنظيم .

واذا كان ليس من مهمتى الدفاع عن موقف مدير عام الشئون القانونية الذى يحاولون تحميله المسئولية عن هذا الموضوع ، الا أن العضو القانونى تقتصر مهمته على فحص مستندات الملكية التى لا يرد فيها ما يتعلق بخطوط التنظيم التى تدخل فى اختصاص المهندس المدنى .. وعلى كل حال فقد أخطر رئيس مجلس ادارة الشركة مباشرة بخطاب من مدير التنظيم بتاريخ ٦-٤-١٩٨٢ يفيده بأن الارض ستنزع ملكيتها فى التنظيم. ومع ذلك استمر فى عملية البناء فى الارض دون الحصول على رخصة بالبناء .. فهل يسأل عن ذلك أيضا مدير الشئون القانونية علما بأنه وارد فى البند الخامس من العقد أن الطرف الاول وهم البائعون يقرون بان العقار المبيع خارج جميعه عن خطوط التنظيم ؟

ام ان المسئول الذى قرر المخاطرة بالبناء فى أرض بعد الاخطار الرسمى بأنها ستنزع فى التنظيم ، ودون استخراج ترخيص بالبناء اعتمادا على القدرة الخفية والنفوذ القوى فى تسليك الامور ؟ .. ونحن نسأل بدورنا السيد وزير البترول عبد الهادى قنديل هل كان يعلم بكل ذلك عندما ذهب لافتتاح هذا المبنى يوم ٦-٣-١٩٨٥ ؟

٥ - اما عن الغاء الادارة العامة للشئون القانونية بجرة قلم ، فان الرد الوارد من المديرين التسعة عرض مخالفات منسوبة لمدير عام الشئون القانونية وجارى التحقيق فيها وذكروا انه نقل بسببها الى خبير بدرجة مدير عام . واضاف بأن تبعية قطاعى الشئون القانونية ( وهما قطاع القضايا والتحقيقات وقطاع العقود والفتاوى ) الى كل من الشئون الادارية والشئون المالية ليست الا - وهذه الوظيفة من مستوى الادارة من اختصاص مدير كل قطاع منهما - وهذه الوظيفة من مستوى الادارة العليا - ويتبع فنيا لرئيس مجلس ادارة الشركة .

واذا كان ليس من الجائز الخوض فى اتهامات هى محل للتحقيق ، الا أن تنحية مدير عام الشئون القانونية مؤقتا لحين البت فى هذه التحقيقات، كان يمكن أن يتم مع الابقاء على كيان الادارة العامة للشئون القانونية وانتداب من يحل محل المدير العام عادة عند غيابه أو قيامه بالاجازة ليتولى ادارة شئونها مؤقتا ، بدلا من اخضاع قطاعاتها اداريا لادارات عامة أخرى ليس من حسن الادارة أن تتبعها وتخضع لقيادتها .

٦ - وفيما يختص باتخاذ اجراءات فصل المهندس محمد ناجى توفيق مدير قطاع التخطيط والمتابعة بالفرع الجنوبى للشركة لانه كتب لوزير البترول وهو فى نفس الوقت رئيس الهيئة العامة للبترول التى تملك النصيب الاكبر فى الشركة عن وجود فروق ضخمة فى التقديرات المالية التى قدمتها لانشاء مصنع تكرير البترول بأسيوط وأسند اليها تنفيذه فان الرد يذكر ان الوزير أحال مذكرته الى الهيئة العامة للبترول التى قامت بتحقيقها ولما تبين عدم صحتها أخطرت شركة بتروجيت التى اتخذت اجراءات فصله عن طريق اللجنة الثلاثية ؟ وكان يمكن أن تفصله الشركة مباشرة لو كانت تريد القصاص او التخلص منه .

على أنه اذا كان المهندس محمد ناجى توفيق لا يريد الادلاء بما لديه حتى تتم التحقيقات فى النيابة الادارية وتنتهى أعمال اللجنة الثلاثية ، فاننا نكتفى فقط بالقول بأن الفصل مباشرة دون العرض على اللجنة الثلاثية يشوب الفصل بالتعسف بما يترتب على ذلك من آثار .. كما أن الرد لم يتعرض للنقطة المثارة حول افشاء أسرار الشركة اذ ان تسليم مذكرة للكيميائى عبد الهادى قنديل بصفتيه المذكورتين لا تعتبر افشاء لسر .

٧ - وعن الاستفادة من اعفاء المعدات والمهمات من الضرائب الجمركية على اساس اعادة تصديرها وهو ما لا ينتظر أن يحدث ، فقد ذكر الرد أن القانون رقم ٩١ لسنة ١٩٨٣ يقضى باعفاء هيئة البترول وبعض الهيئات الاخرى من الرسوم الجمركية والافراج مؤقتا عن رسائل المقاولين من الباطن على أن تسدد هذه الرسوم عند انتهاء الغرض من هذه المعدات .. ولكن ماذا كان الوضع قبل صدور هذا القانون ؟ وهل حدث أن تمت تسوية مثل هذه الرسوم بعد صدوره ؟

واذا كان الرد يتضمن أن شركات البحث عن البترول تعفى نهائيا من سداد الرسوم الجمركية عن معداتها، فان هذا الامر لا يجوز القياس عليه اذ أن الاعفاء من الضرائب استثناء لا يجوز التوسع فيه ويجب أن يصدر بقانون .

٨ - واخيرا تناول رد المديرين العامين التسعة موضوع استخدام بتروجيت للنقد الاجنبى المتصرف لها فى المعاملات الداخلية ، بأن ذلك لا يحدث « الا فى أضيق الحدود وطبقا لمقتضيات وطبيعة الاعمال والتعاقدات » .. ونفوا ان التصرف فى العملات الاجنبية التى تحصل عليها الشركة بالسعر الرسمى على أساس للدولار الامريكى يعادل ٧٠ قرشا ولا يتعامل فيه « الا على أساس الدولار الامريكى يعادل ٧٠ المصروفات البنكية وهو الامر الذى أقره القرار رقم ١٤٩ لسنة ١٩٨٥ » .. وهو الذى يتم على أساسه تحويل أرباح حصة الشريك الاجنبى عن طريق البنوك ووفقا لنظام تأسيس الشركة ، وان كانت هذه الارباح لم يتم تحويلها منذ عام ١٩٨٢ .

وكل هذه التفاصيل لا تنفى استخدام العملات الاجنبية التى تحصل عليها بتروجيت من الهيئة العامة للبترول بالسعر الرسمى المخفض فى غير الاغراض التى لايمكن التعامل فيها الا بهذه العملات .. أى اننا نبعثر هذا الرصيد من العملات الاجنبية فى غير ضرورة لاستخدامها ونحن احوج ما تكون اليها ، ويتم التصرف فيها باسعار لا يمكن السيطرة عليها الا اذا تمت عن طريق التحويلات المصرفية وهو ما لا يحدث فى كثير من الاحيان .

### لماذا انتقدنا ؟ ولماذا انتفضنا ؟ وماذا نريد ؟

واذا كنا نوجه النقد الى طريقة اسناد المشروعات الى شركة بتروجيت حفاظا على الاموال العامة وحتى لا يفسدها الاعتماد على ان المشروعات ستسند اليها بالاوامر المباشرة من الهيئة العامة للبترول .. فلا يعنى ذلك اننا لا نشجعها كشركة وطنية فى غالبية رأسماليا ، ولكنه تشجيع لا يعنى عدم التدقيق فى التقديرات المالية للعروض المقدمة منها مهما بلغت ، ودون بحث عمن يكون أكثر تخصصا منها فى الاعمال المطلوب تنفيذها أيا كانت درجة المخاطرة أو الحداثة أو الاستعجال .

واذا كنا ندين أسلوب القيادة المطلقة المتسلطة فى بتروجيت التى تصل الى حد الغاء سلطات مجلس الادارة والبناء بدون ترخيص والغاء الادارات الاساسية بجرة قلم لعدم الرضاء عن مديريها والتصرف فى الدولارات فى عمليات محلية وتحميل الشركة الخسائر نتيجة التصرفات الفردية المتسرعة .. فلا يعنى ذلك أن الشركة لم تقم بانجازات أو انها لا تضم عاملين وطنيين مخلصين .

واذا كنا نأخذ على شركة بتروجيت انها تتأخر فى تنفيذ ما يعهد به اليها من مشروعات عن المواعيد المحددة والمتفق عليها ، وان الهيئة العامة للبترول تصرف لها عملات اجنبية مقابل أعمال لا تحتاج الى مثل هذه العملات ولا تقوم برقابة على طريقة التصرف فيها ، وان لرئيس مجلس ادارة بتروجيت سلطة واسعة على العاملين فيها تتجاوز كل الحدود وتصل الى من يشرفون على الاعمال المكلفة الشركة بتنفيذها لحساب هيئة البترول ، فان الامر يكون قد وصل الى مرحلة الخطر التى لا يجوز السكوت عليها لما تنطوى عليه من احلال الخسائر بمالية البلاد وثرواتها ، والتنكيل بالعاملين المخلصين القادرين ، والتستر على الاخطاء والانحرافات ، والخروج على سيادة القانون .

بل وصل هذا الجبروت الى حد عدم تقبل النقد الوارد فى مقال ينشر فى جريدة أسبوعية يمكن ارسال رد عليه ينشر فيها ، فكان أن ظهر اعلان مدفوع الاجر على عمودين وبطول ثلث صفحة فى كل من جريدتى الاهرام والاخبار لا يقل اجر الواحد منهما عن ١٧٥٠ ( الف وسبعمائة وخمسين جنيها ) يوم الجمعة الماضى الموافق ١٩٨٥/٥/٣ تحت شعار بتروجيت وبعنوان «استنكار» على انه صادر من اللجنة النقابية للعاملين بها بمداومة بذل الجهد دون الالتفات الى المهاترات التى تشرها قلة لا تعمل .. ثم استنكار لما نشر باحدى صحف المعارضة ويقصدون جريدة الشعب التى نشرت المقالين اللذين تعرضت فيهما لاوضاع شركة بتروجيت السابق الاشارة اليهما .. وهو أمر لم يحدث بالنسبة لاى مستوى من المسئولين على الصعيدين الرسمى أو غير الرسمى !! .. ولكن يبدو أن رئيس شركة بتروجيت فوق مستوى النقد والمساءلة .

والكلمة الآن :

للسيد الكيميائى عبد الهادى قنديل وزير البترول ورئيس الهيئة العامة للبترول لوضع الامور فى قطاع البترول فى نصابها ولتوضيح نظام بيع البترول المصرى حتى لا يبقى سرا خافيا على الشعب مالكه .

## نرفض استقرار الغلاء والتبعية

« بقية المنشور ص ١ »

ان من يتحدث عن توافر الوارد بقصد حصيلة تصدير البترول وما اشبه واذا فرض ان مثل هذا المورد كان كافيا ، فان هذا هو المنطق الذى يفزعنا والذى يضحى بمصلحة الجيل القادم ، شباب وفتيان اليوم . فوزير اليوم يهمه ان تمضى ايامه على خير .وبدون ازعاجات شديدة من المواطنين، ولا يهم بعد ذلك ان تحقق هذه النتيجة كان عن طريق رفع معدلات استنزاف البترول ، فحين يتسلم ابناؤنا الآبار خاوية ، سيكون وزراء اليوم قد تركوا مناصبهم .

### المساعدات والشروط السياسية

ومع ذلك فان ماهو اخطر هو علاقة الديون الخارجية بقضية الاستقلال . فجهات الاقراض رسمية وغير رسمية تعمل بتنسيق محكم .فالجهات الرسمية كالحكومات او صندوق النقد الدولى او البنك الدولى للانشاء والتعمير تنسق مواقفها وتحركاتها .. والمؤسسات الخاصة او غير الرسمية من بنوك وشركات تتبع كذلك توجيه الجهات الرسمية .

فاذا كانت الحكومة الامريكية غير راضية عن سلوك بلد فى افريقيا او امريكا اللاتينية ، فان صندوق النقد او البنك الدولى يضمان هذه الحقيقة فى حسابهما ومن خلفهما البنوك والشركات الكبرى . وارجو ان يكون معروفا ان هذا الكلام يمثل حقائق لاخلاف عليها ! ومعروف ايضا ان القروض التى تقدمها الحكومات تكون عادة اكثر اربحية من القروض التى تقدمها المؤسسات التجارية . فالديون الحكومية تكون فى احيان كثيرة ذات فائدة اقل وذات اجل اطول للسداد ولذا تسمى مساعدات اقتصادية وتستخدم هذه المساعدات فى تخفيف اعباء الديون الخارجية التى تتحملها الدول النامية . ولكن بما ان الحكومات التى تقدم المساعدات ليست هيئات خيرية ، فان هذه الخدمة او المساعدة تكون مصحوبة بشروط تضمن ان تكون هذه المساعدات الاقتصادية فى خدمة السياسة الخارجية للدولة المقدمة لها .

ان كافة التقارير التى تنشرها وكالة التنمية الامريكية عن مساعدتها الى مصر تنص صراحة على ان هذه المساعدات مرتبطة بالتزام الحكومة المصرية بتنفيذ الاستراتيجية الامريكية وخاصة فيما يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط والصراع العربى الاسرائيلى .وهذا طبيعى . فالوكالة ادارة من ادارات وزارة الخارجية الامريكية . وهى تحدد اوجه انفاق هذه المساعدات على النحو الذى يساعد الحكومة الامريكية فى تحقيق اهدافها . وتزداد الخاطر بتواجد النفوذ الصهيونى فى البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية .

ان ما نخلص به من هذا الذى شرحناه ، لايصل الى حد المطالبة بالتوقف عن قبول مساعدات او قروض خارجية . وهو لايمثل نقدا للولايات المتحدة الآن او الاتحاد السوفيتى فيما مضى بسبب استخدامها للمساعدات الاقتصادية كاداة فى خدمة السياسة الخارجية فهذا النوع من الاستخدام السياسى للمساعدات الاقتصادية هو من طبائع الاشياء . ولكن ما نطالب به هو ان تكون واعين لطبيعة مسالة الديون الخارجية وضمنها المساعدات الاقتصادية ، وانها كما قلنا مسالة اخطر من ان تترك للاقتصاديين وحدهم .. ومع هذا الوعى فان الاستراتيجية العليا للدولة ينبغى ان تتضمن مبدا التقليل قدر الامكان من الاعتماد على الديون والمساعدات الخارجية وحتى لايتحول حديثنا عن استقلالنا فى اصدار القرار الى مجرد كلام فزيادة الاعتماد على الديون والمساعدات الخارجية يزود اعداء استقلالنا باداة ضغط رهيبة .

كذلك يتطلب الامر ان تبحث استخدامات الديون والمساعدات . ان القادمين لمناقشتنا حول شروط الاستخدام واوجهه يحددون مقترحاتهم بعد دراسات طويلة ساهم فيها الاقتصاديون بالدور الاقل اهمية . لان المساعدات الامريكية منذ الخمسينات كانت تهدف منذ يومها الاول الى عقد صلح بين مصر واسرائيل ، هكذا تقول الوثائق الامريكية التى افرج عنها الآن .. وقد صممت كل البرامج الاقتصادية على النحو الذى يحقق هذا الهدف السياسى الاستراتيجى .

من حقهم ان يخططوا لانفسهم كما يشاءون ولكن يجب ان يكون لنا نحن ايضا تخطيطنا .. فهل نملك نحن هذا التخطيط ؟

ان ممثل وكالة التنمية او صندوق النقد يعرفون انهم يعملون فى اطار مخطط استراتيجى اوسع ،فهل يتباحث وزراء اقتصادنا مع هؤلاء المندوبين باعتبارهم ممثلين لمخطط استراتيجى مقابل تضعه عقول وطنية ، ام انهم يغرقون فى التفاصيل الفنية بعيدا عن رؤية صورة كلية !

ان وكالة التنمية تعقد اجتماعات منتظمة لتقييم عملها ، وكيف اسهمت مساعداتها فى خدمة المخطط الامريكى العام ، فهل عقد اجتماع واحد لتقييم نتائج هذا التعاون المصرى الامريكى من منظور وطنى شامل ؟!

ان من واجبنا ان تنتبه الى ان كل طرف دولى يبحث عن مصلحته ، ومن واجبنا ان نبحث نحن ايضا وباعين مفتوحة تماما عن مصالحنا . ولا ينبغى ان تغفل لحظة ان نظرة اسرائيل الى امنها تتطلب ان تبقى مصرنا والامة العربية ضعيفة،وينطبق هذا على الاقتصاد كما ينطبق على اى مجال آخر. والحق تعالى يقول « ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لايضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط » ( آل عمران - ١٢٠ ) والله اكبر وليحيا الشعب

ابراهيم شكرى

# أخبار منوعة

ناجى شتلة

## الصداقة قوية جدا بين العام والخاص

وزارة التموين تحب القطاع العام جدا ، وتدلله لدرجة انها تتغاضى عن مخالفاته ، لذا تركت الحبل على الغارب للمسئولين بشركة الصوامع يفعلون بشركتهم ما يشاءون ، فرغم أن الشركة لديها من المعدات مايمكنها من القيام بكافة الاعمال المكلفة بها ، الا أن داء التكسل تحكم فيها. فأعطت لشركة قطاع خاص منافسة لها وهى الشركة العالمية للملاحة حق تفريغ الباخرة الامريكية جولدن فونيكس فى ٩ ابريل الماضى نيابة عنها مما يكلف شركة القطاع العام مبلغ ٢ مليون جنيه تدفعها للشركة العالمية .

تكرر هذا الموقف منذ عامين بين هاتين الشركتين عند تفريغ الباخرة جيت فونيكس وتكلفت الشركة المصرية نفس الخسائر ولكن وزارة التموين « طنشت » على الموضوع ونحن نقول لهم ربنا يديم الصداقة بينكم يامسئولون !

●●●

## يا بخت من كان رئيس الهيئة قريبه !

شركة استثمارية لم تحصل على ترخيص بعد لمزاولة عملها أجرت من احدى شركات وزارة الزراعة ٥ الاف فدان باسعار تتراوح مابين ١٠ و١٥٠ جنيها وبأقل من ايجار مثيلاتها فى أى مكان ؟! رئيس هيئة القطاع العام قريب لاحد المؤسسين لذلك قام بالوساطة فى تأجير الارض وفى جدولة الديون التى تبلغ مليون جنيه تقريبا تستحقها شركة استصلاح الاراضى .

## سبحان مغير الاحوال

أربعة من أعضاء مجلس محلى القناطر الخيرية ، أقاموا قضية ضد الامين السابق للحزب الوطنى ، لان سيادته أشبعهم ضربا واهانات يوم ١٢ فبراير الماضى ، لان سيادة الامين كان يرى ضرورة توزيع الشقق على المحاسيب والاقارب حتى الدرجة الواحدة بعد المائة العاشرة . ولكن الاعضاء كان لهم رأى آخر ، فغضب الامين وضرب الاول ، وصفع الثانى، وشتم الثالث والرابع ، وطلع أوت من عملية توزيع الشقق .

الامين السابق كان أحد مراكز القوى بالقناطر فى عهد رئيس الوزراء السابق .. قيدت القضية برقم ٨٧٦ جنح القناطر .. وسبحان مغير الاحوال !

●●●

## اذا عرف السبب

عاد الى كلية الهندسة بجامعة القاهرة الدكتور يحيى قابيل المستشار الثقافى بسفارة مصر بواشنطن بعد أن انتهت مدة اعارته لهذه المهمة وقد انتدب عقب عودته بالاضافة الى منصبه كأستاذ بكلية الهندسة جامعة القاهرة مديرا لمركز التنمية والتكنولوجيا التابع لهذه الجامعة والتى تنفق عليه المعونة الامريكية بالاتفاق مع معهد التكنولوجيا بماساتشوستس بأمريكا وعقب توليه هذا المنصب الجديد سافر الدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب بصفته استاذا زائرا الى أمريكا لزيارة بعض الجامعات هناك ولزيارة ابنه الذى كان موفدا للحصول على الدكتوراة فى الهندسة من هذا المركز !

الدكتور يحيى قابيل كان عميدا بكلية الهندسة فى الوقت الذى كان فيه الدكتور صوفى أبو طالب رئيسا لجامعة القاهرة وأثير وقتئذ الموضوع الخاص بامتحانات جمال أنور السادات !

●●●

## الذكرى الثانية غزو العتامنة

وافق امس الاثنين الذكرى الثانية على قيام قوات من الامن المركزى قوامها عشرة الاف جندى بغزو قرية العتامنة بسوهاج وبعض القرى المجاوره وحاصروا القرى عدة أيام لقنوا فيها الاهالى دروسا عديدة فى فنون الحرب والقتال .

اقام الاهالى دعوى قضائية برقم ٩٨٥ جنح طما لسنة ١٩٨٢ مازالت فى أدراج مكتب المحامى العام منذ ذلك التاريخ .

●●●

## ناس مش منـا

رئيس مجلس مدينة الفيوم طرد بعض المواطنين من بيت ثقافة أطسا اثناء مشاهدتهم لمسرحية « ناس مش منا » بحجة اصدارهم لاصوات غريبة وثرثرتهم اثناء العرض .

احتج احد أفراد لجنة التحكيم على تصرفات رئيس المدينة وعلى الفظاظة المهذبة جدا .. ! فكان جزاؤه الغاء العرض وقطع الكهرباء عن المدينة والمسرح وطرد الممثلين ومعهم لجنة التحكيم !

●●●

## زيارة سرية للاسكندرية

شوهد اللواء حسن ابو باشا وزير الحكم المحلى فى فندق فلسطين اثناء زيارة سرية له لمدينة الاسكندرية هذه الزيارة لها علاقة بحملة الهجوم التى اشترك فيها محافظ الاسكندرية وبعض القيادات على اعضاء مجلسى الشعب والشورى

حسن ابو باشا

●●●

## هدايا الصابون

●● رئيس مجلس ادارة احدى شركات الصابون ، قام بدعوة المجلس المحلى لمحافظة الفيوم لزيارة المجلس المحلى لمحافظته حيث يتولى رئاسة المجلس أيضا . ولانه رجل كريم معطاء فقد قام باغراق الوفد بالهدايا من مال الشركة بجانب الغذاء

## يا بلاش

وزير حال تمكن بسهولة من شراء سيارة ماركة مرسيدس موديل ٢٨٠ اس صنع عام ١٩٨٤ بحوالى ستة آلاف جنيه فقط ، بينما ثمن السيارة يبلغ مائة الف جنيه !

الوزير حصل على هذه السيارة فى مزاد للجمارك اقيم فى شهر يناير الماضى بمساعدة مسئول كبير فى الجمارك !

●●●

## حوار عائلى

يقوم حاليا محافظ الاسكندريه اللواء فوزى معاذ بمحاولات نشطة لتبرئة ذمته امام كبار المسئولين بالحزب الوطنى ، فأعد القوائم وجمع توقيعات أعضاء مجلس الشعب والشورى بمحافظته ، لاصدار بيان يوضح فيه أن معركة الكراسى التى حدثت بمقر الحزب بمنطقة بولكلى بين اعضاء المجلس المحلى ومجلس الشعب فى حضوره ، لم تكن الا حوار عائلى ..

سيادة المحافظ يواجه صعوبات فى اقناع الطرفين بالتوقيع فلم يجمع حتى الان سوى ١٦ توقيعا فقط مما يؤكد وجود خلافات عميقة بين الطرفين .. انهم حقا عائلة واحدة

●●●

## مطلوب حماية مفتش المالية من البطش

علمت الشعب أن جهات عديدة تتولى التحقيق مع مفتش المالية الذى حرر تقرير المديرية المالية ضد مشروع الثروة السمكية والذى تسرب بعد تسليمه لمدير المديرية بشهر ونشر الشعب جزءا منه وعلمت الشعب أن الموظف رفض الادلاء بأقواله الا أمام نيابة الاموال العامة. مطلوب ضرورة تدخل وزير المالية لحماية هذا الموظف من بطش المسئولين

●●●

## تطبيع رغم انفك

حكومتنا الوقوره جدا ، تمكنت أخيرا من حل جميع مشاكلنا من مواصلات .. وغذاء واسكان .. وتعليم .. وصحة .. وخلافه ولا يشغل بالها الان سوى تنشيط البضائع الاسرائيلية فى مصر فالزمت كل مواطن من أهل بسيون - المدينة والمركز - يشترى أى سلعة من الجمعيات التعاونية القروية . بضرورة شراء عدة قطع « فوق البيعة » من صابون مرسوم عليه نجمة داود .. صابون اسرائيل طبعا .. وأى واحد منهم يرفض الصابون ، يحرم طبعا من كل السلع لانه لاينفذ تعليمات الحكومة !

## جهاز المحاسبات يستجيب للشعب ويحقق فى مخالفات شركة ادفينا

كتب عصام رفعت

علمت الشعب أن الدكتور عاطف صدقى رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات قد استجاب لما نشرته الشعب من نداءات بضرورة فحص مانشرته حقائق عن المخالفات المالية بشركة ادفينا وقام الدكتور عاطف صدقى بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول بعض المخالفات المالية التى نسبت الى مراقب الحسابات لمدير الرقابة للصناعات الغذائية سلامة ومنها موضوع الخمسة الاف التى صرفت من أجل تطوير نظام التكاليف فحص فواتير اشرف عربال الخاصة بتوريد عسل النحل التى تغيرت باسم مورد اخر وموضوع استضافة صلاح فرج وأسرته باحدى فنادق القطاع العام .

## هل تتحرك امريكا نحو السلام ؟

« بقية المنشور ص ١ »

وعلى هذا فان الجهود الامريكية التى تأتى كنوع من « ذر الرماد فى العيون » لما يسمى بالعرب المعتدلين واصدقاء واشنطن لن تفلح فى تمييع قضية الشعب الفلسطينى او تصفيته نهائيا خاصة بعد موقف الشخصيات الفلسطينية فى الضفة الغربية وغزة والذى حدد فى مذكرة قدموها للمبعوث الامريكى ريتشارد ميرفى يوم ١٦ ابريل الماضى أن أبناء الشعب الفلسطينى فى الارض المحتلة هم جزء من الشعب الفلسطينى الذى يعيش ثلثه ( هنا فى الضفة وغزة وداخل فلسطين المحتلة ) وثلثه فى الشتات وان اية تسوية للمشكلة الفلسطينية يجب أن تتناول المشكلة برمتها وليس فقط سكان الارض المحتلة .. واكدت شخصيات الضفة وغزة على أن « شعبنا - الفلسطينى - قد أكد فى أكثر من مناسبة داخل الارض المحتلة وخارجها انه اختار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا له » .

ومن هنا فان ضغوط أمريكا واحلامها للحصول على تنازلات تعطى لاسرائيل شرعية احتلال الارض لن تجدى .. ومجىء شولتز لن يقدم شيئا .. هذا ما لم تغير واشنطن سياستها العدائية تجاه الشعوب العربية وموقفها المنحاز لاسرائيل وتقبل بالحوار مع منظمة التحرير

## الاغلبية الكاسحة اصدرت قانونا

« بقية المنشور ص ١ »

أكد المهندس ابراهيم شكرى - فى بيانه بمجلس الشعب - أنه لاخلاف على مبدأ التعديل فى قانون الاحوال الشخصية ..اذ هناك ماينبغى تعديله لصالح الاسرة .. ولكن ليس بهذه البساطة .. فالطريق السوى هو ان يكون هناك اقتراح بالتعديل يقدم الى مجلس الشعب .. وذلك حتى يمكن اجراء مناقشة (( حرة تشترك)) فيها كل الاراء .. بغرض الوصول الى أوفق ما يتفق مع أحكام القرآن الكريم والسنة .. لاقرار بقانون يقسمنا فى هذا الحرج الشديد .

وانتهى ابراهيم شكرى فى بيانه بقوله : ( ان كل القرارات بقوانين التى نظرناها تحمل فى طياتها شبه ضرورة .. أما بالنسبة لهذا القرار بقانون .. فلا اجد مجرد شبهة ضرورة .. وأريد ان اسمع من الحكومة : ماهى الضرورة التى جعلت مجلس الوزراء يجتمع ويقر هذا القرار ثم ليصدر بعد ذلك بيوم وليكون ملزما لنا ؟ .. كيف يكون ذلك مقبولا ونحن نبدأ فصلا تشريعيا جديدا ؟ .. اريد ان اسمع تفسيرا من الحكومة يبرر وضعنا مكتوفى الايدى هكذا امام قرار يتأثر به كل سكان مصر ؟؟

ويرد وزير الدولة لشئون مجلس الشعب - وقتذاك - محمد حلمى عبد الآخر .. ليؤكد انه ما كان يظن ان الامر يحتاج الى تفسير .. ويصف موقف زعيم المعارضة بانه موقف المستريب لاموقف المستفسر .. الى ان نؤكد ان اصدار قرار بقانون امر يملكه رئيس الدولة فى غيبة المجلس لضرورة يقدرها ، وقد استقر فقهاء القانون الدستورى على ان هذه الضرورة امر يقدره رئيس الدولة ، تحوطه به الثقة التى يوليها اياه الشعب .. !

فهل تعتبر الاغلبية الساحقة الماحقة ؟! وهل يستوعب القانونيون فى صفوف هذه الاغلبية .. هذا الدرس القاسى .. ؟؟



# الانجازات الوهمية للحزب الحاكم في محافظة البحر الاحمر !!

الاعمال والتسيب ذي في كل مكان في محافظة البحر الاحمر .. والمشاكل .. تتعدد وتتنوع في مدن المحافظة التي تشكل خمس مساحة الجمهورية وتمتد ١٠٨٠ كم على شاطئ « البحر الاحمر » .

تبدا من ابو الدرج عند الكيلو ١١٠ جنوب السويس وحتى حدود السودان عند بلدة حلايب « جبل علبة » في اقصى الجنوب ولاهمية محافظة البحر الاحمر من الناحية التاريخية والاستراتيجية والاقتصادية ..

جعلت عيون رجال الاستثمار لا تفارقها فكانت قرية « مجاويش العارية !! » والجفتون !! واخيرا « ستوب شوب » وكانت معاناة الجماهير من سوء الخدمات لاهتمام المسئولين بالاجانب تحت شعار الاستثمار !!

مبنى استوب شـوب بالغردقة اقيم على أرض الازهر بعـد اغتصابها !!

## قصر الثقافة .. والقرية الطلابية بالغردقة في علم الغيب !

في ٢٧ سبتمبر ١٩٧٩ صدر قرار محافظ البحر الاحمر رقم ٥٩ لسنة ١٩٧٩ بتخصيص قطعة ارض تقريبا ٣٠ الف متر مربع لبناء المعهد الازهري ...

تحقيق : سمير شرباش

### يا فرحة ما تمت !

### مبنى بدون ترخيص !

### الازهر يدافع عن ارضه

## الونش الامريكاني حطم سنترال القصير والخسائر مليون جنيه والحكومة لاحس ولاخبر

مبنى قصـر الثقافة الوهمي بالغـردقة - انجازات الحزب الحاكم !!

### قرية الجفتون !

لم تتوقف مهازل المستثمرين في البحر الاحمر على الاعتداء على أرض الازهر الشريف فقد حصل المحمدي حويتق على تصريح باقامة قرية سياحية على مساحة ٣٠ ألف متر مربع تبعد عن شيراتون الغردقة ٢ كيلو متر .. وتم بناء هذه القرية بدون ترخيص مبان - تم البناء عام ١٩٨١ وافتتحت في يناير ١٩٨٥ وخصصت جميع معدات المحافظة « الخملة » من سيارات ومعدات ثقيلة « بلدوزرات » - لورد جليدر - لورى - باجور رمزية » في الوقت الذي حرمت المواطنين من خدمات هذه المعدات وتم تأجير عدد اثنين أتوبيس منهم واحد برقم ٣٤٢ محافظة لخدمة السياح بقرية الجفتون من قوة أتوبيسات النقل الداخلي للمدينة وتلاحظ أن حي « الامل » بالغردقة يعاني من صعوبة المواصلات .

وفي الوقت الذي يتصرف فيه المحافظ في توزيع أراضي البناء « ملك الدولة » للحبايب والاصدقاء والمعارف وفوق كل هذا المستثمرين !! ويضرب بقانون الحكم المحلي وقرار مجلس الوزراء والمجالس الشعبية عرض الحائط - يحرم المواطنين الحاصلين على أراض بالطرق القانونية ...

على مساحة ثلاثة آلاف متر مربع من اجمالي المواقع « على البحر » أرض فضاء مكتوب عليها قصر الثقافة الاقليمي لمحافظة البحر الاحمر بمدينة الغردقة تم افتتاحه في ٢٤ ديسمبر ١٩٨١ في حضور وزير الثقافة !! محمد عبد الحميد رضوان والفريق يوسف عفيفي !!

وكذلك لافتة اخرى تعلن عن وضع حجر الاساس للقرية الطلابية لوزارة التربية والتعليم بمدينة الغردقة في ٢٢ يناير ١٩٨٢ على مساحة ٥ آلاف متر مربع في وجود منصور حسين نائب وزير التربية والتعليم - كل هذا ويشيد المسئولون بالمحافظة بهذه الانجازات التي مر عليها اكثر من خمس سنوات وهي مازالت في علم الغيب !!

### وراء كل رجل عظيم امرأة

بعد أن خصص محافظ البحر الاحمر قطعة أرض تقدر ١٠٠٠ متر مربع تستخدم حديقة أمام منزل ناهد صالح علاء الدين عضو مجلس الشعب « حزب وطني » فقد تدخلت لدى المحافظ وتم تعيين زوجها « أحمد غريب ! » رئيسا لمدينة سفاجا فهو أيضا مستثمر ويملك « هابي لاند !! » مقهى ومطعم وفندق سياحي بمنطقة الدهار وتعجب فقط ولايسمح لك بالنقد !! فقانون العيب مازال نافذ المفعول تدعمه ترسانة القوانين سيئة السمعة !!

### حكاية السنترال

تبددت فرحة أهالي مدينة القصير يوم ٤ مارس ١٩٨٥ أثناء قيام ونش شركة هاربرد الامريكية لانزال معدات ...

### مشروعات وهمية !

### المجلس الشعبي للغردقة يطالب بوقف الترخيص !

### يستنجدون بشيخ الازهر

### رئيس الوحدة يقول !

## الانحـــرافات التي ترتبت على سياسة الانفتاح

افرزت سياسة الانفتاح الاقتصادي مجموعة من المخالفات والانحرافات داخل الجهاز المصرفي الذي يعتبر العصب والعمود الفقري للاقتصاد .

وبعد التغيير الوزاري الجديد والذي جاء بالدكتور سلطان ابو علي وزيرا للاقتصاد تثار تساؤلات حول مدى قدرة ونية الوزير الجديد لاصلاح ما افسدته السياسة الانفتاحية في الجهاز المصرفي فوزير الاقتصاد الجديد من ناحية يعتبر من اكبر مؤيدي ومدعمي هذه السياسة الانفتاحية ... وهو من ناحية ثانية اعلن انه ينوي تنفيذ سياسة مستقرة وعموما .. ونحن في انتظار ما سيقوم به .

وخلال هذه الفترة نقدم له كشفا ببعض هذه المخالفات الصارخة في الجهاز المصرفي .

### الديون المشكوك في تحصيلها

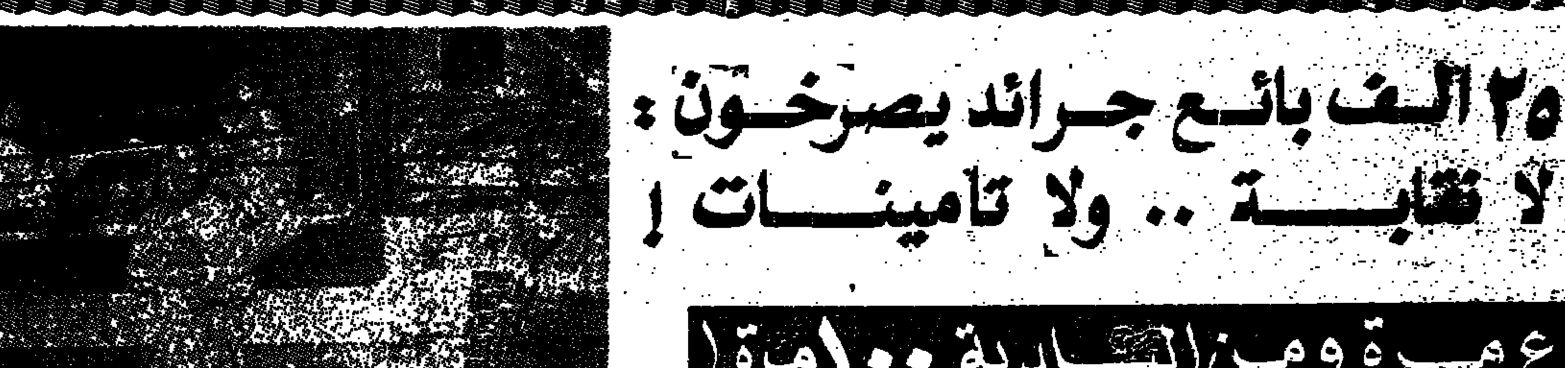
ذكر أحد أعضاء هيئة الدفاع في قضية البنوك الكبرى من مستند رسمي صادر عن احدى الجهات الرسمية بوزارة الاقتصاد وقدمه لهيئة المحكمة ...

جنيه مازالت مستحقة للبنك قبل هؤلاء العملاء ولكنهم قد اعطوا هذه القروض لصلتهم الوثيقة بوزير الاقتصاد السابق ، فالاول قريب الوزير والشركة تشارك فيها زوجته، والثالث لوحظت صلته الوثيقة باشقاء الوزير حيث ان حساب برتي حبيب تاجر الحديد .. فالايداع والسحب عليه كان بشيكات من اشقاء الوزير .

● خبنك الاهرام قد اعطى قروضا عديدة بداية من مصطفى محمد علي وشركة الصطفيان وبرتي حبيب وبلغ مجموع هذه القروض حوالي ٨ ملايين ...

### الملايين التي ردت لاصحابها

### الصرفيون الموقوفون



## ٢٥ ألف بائع جرائد يصرخون : لا نقابة .. ولا تأمينات !

يبيعون الثقافة .. ويتعاملون مع الجماهير كسفراء للمؤسسات الصحفية ودور النشر .. من خلالهم ترى العالم الخارجي، وما يدور في المجتمع من الداخل ..

وربما يكون بعضهم اميا لا يجد القراءة ولا الكتابة ولكنه يحمل رسالة ، سرعان ما تتحول الى لقمة حب بيته وبين عماله ..

انهم بائعو الصحف والمجلات .

## نموت من الجوع مرة ومن البلدية ١٠٠ مرة !

تحقيق : فاري يعقوب - ممدوح قاسم

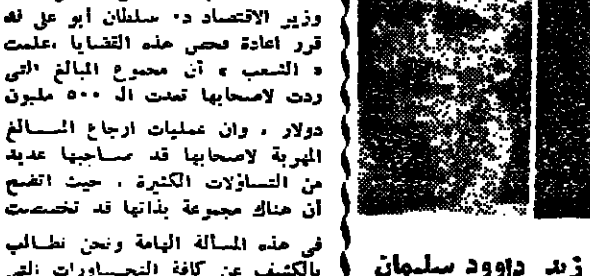
● اسمعوا أصوات أصحاب المشكلة ..

عبد الحميد عامر فاروق فؤاد



هكذا يقضي الحياة واقفـا .. عن من نقابة تحميه ؟!



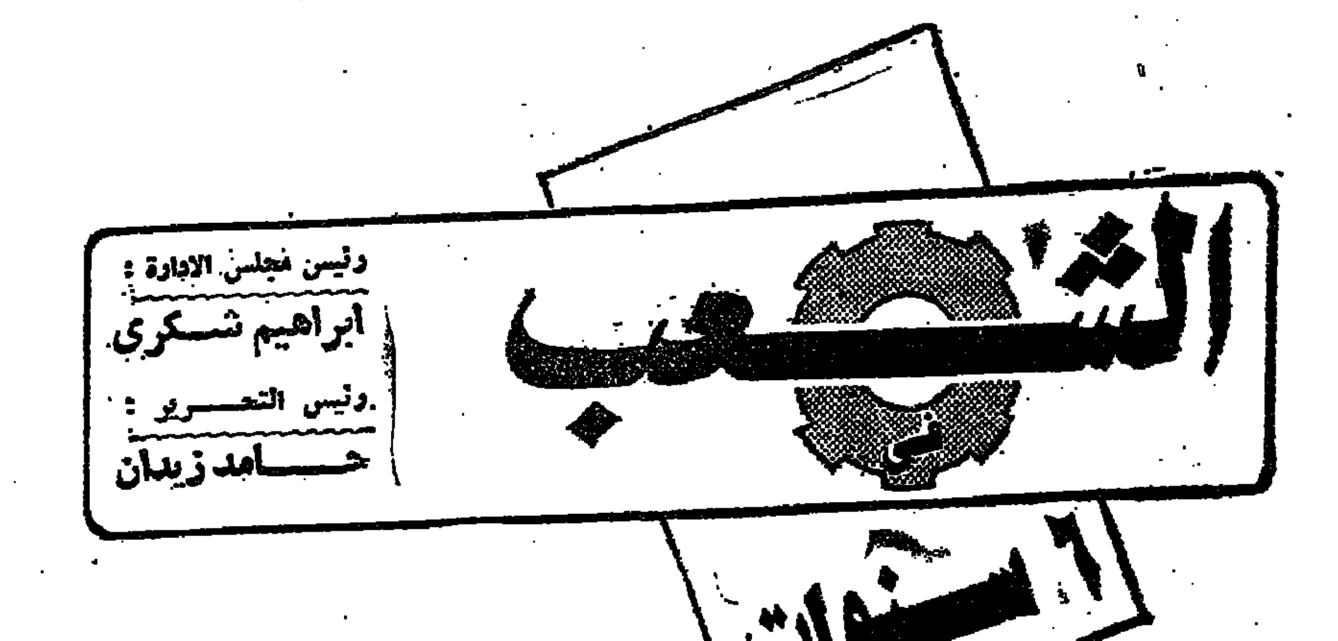


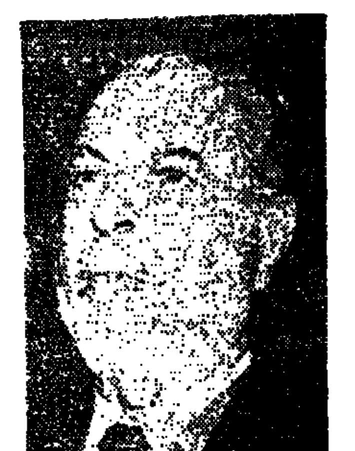
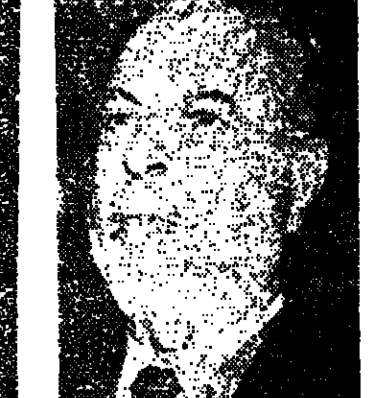
مديحة ابو زيد داوود سليمان

### المولد والعيد

### نموت من الجوع

### موعد طبيب الشعب

















ابراهيم شكرى — د. حلمى مراد — حامد زيدان — فتحى رضوان

# ● منعنا تنفيذ مخطط وصول مياه النيل لاسرائيل

# ● حاربنا الاستثناءات وزيادة الأسعار تصدينا لتضارب السياسات وطالبنا بخطط مدروسة

## كشفنا الممارسات الخاطئة لرجال الشرطة

اليوم تتلقى جماهير الشعب المصري « الشعب » في عددها الاول من السنة السابعة .. ونضيء بهذا العدد الشمعة السابعة من عمر « الشعب »

٦ سنوات .. « والشعب » الصحيفة ومعها « الشعب » الجماهير يواجهان كافة الصعاب والعراقيل ..

## ● دافعنا عن حرية النقابات بعيدا عن تدخل السلطة

## الشريعة الاسلامية محور اهتمامنا منذ العدد الاول

٦ سنوات ... من العمل حافلة بشتى صنوف المعاناة .. بدات بحجرة ضيقة في شارع بورسعيد ثم انتقلت الى مصر الجديدة واستقرت في مبنى الحزب بالسيدة زينب .

... وما بين المصادرة والمانشيتات السوداء حكايات طويلة .

... وما بين القضايا التي تمس حديث رجل الشارع وقضاياه الاساسية وما يدور عنها في كواليس الاحزاب الحاكمة روايات .

... ويخرج المولود عملاقا مؤيدا بمؤازرة العامل والفلاح من اقصى الوادي الى اقصاه .

الزمان .. الثلاثاء ١ مايو ١٩٧٩ .

المكان .. مع باعة الجرائد في اسوان .. والقاهرة واسكندرية في القرى والنجوع ... تقول ( الشعب ) للحكومة وللجماهير .. ان الضمان الوحيد لنزاهة انتخابات مجلس الشعب هو حياد السادات رئيس الجمهورية .

السادات ذهب ووقع على تأسيس حزب العمل الذي يصدر الجريدة .. وبالتبعية يقولون انه وقع على كل كلمة تكتب في الجريدة وتختلط المفاهيم .. ويقول ابراهيم شكري قولته الخالدة .. قولوا ماتشاءون .... فالممارسة ستثبت من نحن ؟

وكانت الاجابة عبر صفحات الشعب منذ العدد الاول وما تلاه .

وبدات الصحف القومية ممارسة ولائها للسلطان وللحاكم من خلال تعليقها على مايجري ( بالشعب ) .. ولكن ماذا يفعلون ؟

... وفعوا النعم عن سعر الورق ... دائما الاموال سيلهم في القضاء على كل عمل ناجح !!

ولم تقبل الجماهير لعبة الحكومة التي تدنت الى هذا المستوى. وتوالت التبرعات تدعم الصحيفة .. بل مزيدا من حبها لكل السطور المكتوبة فيها .. وحتى لاتحرم يوم ثلاثاء من كل اسبوع طالبت ان يكون سعر النسخة ١٠ قروش .

حتى ان رئيس الحزب قد حدد الامر في اول كلمة في العدد الاول فخاطب مصر الام قائلا : نموت وتحيا مصر .. وقالت معه الجماهير ونحن معك . .

### الشريعة الاسلامية

برنامج حزب العمل الاشتراكي بدا ديباجته : ايمانا منا بان الله هو الخالق الوهاب .. ثم قال : ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي للتشريع في الدولة ولايجوز ان تتضمن القوانين مايخالف الشريعة الاسلامية ... وكان اول ما اثارته (( الشعب )) قانون الاحوال الشخصية باعتباره جاء مخالفا لنصوص الشريعة .. وصدر رئيس الصفحة العاشرة بالعدد ( ١١ ) يقول التعديلات تتعارض مع الشريعة الاسلامية .. وفي صفحة اخرى تساؤل يقول : لماذا صدرت التعديلات في غيبة مجلس الشعب .

. وكان نائب رئيس جامعة الازهر موسى شاهين لاشين الذي تعرض لكافة صنوف الاضطهاد ، الصوت الذي احتضنته ( الشعب ) وافردت الشعب صفحاتها لتفضح المخالفات التي جاءت بالقانون

وتتوالى المواقف للتصدي لكل مايجري مخالفا للشريعة .. فكتبت الشعب في العدد ( ١٥ ) تحديد النسل جريمة .. ضيوف الحياة كيف نواجههم بالاتهام .. الحل هو استغلال الطاقات والامكانيات .

### ضد كل فساد ولهو

ان الاموال التي تحصل عليها الدولة من عوائد موائد القمار والكباريهات ودور اللهو انما هو مال يدنس خزانة الدولة كانت هذه صرخة ابراهيم شكري في مجلس الشعب .. ولان الصحف القومية صحف ديمقراطية فقد حجبت كلام ابراهيم شكري .. وافردت له ( الشعب ) صفحاتها ..

### قبة الحسين

وعبر صفحات الشعب تدافع د. نعمات احمد فؤاد عن تبتار المقاولين الذين ارادوا المساس بمقدساتنا الاسلامية ، وتنقل الشعب حديث ابراهيم شكري في البرلمان . وتحمي المسجد الحسيني عن الايادي التي ارادت العبث به .

### نحن حربا ضد الفساد

صفقة التليفونات ١٨٠٠ مليون دولار .. وعمولات .. مصطفى خليل المكتب الهندسي الاستشاري .د. حلمي مراد .. حملة صحفية طويله ... كانوا يظنون ان الفرصة قد حانت لوقف ( الشعب ) عن الصدور .. واراد ابو وافية ومجموعته ان يكشفوا عن وجوههم الحقيقة وقدموا استقالتهم من الحزب .. وتواجه الجماهير قرار ابو وافيه بمزيد من تدعيم ( الشعب ) ومازال د. حلمي مراد يكتب ويقول عنوانا لاحدى مقالاته (( الشعب منبر الحوار من اجل الحقيقة العدد (٣٣) الصادر في ١١ ديسمبر ١٩٧٩ ... لم يعجب ذلك الاخرين .. وتتوقف ( الشعب ) عن الصدور ... نحن لانملك مطبعة ...

اول صدام مع الحكومه ..

يتناول ابراهيم شكري رئيس الحزب الحدث فيقول في مؤتمر حزبي بالجمالية دقهلية (( انه مسئول عن كل كلمة تكتب في جريدة الشعب التي لاتنشر الا الكلمة المسئولة » .

وتغيب ( الشعب ) اربع اعداد متتالية ليشتري القاريء عددا يحمل ارقام ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ صباح الثلاثاء الموافق ٨ يناير ١٩٨٠ .

تتوالى الحرب ضد الفساد ...

فبرنامج حزب العمل يقول : ادراكا من استقراء تاريخنا - ان جماعة مخلصة شريفة صادقة ، تستطيع بتضافرها وتجردها وولائها للشعب ان تتصدى لمختلف ضروب الفساد والانحراف والتخلف .

كانت حملة ( الشعب ) ضد الانحرافات التي وقعت في شركة اسمنت حلوان على مدى ستة اعداد متواليه . عن الامبراطورية التي تتحكم في مصير الاف العمال .. وتقضي على زيادة الانتاج .

وانتهى الامر بقرار وزير الاسكان بحل مجلس ادارتها ثم كان استجوابا في مجلس الشعب عن هذه الانحرافات .

وهذه عناوين اخرى لحرب ( الشعب ) ضد الفساد :

حفظ التحقيق مع نعيم ابو طالب محافظ الاسكندرية السابق الذي اعطى رشاد عثمان ثلاث شقق وحصل لاقربائه على ١١ شقه ب ٧٥٠ الف جنيه ( العدد ١٤٤ )

- اتهام عصمت السادات ليس لفرد .. انما لفهذ ( العدد ١٥٠ )

- يلخص الدكتور حلمي مراد الامين العام الامر في موجة الفساد التي عمت البلاد فيقول في مقالته المنشورة العدد رقم ( ١٥١ ) نبوي اسماعيل وابو سحلي يجب تقديمهما للمحاكمة ثم يتساءل في العدد الذي يليه ( رئيس الحكومة مع القسادام ضد الفساد ) ) .

- زوج شقيقة السادات في السجن مانشيت العدد ( ١٦٢ ) وتستمر الحملة الضارية لتكشف مواطن الفساد في كل شبر على ارض مصر ... الرقابة الادارية لماذا الغوها ؟ ولماذا اعادوها اجيبوا .. لا احد يجيب ...

وكان لابد ان يكون للصفحة الثقافية دور في كشف الانحرافات التي وقعت في وزارة الثقافة .. فكشفت الكثير من مواطن الانحراف والخلل في مرافقنا الثقافية ولعل ابرز ما تابعة قاريء الشعب في صفحة الثقافة الحملة التي كشفت اهدار اموال الشعب فيما سمي بعملية تطوير المسرح القومي ، لقد نهب معظم عارهن لهذه العمليه . وكانت فضيحة بكل المقاييس .. وظلت الشعب تواصل حملتها على الرغم من صمت وزارة الثقافة ووزيرها ، والتقطت اجهزة الرقابة في مصر الخيط من جريدة الشعب ، ولصحه وثائقنا ومستنداتنا كان ابلغ رد على من حاولوا التنصل مما ارتكبوه وحاولت الصحف الحكومية التهليل لعملية التطوير .. وانتهى الامر .. في بيت المسرح في قضية رشوه من احد المقاولين وتوالي كشف الانحرافات

### ارفعوا المعاناة عن الشعب

ولاؤنا للشعب ..

ومن اجله نعمل ..

وفي العدد ( ١٠٨ ) تقول : التضخم يفترس الفقراء .. انفلات الاسعار بدأ في عام ١٩٧٤ ولم يتوقف حتى الان ... ارتفاع الاسعار في مصر يساوي ثلاثة امثاله في المانيا الغربية .. وضعف الارتفاع في امريكا .

شبرا الخيمة بلا مقدمات .. برك ومستنقعات .. طرق غير مرصوفه النمامة تملا الشوارع .. العدد ( ١٤ )

حوال القرار بمنع الذبح لمدة شهر وملامح سياسة حزب العمل ( ابراهيم شكري ) ( ٧٢ )

رحمة بعقولنا .. الغاز عناوين الصحف القومية في هذه الايام كان هذا مقال ابراهيم شكري ومانشيت الجريدة في العدد ( ٥١ )

متاعب الشعب والحلول المنتظره .

د. حلمي مراد الذي عدد عددا من المشاكل والمتاعب التي تعرض لها الشعب في كافة المرافق .. والحلول لا حلول .. العدد ( ٥٤ )

محمد حسن دره منذ البداية وهو يركز على تقديم كافة الحلول لمشكله الاسكان التي تفشت داخل المجتمع المصري ..

فيقول : مجموعات ايواء .. ام دور عذاب ؟!

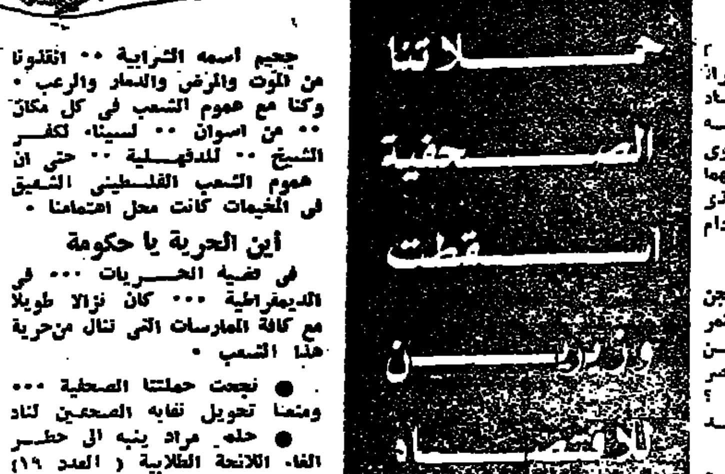
مشكلة ٦٧ اسرة بلا ماوى ( العدد ٥٤ ) تناقض السياسات الاسكانيه لايخدم القضية . مطلوب الاتفاق على سياسة عامة موحدة وتنفذ فورا

- عجز واضح في تمويل الخطة القوميه .

سيناء بين الوعود المعسولة والواقع المر .. المحافظ يقيم في القاهرة والمواطنون يقيمون في العشش .

مشكلة ٦٠ الف اسرة يقيمون في العشش ببورسعيد في حي القابوطي والسلام وناصر . .

منحة العلاج في مصر .. صور خطيره للاهمال في المستشفيات العامة والخاصة العدد ( ٥٣ )




## الاعتراف .. بالتزوير ..

وزارة الداخلية تنفي تجاوزات حكومية ضد حزب الوفد ولا تنفي التجاوزات ضد حزب العمل الاشتراكي

الشعب

## الشعب يواجه نبوي اسماعيل

... من المحامين في المحكمة دفاعا عن الشعب

الشعب AL-SHAAB

جحيم اسمه الترابية .. انقلونا من الموت والمرض والدمار والرعب .

وكنا مع هموم الشعب في كل مكان .. من اسوان .. لسيناء لكفر الشيخ .. للدقهلية .. حتى ان هموم الشعب الفلسطيني الشقيق في المخيمات كانت محل اهتمامنا .

### أين الحرية يا حكومة

في قضية الحريات ... في الديمقراطية ... كان نزالا طويلا مع كافة الممارسات التي تنال من حرية هذا الشعب .

● نجحت حملتنا الصحفية ... ومنعنا تحويل نقابة الصحفيين لنادي

● حلمي مراد ينبه الى خطر الغاء اللائحة الطلابية ( العدد ١٩ ) بمقالة بعنوان مذبحة الاتحادات الطلابيه ... وعارضنا القرار الجمهوري ٢٦٥ لسنة ١٩٧٩ الذي صدر في ١٩ يوليو ١٩٧٩ لالغاء اللائحة الطلابية الصادرة يوم ١٠ ابريل ١٩٧٦ تحمل قرار ٣٣٥ .

● مخالفة دستورية صارخة حول مشاركة القضاء العسكريين في محاكم امن الدولة ( العدد ٥٦ )

● قانون العيب .. وقد كانت (( الشعب )) وحدها في الساحة تواجه حكومة باكملها .. وكانت ملتقى كبار المفكرين والكتاب لفضح القوانين سيئة السمعة التي انفرد بها النظام الساداتي .

فتحي رضوان يقول : قف انت مشبوه .

العدد (٤١) لا : لقانون العيب .

قانون العيب اعتداء صارخ على استقلال القضاء نطالب بسحب المشروع احتراما للدستور ( العدد ٤١ )

فهنا وسنقوم بواجبنا في كل الظروف .. احقا كنا متسرعين عندما تصدينا لقانون العيب ؟ ابراهيم شكري ( العدد ٤٨ )

العيوب الظاهرة والخفيه المقدمه لقانون العيب العدد ( ٤٩ ) .. من الفتنه الطائفية الى الفتنه الغضانيه العدد ( ٥٠ ) حلمي مراد .

● قواعد المسئولية وسلطان المدعي العام الاشتراكي .

● مطلوب الغاء القوانين الاستثنائيه المقيدة للحريات القائمة المطلقة الغاء للاحزاب والديمقراطية مانشيت العدد ( ١٠٦ ) .

● الديمقراطية في خطر مانشيت العدد ( ١٠٧ ) .

● ارفعوا ايديكم عن النقابات .

وتشتد الحملة ضد مواقف الجريدة فيقول حلمي مراد في مقالته المنشورة بالعدد ( ١٠٩ ) لن تصرفونا عن رسالتنا .. هل تريدون عدم التعرض للمشروعات الكبرى فقط؟!

وكان يقصد مشروع منخفض القطارة ورفضنا للمفاعلات النووية .

● القرار للشعب وليس للحكام .. حزب العمل مستمر في حماية الديمقراطية ( العدد ١١٠ ) .

وفي نفس العدد يقول ابراهيم شكري الشعب هو صانع الاحزاب وحزب العمل يتقدم الصفوف .

ويطالب حلمي مراد في نفس العدد باستقالة وزير الداخليه النبوي اسماعيل .

● هجمة على الديمقراطية من الحزب الحاكم ضد نقابة المحامين ( العدد ١١٤ ) .

● انسحاب حزب العمل من لجنة تقصي الحقائق في موضوع المحامين مانشيت ( ١١٧ ) .

● اما عن الحريات داخل الجامعة فقد انفردت صفحة الشباب بمتابعة دقيقة ترصد الواقع وما يحدث داخل الجامعات المصرية .. واليوم الشعب تحتفل نصرا صحفيا هائلا بعودة اللائحة الطلابية واتحاد طلاب الجمهورية الذي كلل كفاح اعوام طويلة لم تهن فيها ، الشعب ، عن الحركة الطلابية ولم تتخل عنها لحظة واحدة وهذه بعض ما جاء في شأن هذا الموضوع :

● ٢١ فبراير ١٩٤٦ .. عيد عالمي لنهضة شعبنا كيف تصدى الطلاب لقضايا الوطن . العدد ( ٢١٩ ) .

● مظاهرات طلاب الجامعات تطالب بالغاء اللائحه والحرس الجامعي العدد ( ٢٢٠ ) .

● ندوات ومؤتمرات تطالب باسقاط اللائحه العدد ( ٢٢١ ) .

● الحركة الطلابيه تواصل كفاحها العدد ( ٢٢٢ ) .

● في جامعة القاهرة الطلاب يقاضون المسئولين عن تزوير الانتخابات العدد ( ٢٦٣ ) .

● الطلاب يطالبون بوقف تدخلات رعايه الشباب وعمداء الكليات في النشاط الطلابي ( ٢٦٥ ) .

● تقرير شامل عن الاتحادات الطلابية في الجامعات ( ٢٦١ ) .

وافتت ، الشعب ، بمتابعه تشكيل اتحاد طلاب الجمهورية الجديد ودعت الجماهير الطلابية لتأييده ومؤازرته .

### ونحن أبناء النيل

اما عن مشروع نقل مياه النيل لاسرائيل .. كانت ماكبر واشهر الحملات الصحفية التي انفردت بها الشعب .. يقول مانشيت العدد ( ٧٣ ) .

نقطة واحدة لاسرائيل .. لا .. ويقول ابراهيم شكري في مقالته بنفس العدد لن نفرط في مياه النيل مجموعة كبيرة من اكبر المفكرين والكتاب قد التقوا على صفحات الشعب للتصدي لهذا المشروع الذي تبناه السادات وحزبه .

يقول : مانشيت العدد ٨٤ : الحقيقة .. مناقشات واسعة حول مياه النيل .

وتنشر الشعب الجلسة التاريخية لمجلس الشعب التي ناقشت موضوع استجواب المهندس ابراهيم شكري لرئيس الحكومة حول توصيل مياه النيل لاسرائيل .

فيقول لهم في مجلس الشعب الذي امتلا باعضاء الحزب الحاكم الذين مارسوا التشويش على حديثه : نرفض اعطاء قطرة واحدة من النيل .. وبيان رئيس الوزراء ليس دقيقا ..

ويشارك شيخ النواب سيد جلال عضو الهيئة البرلمانية للحزب في المناقشة .

كانت حملة صحفية من انجح حملات الشعب .. وواحدة من حملاتها الشهيرة من اجل مصر الام والشعب حتى استطاعت ان تمنع عن مصر كارثة .

واليوم تفرد « الشعب » صفحاتها للحديث عن الجفاف التي تتعرض له البلاد .. وتتحدث عن الخطر المحدق بالنيل وتطالب الحكومة بالتخطيط للحفاظ على النيل ولتحقيق اقصى استفادة من المياه .

### وأسقطنا وزير الاقتصاد

انفردت « الشعب » في كشف انحرافات قضية البنوك الكبرى وما حدث منها .. كانت كل تحقيقاتها مدعمة بالوثائق ولذلك قدمت الشعب ثلاث مرات كوثيقة للمحكمة واستشهدت بها هيئة الدفاع اكثر من مرة دون بقية الصحف .. ولقد شارك في الحملة عدد كبير من صحفيي الجريدة ..

ضمانات حرم الوزير امام محكمة القيم في قضية البنوك مانشيت الشعب العدد ( ٢٦٣ )

حكاية وزير الاقتصاد وتجار العملة على مدى اربع اعداد متوالية منذ العدد ( ٢٥٧ ) حتى ( ٢٦٠ )

استجواب وزير الاقتصاد .

الدفاع يطالب بضم ملفات التحقيقات مع اسرة وزير الاقتصاد حسني عبد الحميد يقول : كل الملفات ستحال الى المحكمة .

واستمرت الشعب في حملتها على مدى اكثر من ٤ شهور ويتم تغيير وزير الاقتصاد سواء اقالته او استقالته .

وتخرج علينا بعض الصحف تحاول ان تخدع القاريء بدورها في اقالة او استقالة الوزير .. لكن يكفي « الشعب » ردا واحدا فقط .

هو ان كافة ما نسب لوزير الاقتصاد د. مصطفى السعيد من مخالفات وانحرافات هي نفس المخالفات والانحرافات التي نشرتها « الشعب » بالوثائق في كل اعدادها ولم تتعرض المحكمة لبعض الاسباب التي ادعوا انه خرج من الوزارة بسببها .. وهذا للحقيقة والتاريخ وحتى لا تضيع المفاهيم والتقاليد الصحفية .

ومن قبل مصطفى السعيد كان ايرهارد مصر - كما قال السادات عبد الرازق عبد المجيد واختلفنا مع سياساته حتى تمت اقالته من الحكومة .

### ومازلنا مع الطلاب

● لقد تميزت جريدة الشعب على مدى اعوام طويلة بوقوفها مع الحركه الطلابيه من ناحيه ما تتعرض له من مشاكل ..

فنشرت الشعب تحقيقا عن الاموال الزائدة التي تفرض على طلاب المعاهد الخاصة وبعدها يصدر وزير التعليم العالي قرارا برد كافة الزيادات ويعود لجيوب اولياء امور الطلاب اكثر من ١٠٠ الف جنيه في شتى معاهد مصر .

### وهذه مواقفنا العربية

● يقول مانشيت العدد ( ١٩ ) .. لا لدعم المغرب عسكريا ويوضح رئيس الحزب قائلا : ان موقفنا هذا انطلاق من موقف مبدئي هو حرصنا على اعادة جمع شمل الدول العربية والوقوف ضد كل تمزق بين العرب هذا فضلا عن ان كل دماء تسيل في معركة بين المغرب والجزائر او غيرها من الدول العربية هو دم عربي ولا يجوز ان يقف اخ عربي ضد اخيه .

● لا ترحب بالشاه المطرود على ارض مصر مقال ابراهيم شكري بالعدد ( ٣٢ ) .. تاصلا من موقفنا العربي والاسلامي .

● اما عن مناصرة القضية الفلسطينية فلا يكفينا في هذا المقام الا مقالة للمهندس ابراهيم شكري في العدد ( ٦٨ ) حينما ولاول مره جاءت المقالة من سبع كلمات يقول فيها : القدس يا مسلمين كل سنة وانتم طيبين وصورة كبيره للمسجد الاقصى .. كان ذلك بمناسبه عيد الاضحى المبارك .

● وكشفنا ممارسات اسرائيل وعربدتها في المنطقة واعلنا رفضنا لاتفاقية كامب ديفيد .. ووقف ابراهيم شكري في مجلس الشعب يقول : « انا في حل من هذه الموافقة » ..

● وفي العدد ٧٩ خرج المانشيت يقول لا لزيارة نافون للقاهرة ..

وترتدي الشعب السواد لاول مرة منذ صدورها في العدد رقم ( ٤٤ ) بسبب تسليم اوراق السفير الاسرائيلي في القاهره . وخرج العدد يحمل صورة كبيرة للعلم الفلسطيني وكانت دعوة المهندس ابراهيم شكري عبر صفحات الشعب .. ارفعوا مليون علم للفلسطين مقابل علم واحد لاسرائيل في القاهرة ..

وكان لابد للحكومة ان توقف هذه الحركه وهذا التأييد فصادرت العدد رقم ١٢٢ بتاريخ ٢٥ اغسطس ١٩٨١ .

ويصدر العدد ( ١٢٣ ) كاخر عدد قبل مذبحة سبتمبر وتتوقف الشعب عن الصدور بقرار رئيس الجمهوريه السادات .

وكيف لا يفعل ذلك فقبل ٢٣ عددا وبالتحديد في العدد ، ١٠٠ ، يكتب د. حلمي مراد الامين العام للحزب مقالته الاسبوعيه بعنوان : « الوضع الدستوري لحرم رئيس الجمهورية » ولقد نقلتها معظم وكالات الانباء العالمية للصحف .. واذاعت معظم اذاعات العالم نص ما جاء بالمقالة ..

وكيف لا يفعل السادات ذلك وسطور الشعب تفضح الانحرافات وتكشف الخداع مثل الموضوع الذي هدد القطاع العام وتصدينا له .. لاننا جنود للقطاع العام

## وفي النهاية عزيزي القاريء

ماذا عن صحة ابراهيم ابراهيم شكري ؟

لقد اثبتت صفحات « الشعب » وكما يقول الشعب ان ممارستها كانت على مستوى المسئولية لا نهني انفسنا بصدور العدد الاول من السنة السابعة بقدر ما نهنيء القاريء والصديق الذي لم يبخل طوال ست سنوات كاملة لتدعيم « الشعب » والوقوف معها في محنتها

وعهدا منا للقاريء ان نكون دائما كما بدانا اقوياء ونظل اقوياء في جريدتنا .

زوج شقيقة السادات ... الشعب

... القوانين الاستثنائية ... الشعب

... الوجود الامريكي ... موقع لـ الانتشار السريع ... الشعب






# الثقافة للشعب

## ● لا دعارة .. ولا كباريهات .. ولا تجارة عملة !

**بلاد القوة الثالثة**

## ● الرجـل والمـرأة يرتديان ثوبا واحدا

رسالة بكين يكتبها

**حازم هاشم**

● فرقة اسوان للرقص الشعبى تواصل رحلتها الى الثقافة الصينية ، لن تقتصر عروض فرقة أسوان فى الصين على العاصمة الصينية بكين ، ونحن ثلاثة صحفيين نرافقها علاوة على بل ستقدم عروضا كذلك فى مدينة « أوشى » ــ ١٨ ساعة رئيس الوفد الثقافى المصرى فكرى صالح ، نصل الى بكين بالقطار من بكين اليها ــ وبعدها مدينة « هانشو » ــ ٧ ساعات فى الصباح بعد رحلة شاقة ، السفير المصرى احمد سليم بالقطار كذلك من المدينة الاولى ــ وفى كل مدينة ترحيب وبعض من أعضاء سفارتنا فى استقبال مع المسئولين فى وزارة الثقافة الصينية •

سفيرنا فى بكين احمد سليم كان بالغ الحفاوة ــ على طريقته ــ بالوفد الثقافى المصرى ، اذ دعا بعضا من أعضاء الوفد الى غداء فى اكبر فنادق بكين « جانجو » وهو فندق سويسرى انشىء فى ظل سياسة الانفتاح الصينية الجديدة ، ثم يقيم السفير مادبة عشاء لكافة اعضاء فرقة اسوان فى دار السفارة ، مع مدعوين صينيين ودبلوماسيين عرب واجانب فى العاصمة الصينية ، وليلتها رقص أعضاء فرقة اسوان مع الضيوف الصينيين ، وشارك السفير ــ فى تواضع جم ــ الجميع فى الرقص ، وكذا نجله الصغير اسماعيل ، اما قرينتـه فقد كانت تتصرف فى بساطة متناهية كأنها سيدة فى القاهرة دعت ضيوفا للعشاء فى بيتها •

### •• عبثا تحاول !!

فى زيارتك للصين لا تتعب نفسك فى تغيير البرنامج الذى أعدوه لك ، هم سيسمعون منك كل ما تريد قوله ، ويخبرونك بانهم سيتشاورون فى الامر ، وبعد التشاور يعودون لك معتذرين عن الاستجابة لك ، فما قرروه هو الذى سيكون ! ، وانت لا حيلة لك مادمت لا تعرف الصينية ، والمرافقون الذين يحدثونك بالعربية او لغة اجنبية اخرى ملتزمون بالبرنامج والتعليمات التزاما يصل الى التقديس ، وهم لا يسألونك عما يروقك من الطعام ، لن تأكل الطعام الصينى مجاملة لهم فى مادبة رسمية فقط ، ولكنك ستعيش على هذا الطعام طيلة اقامتك ! ، والطعام الصينى جزء من الثقافة الصينية . وهم هواة خلط المواد بعضها ببعض والسكر فى الحادق والحادق فى الحلو ، ولن تستطيع التعرف على صنف محدد ، وكانت المطالبة من جانب المصريين بالا تخلط الاصناف مطلبا يتكرر ، ولكن الاصدقاء الصينيين لم يبالوا كثيرا بهذا المطلب ، وحتى لو عادت اطباق الطعام يوميا كما هى دون أن تمس !!

### تجربة فريدة

تنفرد الصين بالفعـل بين الدول الاشتراكية بتجربتها فى الانجاز وتربية الافراد ونمو الدولة بشكل عام ، اشهد ان الصين ــ وهذا مثال ــ لا تعرف تجارة العملة ولا الدعارة ولا الملاهى الليلية ، وقد اطلت التأمل فى ازمتنا الخاصة بتجـارة العملة فى مصر ، وايقنت اننا قوم نهزم • لقد قدم الصينيون الحل ببساطة وجدية ، فالاجنبى لا يمكنه التعامل داخل الصين بنفس عملتها ، بل لقد صمموا للاجنبى عملة خاصة مقابل عملاته الصعبة التى اتى بها ، ولو حاولت اعطاء مواطن صينى الف دولار لالقاها امامك وهرب ، ان تعامل المواطنين الصينيين بالعملات الاجنبية ممنوع تماما ، الضيوف حريصون كذلك على استنزاف آخر دولار فى جيبك ، فى كل ركن اعدوا دكانا لبيع منتجاتهم الصينية ، وهم يعرفون أن زيارة الصين قد لا تتكرر للجميع ، ومن هنا •• فهم حريصون على اذكاء رغبة الشراء فيك وقد خصصوا ركنا فى كل مكان لتغيير العملة الاجنبية بعملتهم التى اعدوها للاجانب ، واكاد اشهد ان المكانين الوحيدين اللذين لم يفتح الصينيون فيهما دكانا هما : غرفة نومى والحمام! وهم يلفتون انتباه الزائر الى قيمة الوقت والالتزام بالمواعيد الا فى حالة واحدة •• حين تشترى •

### هم يستعدون

صارحونا بانهم يستعدون كى يكونوا قوة عالمية فى القرن القادم ، وحتى لا ينفرد الروس والامريكان بامور العالم وكان من الواضح انهم جادون فى رغبتهم هذه ، فالصينى يقظا فلا بد ان يعمل ، والنوم قليل تعقبه رياضة صباحية فى الشوارع ، انشاءات وحفر هنا وبناء فى كل مكان ، ترحيب لاهث بالاستثمارات الاجنبية تحت شعار تحديث الصين اعلانات السلع اليابانية يعرفها التليفزيون الصينى هذه الايام ، ويبدو ان اليابان هى جسر الانفتاح الصينى على عالم الغرب ، القليل جدا من المسئولين الصينيين الذين رحبوا بنا فى مآدب رسمية ، طرحت عليهم سؤالا تكرر •• هل انتم تدركون أن للانفتاح مخاطر اجتماعية وثقافية وربما تفيقون على وقوعها ؟ ، وكانت الاجابة عند الجميع واحدة : نحن ناخذ ما نحتاج وما يضيف الينا ، ونتبذ كل ما يشكل خطرا على ثقافتنا او نظامنا الاجتماعى ، الكل كذلك يجمع على ان الثـورة الثقافية التى شـهدتها الصين فى الستينات كانت لها آثارها السلبية على الحياة الصينية ، وكان لابد ان يتوقف كل هذا •

ونحن الآن لا نخشى الاجانب ، وهم حريصـون على الا تعرف عنهم الا مايريدون هم ان تعرفه ، وليس من السهل على الصحفيين اللقاء مع من يطلبون من المسئولين ، دائما الاعتذار المهذب بانه لا وقت ، وان الشواغل لا تسمح ، فاذا جاء مسئول للترحيب وبادرته بسؤال ، فان مرافقيه يلفتون نظرك الى انه موجود للترحيب فقط ، وان اسئلتك ــ كصحفى ــ لا تجوز ، يحدث هذا فى الوقت الذى عبرت فيه ــ مع زملائى الصحفيين ــ عن رغبتنا فى اجراء مقابلات مع مسـئولين عن الثقافة والسياسة الصينية ، عبرنا عن رغبتنا هذه حين دعانا المستشار الثقافى الصينى فى القاهرة للقاء قبل السفر ، وقد طمأننا بان ما نطلبه يمكن عندما نصل الى بكين ، وكان الاعتـذار فى العاصـمة الصينية •• ان المستشار الثقافى الصينى فى القاهرة لم يبلغنا برغباتكم مسبقا !

### الفن الغنـائى الصينى الراقص

لم نستطع مشـاهدة عرض فنى جماهيرى صينى طوال مدة اقامتنا فى الصين ، كانت العروض التى شاهدناها محدودة وفى وجـودنا فقط مع فرقة اسوان ، قدم الفنانون الصينيون غناء ورقصا معبرا عن تراث القوميات المختلفة فى جمهورية الصين • وكان من الواضح أن الراقصات الصينيات يلتزمن بقواعد الرشـاقة والليونة الحركية التزاما قاسيا ، على العكس من بعض راقصات فرقة اسوان ، لفتت نظرى فتاة صينية مغنية كانت تبذل جهدا صوتيا واضحا وهى تؤدى ــ ترحيبا بنا ــ اغنية فيروز « شايف البحر » باللغة العربية ، وكانت لغتها طيبة • قدم بعض العازفين كذلك عزفا شرقيا بايقـاعات عربية شائقة • لديهم فى كل مدينـة مركزية للرقص والغنـاء الشعبى ، نتعرف على بعض افراد هذه الفـرق الذين زاروا القاهرة من قبل •

نسأل البعض عن مدى اطلاق حرية التعبير الفنى ، ويجيبون انهم يكفلون حرية التعبير ، ولكن بشرط الالتزام بالاهداف الاساسية للدولة وطموحات المجتمع الصينى •

### السياح فى الصين

هم يرحبون الآن بسياحة الاجانب فى بلادهم ، لكن بعض المشـاكل تواجههم فى هذا ، فعمال المحـال الصينية مازالوا يتحـدثون لغتهم الصينية فقط ، وفنادق الصين مازالت لا تعـرف الحداثة ، لكنهم يقيمون الفنـادق الجديدة فى اقاليمهم ، التاكسى فى الصين مكلف للاجنبى . ولكن سياراته يابانية فخمة ، والتفاهم يظل مشكلة ، وانت بلا مرافق ضائع ولا ريب ، شبكة ضخمة من خطوط السكك الحديدية تربط انحاء الصينية الشاسعة ولكن كثيرا من الوقت يضيع فى رحلاتهـا ، ويبدو ان الطيران الداخلى مازال قاصرا عن ربط انحـاء الصين ، حولوا مدنا كاملة الى مناطق سياحية ، فى « أوشى » بحيرة خلابة ــ « تايهو » ــ يحتضنها الجبل والرحلات السياحية البحرية فيها متعة حقيقية . ولكن سياراته يابانية فخمة ، والتفاهم حاجة الى خبرات سـياحية خارجية ، النظام لا ينقصهم ، والنظافة واضحة للجميع ، والضيعة سخية ، وقبل ذلك كله ــ وبعده ــ داب الصينيين وحرصهم على أن ينفق السائح الكثير فى بلدهم ولكن •• لا احد يحاول أن يسرقك ، او ينتهزك كاجنبى • ان كل شىء له قواعد واصـول يحترمها الجميع فى صرامة • هنا بلاد القواعد المقدسة •

### اللون الازرق فى عينيك

مازالت السترة الكحلية ــ الزرقاء ــ هى الثياب الصينية الغالبة فى الشارع الصينى ، وهى للجميع من المسئول الى المواطن العـادى ، ومازالت المراة الصينية العادية ملتزمة بظروف بلادها التى تنمو وتقوى ، هذا شعب لا يعرف الترف ، والمساواة واضحة بين الجميع • ان الاعـلانات التليفزيونية المرافقة للانفتاح الصينى تشكل بالتأكيد دافعا للتطلع وخلق انماط استهلاكية جديدة كذلك الافلام السـينمائية التى تطرح سينما الغرب على المشـاهد الصينى مدبجة بالصـينية ، ولكنهم واثقون بانفسـهم ، وهم قوم لا تملك الا احترامهم ، على الرغم من خلافك معهم فى بعض التفاصيل ، ربما مرد ذلك الى انك لست صينيا ولن تكون بالطبع ولكنهم يشدون بلادهم بكثير من العرق والجدية البالغة ، ولهم انجازاتهم التى تعتبر عـلامة عليهم وحدهم ، وهم لا يهزلون حين يؤكدون لك انهم القوة الثالثة القادمة الى العالم فى قرنه القادم ، على طريقتهم التى ترافقها متغيرات كثيرة فى الآونة الاخيرة ، وهم يدركون ان امريكا عدوهم الاوحد ، ولكن السوفيت بالنسبة لهم ليسـوا هم الاصدقاء الموثوق بهم على الدوام •



فنانة صينية ترقص وتغنى احتفالا بالمصريين ••    فنان صينى يعزف على آلته الشعبية ••

**المخرجون الشباب يناقشون**

## ● وظيفة الفيلم السينمائى فى حياتنا

## ● هل السـينما ملزمـة بحل المشاكل التى تطرحها؟

كتبت ــ مايسة حافظ :

ما هو الدور الاسـاسى للفيلم السينمائى فى حياتنا ؟! هناك الفيلم الاجتماعى والبوليسى والاستعراضى والتاريخى •• هناك الفيلم الذى يضع حلا لمشكلة يطرحها ، وآخر يحرضنا على الاهتمام بالمشـكلة من خلال توضيحها ولفت انظارنا اليها فقط •• فيلم يعلق باذهاننا طويلا وآخـر ينتهى اثره بمجرد الخروج من باب السينما • ولكن الفيلم السينمائى بوجه عام يؤثر فينا بالسلب والايجاب •• نلتقى ببعض المخرجين السينمائيين الشـبان ، الذين اخذوا على عاتقهم مسئوليه النهوض مرة اخرى بمستوى الفيلم ، ليوضحوا تصورهم لمهمة الفيلم السينمائى ودوره فى حيـاة الشعب المصرى والعربى •

### السينما بين التثقيف والتسلية

يقول المخرج على عبدالخالق : عندما يذهب المتفرج لمشاهدة فيلم سينمائى يكون هدفه الاساسى هو التسلية •• ومن خلال هذا الهدف يجب أن نقدم له فنا لا يستخف بعقله أو احاسيسه ومشاعره كانسان ، فنقدم له من خلال الشىء الذى يذهب ليتسلى عن طريقة موضوعا بشكل جمالى يرقى احساسه •• ونقول فيه كلمة تبصر الانسان بالواقع • فلا ينتهى أثر الفيلم بمجرد انتهائه من مشاهدته ، لابد من بعض العمق والنظرة التاملية ليعيش الفيلم فى وجدان الشخص ويمكن أن يغير من سلوكه •

ثم يضيف : ونحن كدولة من دول العالم الثالث ليست لدينا الرفاهية الشديدة ، بل اننا بلد تحاول ان تبنى نفسها وتبنى مجتمعها وتقويه •• والسينما هى احدى الوسـائل الجماهيرية القوية التأثير خاصة على الشباب • ويمكن الاستفادة منها فى بناء هـذا الشباب بناء سليما دون خطب او مواعظ •

ويتضح هذا الاسلوب فى أول افلامى « اغنية على الممر » وهو فيلم وطنى ، خلا من تلك الكلمـات التى تكون صبغة للافلام الوطنية مثل « يعيش » و « يسقط » ، ولكننى حاولت أن أجعله فيلما رقيقا بالرغم من سخونة القضية التى يعرضها •

### أعدام ميت

وفى فيلمه « اعدام ميت » طرح على عبد الخالق فكرة المصرى الذى لا يقل كفاءة وذكاء عن الاسرائيلى ، واذا وجد الفرصة ، فهو يستطيع من خلال المواجهة العقلية أن ينتصر عليه •

اما فى فيلمه « العار » فقدم على عبد الخالق الحالة الاقتصادية التى وصلنا اليها وكيف دفعت بكل من وكيل النيابة والطبيب لترك منصبيهما والمتاجرة فى المخدرات •

### علماء الاجتماع والسياسة هم الذين يصفون الحلول

وعن دور الفيلم فى وضع حلول للمشكلة التى يطرحها •• يقول على عبد الخالق : نحن ليس لنا أن نطرح حلولا ، فالحلول يطرحها علماء الاجتماع أو علماء السياسة •• ولكن لو استطعنا أن نضع أيدينا على سلبية من السلبيات ونضعها فى دائرة الضوء او نضع تحتها خط ، فهذا يكفى بالنسـبة لنا • فليس مطلوبا من السـينمائيين والكتاب ، أو الفنانين عموما أكثر من ذلك • الا اذا كان لاحدهم وجهة نظر معينة فعليه أن يوضحها فى الفيلم •

### السينما سلعة تعطى قيمة

يقول المخرج احمد يحيى عند اختيارى لقصـة الفيلم •• اختار الموضوع الذى يهم الناس • سواء كان مشكلة اجتماعية أو قصة انسانية أو قصة عاطفية فيرى الجمهور فيهـا حياته ومشاكله •• واقدم له من خلال القيم مثاليات ومشاعر نظيفة وقيما احب أن أوضحها له وأن تعلق فى نفسه •

ولكن مع معرفة ان السـينما أساسا هى « سلعة » تتكلف نقودا ، ويجب أن يحقق الفيلم دخلا وجمهورا ليغطى تكلفته •

ثم يضيف : وهنا نفرق بين مخرج وآخر فى كيفية وعيه بارضاء الجمهور فهناك المخرج الذى يقدم للجمهور ما يرضيه مع الاستخفاف بعقله •

أما أنا فأقدم للجمهور ما يرضينى كفنان وما يرضيه فى نفس الوقت ، أى ما يجعله يحس ويفكر ويستمتع ويجد الصدى معى • فيحضر الى افلامى ولكن لا أستطيع أن أقدم له شيئا من وجهة نظرى فقط وأقول اننى مقتنع به فى حـين انه لا يرضى الجمهور •



على عبد الخالق

أحمد يحيى

اننى اخـرج الفيلم الذى يقنع المتفرج البسيط والمثقف العادى • وبحيث اقدم له قيمة سـواء كانت انسانية أو اجتماعية أو سياسية • فمن الممكن أن اقوم باخراج فيلم عاطفى أقدم فيه حب ومشاعر نبيلة ومعنى تضحية ومعنى وفاء واخلاص • ومن الممكن أن اقـدم ايضا فيلما اجتماعيا اتعرض فيه لمشكلة اجتماعية وانقد لظـروف اجتماعية تمر بها البلاد •

### أفكار أفلامى

ويضيف المخرج احمد يحيى : فيلمى « العذاب امرأة » رواية نفسـية اجتماعية تطرح فكرة عـدم امكان الانسان أن يجزم بان ابنه ابن حقيقى له ، « رحلة النسيان » فيلم يقدم مشكلة الاخلاص والوفاء فى العلاقة العاطفية ، أما فيلمى « الموظفون فى الارض » فهو يركز على مشاكل فئة من أصحاب الدخل المربوط الذين لا تنتبه الدولة حتى الآن لسـوء أوضاعهم ، مما يجعل الموظفين عاجزين عن الانتاج •

### الحـل

ويقودنا هذا الفيلم الى نقطة وجوب أو عدم وضع حل للمشـكلة التى يطرحها الفيـلم •• فيقول أحمد يحيى : ليس من المفروض أن يقدم الفيلم حلا •• فالفنان ليس مطالبا بذلك • بل هو مطالب فقط أن يثير قضية ويثير مشـكلة • ففى الموظفين لان هناك اشخاصا تأخذ الدعم حلا سوف يكون رفع مرتبات الموظفين بنسبة ١٠٠٪ •• أو رفع الدعم عن أشخاص تكسب كثيرا ويوضع لهؤلاء الموظفين لان هناك أشخاص تأخذ الدعم وهم لا يستحقونه •• ولكن لا أستطيع أن أطرح هذا الحل لانه لابد من نظرة اقتصادية أكثر عمقا •• وبما اننى ليس فى يدى التنفيذ فلا استطيع ان اقترح الحل • ويجب أن اقول فقط أن الموظفين يجب أن تجد لهم حلا والحل هذا فى يد المسئولين وهذا هو دورى كمخرج •• ان ابحث المشـاكل وابحث الاعماق وانقب عنها واعرضها •• فالسينما تعرض المشكلة وتبصر المسئولين بها فتلقى الضوء عليها ، وتثير الرأى العام فيها •• وعلى أولى الامر والمسئولين ان يجدوا حلا لهذه المشكلة •

محمد خان

### شخصى جدا

والمخرج محمد خان : الفيلم هو شىء شخصى جدا ، فليست أى حدوتة تعرض على أو اقرأها تستهوينى •• ولكن لابد أن يكون لى أحسـاس شخصى بها ، وأستطيع بها ان اعلق على شىء أو اقول ما أحس به • ولا اهدف لشىء معين من عملى للفيلم •• ولكنى اقوم بعمل أفلام أصدقها أولا •• حتى أن معظم افلامى موضوعات ليست مبنية على كتاب او قصـة قصيرة ، بل هى أفكار أحس بها وتبدأ كنموذج أو كشخصية تبنى من حولها حدوتة • فتكون البـداية من بذرة وتكتمل الى فيلم • فمعظم الشخصيات فى افلامى أعرضها ، وبالتالى أعبر عنها بصدق • فمثلا فى فيلم « ضربة شمس » كانت تثيرنى شخصيـة « شمس » المصور الصحفى وعزلته فى مجتمعه فقمت بعمل الفيلم •

### الثـأر

أما فيلم « الثأر » فقد تناول مشكلة اثيرت اليوم • وهو مستوحى أساسا من حادثة حدثت فى وقتها ولكن لم تكن بالكثرة الموجودة الآن • وهى حادثة حقيقية لشـخص خطفوا زوجته منه وهما سائران فى الشارع بعد خروجهما من سينما بها فيلم كاراتيه •

ويضيف محمد خان : وفى هذا الفيلم أوضح أن أفلام العنف هـذه تؤثر على الشباب • فجعلت الشباب الذين خطفوا الزوجـة خارجين من نفس السينما بعد مشـاهدة فيلم الكاراتيه •

### رأى خاص وليس حلا

ثم يقول محمد خان : السينما الآن فى مصر ليست سينما شعارات ، بل يعبر فيها العاملون بها عن احساسيهم نحو المجتمع المعاصرين له •• ويحاول بعض منهم أن يثير المشاكل الموجودة فى المجتمع • كل شخص بطريقته •• فهناك الطريقة المباشرة التى تقول ان الحل هو هذا ، وبعض آخر ــ وانا منهم ــ تتبع الطريقة غير المباشرة • فاننى لا أفضل أن اقدم حلولا لصراع معين أو لمشكلة معينة يثيرها الفيلم ، بل انى اقترح حلولا والمح لها وعلى المتفرج أن يفكر فى الحل المناسب • فانا لست مصلحا اجتماعيا ، ولكن لى رايا وليس من الضرورى أن يكون صحيحا تماما ، فهو رأى خاص اذكره فى افلامى ولا اقول انه هو الحل •

### خرج ولم يعد

ففى فيلم « خرج ولم يعد » كان اقتراحى هو الخروج من زحام القاهرة ومشاكلها الى الريف •• وهذا مجرد اقتراح ، فالريف أيضا ملىء بالمشاكل التى تحتاج الى معالجة أخرى • ولا يعنى اقتراحى هذا اننا لو ذهبنا كلنا الى الريف ستحل كل مشاكلنا •

وعند هى وظيفتى فى السينما أن المح لبعض الحلول وبعض الافكار وعلى الآخرين أن يتلقوها ، يقتنعوا بها او لا يقتنعوا •

# الدين للحياة

## النيوزويك الامريكية توقع بين الرئيس مبارك والحركة الاسلامية

### وتجارب تطبيق الشريعة الاسلامية

نشرت مجلة النيوزويك الامريكية فى عدد ٨ ابريل الماضى مقالا بعنوان النقاش حول القانون الاسلامى كتبه مارلين آكرون واليزابيث كولتون والمقال يحاول الايقاع بين الرئيس مبارك والحركة الاسلامية فى مصر ويقول ان الخطر القادم هو تطبيق الشريعة الاسلامية ! ويقول المقال : شوهدت فى مدينة القاهرة صورة آية الله الخمينى ملصوقة على زجاج نوافذ السيارات ، والواقع ان هذا غير صحيح ولم نشاهد صورة آية الله الخمينى على زجاج اية سيارة ثم انها لو ظهرت فماذا يضير الامريكان ؟!

ثم يقول المقال •• وتحت ضغط هجوم الاصوليين حظرت الرقابة اذاعة المسلسل الامريكى الشهير (دلاس) فى التليفزيون المصرى •• ونحن لا نعرف من هم المسلمون الاصوليون الذين ضغطوا على الرقابة لمنع اذاعة هذا المسلسل ؟! هل هؤلاء الاصوليون هم شيخ الازهر وعلماؤه أم الحركة الاسلامية المصرية التى لا يسمح لاحد منها بالدخول فى مثل هذه المواقع ولا وجود لاحد فيها فى هذه المواقع ؟!

ثم يقول المقال : وفى جامعـة الازهر قام الطلبة باحداث شغب فى الخريف الماضى مطالبين بتطبيق القانون الاسلامى فى جميع انحاء البلاد •• هذه احداث شغب فى نظر الامريكان لانهم يطالبون بالقانون الاسلامى الذى يزعج قادة البيت الابيض ثم ماعـلاقة هذا بتلك ؟!

**احمـد السيوفى**



### حكايات قديمة

ثم ينتقل المقال الى نقطة ممجوجة فيقول : وفى مدينة المنيا فى صعيد مصر هاجم الشباب الملتحى فى ديسمبر الماضى رجلا وامراة يعتقد انهما كانا ينتهكان القواعد التى نص عليها القرآن الكريم وذلك بان امسك كل منهما بيد الآخر •• وهذا الكلام بنصه كلام قديم قاله من قبل الرئيس المؤمن فى أغلب خطبه التى شن فيها حربا ضروسا على الحركة الاسلامية وعلى شباب الجماعات الاسلامية بصفة خاصة ولا أدرى كيف تسمح هذه المجلة التى تدعى انها مجلة محترمة لنفسها ثم تنقل قصصا قديمة اما كان أكرم لها ان تخترع قصصا جديدة افضل من هذه القصص الممجوجة ••

### تطبيق الشريعة

ثم يتعرض المقال لقضية تطبيق الشريعة فيقول : ويضع التشدد الاسلامى الذى اصبح قوة متجمعة فى جميع انحاء العالم الاسلامى بصمته الآن على المجتمع المصرى وبحماسة متزايدة يطالب المتطرفون المسلمون بان تصبح الشريعة الاسلامية وهى الاطار القانونى فى الاسلام الذى يحكم به فى الارض ويلاحظ فى هذا المجال أن النظام القانونى الحالى فى مصر عبارة عن خليط من القانون النابليونى وبعض القواعد النابعة من الشريعة ولقد قامت كل من ايران وباكستان والسودان بالتطبيق الفعلى للشريعة من خلال رغبة حكام هذه الدول طبقا لما يعتقده الكثيرون ولكن فى مصر فان الغالبية السـاحقة من السكان المسلمين يمارسون ضغطا على الرئيس حسنى مبارك وحكومته المعتدلة وكرد فعل لهذا فان مجلس الشعب المصرى من المقرر ان يبدأ مناقشة كاملة حول الشريعة فى الشهر القادم فى الوقت الذى يواجه فيه الرئيس مبارك أزمة فى هـذا الشان ويأتى على راس الموضوعات المثيرة للجدل فى مسالة تطبيق الشريعة التى يرجع عمرها الى ١٣٠٠ عام انها تنظم السلوك تقريبا فى كل نشاط انسانى وهى فى أصعب صورها تدعو الى فرض عقـوبات مثل الجلد وبتر الايدى عقـابا لجرائم مثـل الزنا والسرقة ويؤكد المدافعـون أن الشريعة سـتقود الى تخليص البلاد من الفسق والجريمة التى انتشرت فيها تمشيا مع النمط الغربى وبتلميح الى ان انتشار الكحوليات والدعارة والقمار قد جعـل من القاهرة عاصمة الرذائل فى العالم العربى يقول احد المسئولين فى مصر ان فرض الشريعة هو الطريق الاوحد لتطوير المجتمع فاذا ما امتثل الناس للقوانين الاسلامية فان المجتمع سيكون فى وضـع مثالى •• ولقد وضـع المناضلون المسلمون بصمتهم على السياسات المصرية مع اغتيال الرئيس السابق أنور السادات سنة ١٩٨١ ومؤخرا جدا سمعت دعوة للاسلام اقل عنفا ولكنها لافتة للنظر تحت قبة مجلس الشعب ففى الشهر الماضى ناشد الشيخ صلاح ابو اسـماعيل العضو المتطرف القوى فى البرلمان اعضاء مجلس الشعب تطبيق الشريعة الاسلامية بسرعة على الرغم من أن هناك حقيقة هامة هى ان ١٠٪ من تعداد سكان الشعب المصرى ليسوا مسلمين ولقد رد رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب واحد الاعضاء البارزين فى حزب مبارك بان الحكومة ستوافق على اجراء مناقشة بشان الشريعة وانها ستبدأ بعملية استبعاد تدريجية للقوانين لا تتلاءم مع الشريعة وفى نفس الوقت تحـافظ الاستقرار الدستورى ••

aria puts the government on the defensive

**Over Islamic Law**

...kers ...llah ...iro. ...am ...tian ...out- ...riot- ...w be ...d in De- ...uple ...the ... a ...slim ...tian ...adi- ...gal

free-flowing alcohol, prostitu... bling that make Cairo the vice ... Arab world. Says one Egyptian ... "Imposing Sharia is the only wa... society. If people would adhe... laws, this society would be per...

Militant Muslims made the ... Egyptian politics with the 198... tion of President Anwar Sadat. More re- cently, a less violent, but equal... call to Islam was heard in the s... bers of Egypt's Parliament. ... Sheik Salah Abu Ismail, a pow... member of Parliament, implor... ple's Assembly to "implement S... ly" despite the fact that 10 ... Egypt's population is non-Muslim. Mubarak's chief party spokesman, Rifat El Mah-

'No Fe...

Students at Cairo University: Dramatic changes

وواضح من هذا الكلام السابق تفزعهم الى تطبيق الشريعة الاسلامية فى مصر ولا ندرى لماذا يخافون منها ؟! هل لان الشريعة الاسـلامية ترفض التبعية للغرب ؟ أم لانها تثبت فشـل الايدلوجية الغربية والعجب ان هناك نقطة يعلمون هم مدى حساسيتها ولذلك يطرقون عليها دائما وهى ان ١٠٪ من سكان مصر من غير المسلمين ولا ينبغى لمصر ان تطبق شرع الله لهذا السبب ونحن نقول لهم كما قلنا مرارا أن مصر دولة اسلامية والدين الاسلامى دين لا يصادر حرية احد فى العبادة بل أن واقع المسلمين اثناء الفتح الاسلامى وبعده وتراثهم يؤكد ان غير المسلمين لم يجدوا اماناً ولا اطمئنانا مثلما وجدوه حينما طبق الاسلام فالاسلام يكفل قوانين حمـاية غير المسلمين اما فى النظم غير الاسلامية فهم يعيشون وفق اهواء الحـكام ••

فالاسلام اذن يحفظ بنصوص وتراثه وواقعه حقوق غير المسلمين ويفرض على الحكام العدل معهم ففى قوله تعالى « ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى » ••

ثم يتطور المقال محاولا تحذير الرئيس مبارك من الحركة الاسـلامية باظهارها العدو المقلق له فيقول المقال • وينظر الرئيس مبارك للتعصب المتزايد على أنه أكبر تهديد للمستقبل السياسى فى مصر وفى الوقت نفسـه لا تستطيع حكومته الاقدام على إلغاء المناقشة وبالنسبة للمؤمنين فى الاسلام فان الدولة العلمانية تكون متناقضـة فى احكامها والتسامح مع المبادىء والمعتقدات الاخـرى لا تكون لها الاولوية القصوى • ويقول بعض المراقبين أن هناك أكثر من ٧٠٪ من عدد السكان يفضلون تطبيق الشريعة فى ذات الوقت ينمو شعور بعدم الرضا من تناول الحكومة للمشكلات العامة ابتداء من عدم كفاية وسائل النقل وانتهاء الى الفقر المستشرى ويقول دبلوماسى غربى فى القاهرة أنه بالنسبة للشباب فقد اصبح الاسلام هو الملاذ الواضح الذى يلجاون اليه فى الوقت الذى اصبحت فيه السياسة بلا معنى ••

وواضح هنا الربط المغرض بين تطبيق الشريعة الاسلامية وضعف الحكومة فالحكومة ان طبقت الشريعة فهى حكومة ضعيفة ومستقبلها ومستقبل رئيسها مهدد بالخطر والحكومة لا تستطيع الاقدام على الغاء مناقشة تطبيق الشريعة لانها حكومة ضـعيفة أما ان ٧٠٪ يفضلون تطبيق الشريعة فاريد ان اصحح لهم هذه المعلومة فالاحصائيات والدراسات التى رصدت المطالبين للشريعة كانت نتائجها ٩٦٪ يطالبون بتطبيق الشريعة وليس ٧٠٪ • والدبلوماسيون الغربيون يتعجبون ان الشباب لا ملاذ له سوى الاسلام لانه تجرع الكثير من غير الاسـلام وشرب مرارته دون ان يقدم له شيئا فتيقنوا أن الاسلام هو الملاذ والملجأ ••

والعجيب أن المقال يتوقع اشياء يرى انها دراميه اذا طبقت الشريعة الاسلامية فيقول المقال • وفرض الشريعة سيغير المجتمع المصرى بصورة دراميه فسوف يطلب من النساء أن يرتدين الحجاب الذى يغطى كل شىء فى جسمهن ماعدا وجههن • والمشروبات الكحولية لن تصـنع ولن تباع الامر الذى سيؤدى الى اغلاق صناعة الخمور التى يرجع عمرها فى مصر الى خمسة آلاف عام كما قد يؤدى الى اغلاق باب السياحة اما عن تاثير الشريعة على المجتمع المسيحى فى مصر فانه اقل وضوحا على كل حال لقد صرح عمر التلمسانى الزعيم العجوز للاخوان المسلمين بانه لن يكون هناك تعد على حقوق المسيحيين اذا تم فرض تطبيق الشريعة ولكن اذا ما حصل المسلمون الاكثر تطرفا على السلطة فان كلمات التلمسانى لن تصبح ذات معنى ••

نحن لا نعرف من هم المتطرفون الذين يملكون ان يحصلوا على السلطة وان التلمسـانى وكل الحركة الاسلامية فى مصر يتعاملون مع غير المسلمين بحكم الاسلام الذين يضمن لهم حياة كريمة ولا ادرى لماذا هذا الاصرار على طرق هذا الموضوع بالذات ؟!

ثم يصل المقال الى ذروته بمحاولة الايقـاع بين الرئيس مبارك والحركة الاسلامية ويظهرونه بانه حلو وان الحركة الاسـلامية ستقفز على السـلطة فى خلال عامين ••

فيقول المقال : وحتى هذه اللحظة يظهر الرئيس مبارك حذرا تجاه الحركة الاسـلامية الاصولية وقد صرح مؤخرا لمجلة النيوزويك الامريكية بانه يتعامل معها باسلوب طيب جدا وقال : ليس لدى خوف • ولكن وزير الداخلية وجه تحذيرا الى القيادات الدينية ضد تدخلها فى السـياسة وقامت الحكومة بموجة جديدة من الاعتقالات للمتطـرفين ولتلطيف الانتقاد الموجه الى الحكومة بدأ المسئولون يشيرون الى ان معظم القـوانين المصرية تتلاءم بالفعـل مع القانون الاسلامى وعلى سبيل المثال فقد استغلت الحكومة الآلام التى احسها الشعب المصرى فى حادث الاغتصاب الاليم لفتاة المعادى فى أن تشير الى ان عقوبة المغتصـبين الخمسـة الذين حكم عليهم بالاعدام كانت متطابقة وحد الحرابة الشرعى الاسلامى •

ومازال حسنى مبـارك يقاتل على مايبدو فى معركة خاسرة فقد غزا الاصـوليون على وجه التقريب كافة المؤسسات فى مصر بما فى ذلك الحكومة ذاتها وجهاز الامن والبنوك والاعمال التجارية ويتوقع احد العلماء المسلمين انهم سيسيطرون على البلاد فى غضون عامين واذا ما اسـتمرت الحالة الاقتصادية فى مصر فى التدهور فان التعصب الاسلامى سيحصل بلا شك على مؤيدين جدد ويبقى علينا ان ننظر على اى حال لنرى ما اذا كانت المناقشة الخاصة بالشريعة الاسلامية فى الشهر القادم ستمنع تطبيقها ام انها ستجعل مصر تنهمك فيها وهذا هو بيت القصيد المحاولة والاصرار على الايقاع بين رئيس الجمهورية وبين الاسلاميين ومحاولة تخويف الرئيس من الحركة الاسلامية لانهم سيقفزون على السلطة وبالتالى فعلى الرئيس ان يقضى عليهم ولا ادرى من هو احد علماء المسلمين الذى قال ان الاسلاميين سيسيطرون على البلاد فى خلال عامين وعلى اى اساس قال هذا الكلام ؟!

أننا نعرض هذا المقال ليعرف القراء كيف يفكر الغرب تجاه الاسلام وتجاه الدعوه الاسلامية وتجاه تطبيق الشريعه الاسـلامية ومحاولاتهم التخلص من الحركه الاسـلامية بالايعاز للحكومات بذلك فهل نستيقظ لما يراد لنا ••

دراسات الشعب

## العلاقات الاقتصادية بين مصر واسرائيل ( ٥ )

# مصر تخسر ٧٥ مليون دولار سنويا من بيع البترول لاسرائيل

## والحكومة المصرية توافق على خفض اسعار البترول المصرى لاسرائيل

# الولايات المتحدة تمول الاتصالات والبحوث والمشروعات المصرية - الاسرائيلية

## تقرير امريكى يقترح : تعمير سيناء بخطة مصرية - اسرائيلية مشتركة !

# التسلل الاسرائيلى عبر مؤسسات غير حكومية

**يستكمل عادل حسين في هذه الحلقة عرض تقرير بروتون الذي يكشف مخططات الغزو الصهيونى لمصر تحت لافتة « التطبيع » ، ثم ينتقل للجانب التطبيقى لهذه الغزوة من خلال تحليل الاتفاقيات الثنائية . وفي مقدمتها الاتفاقيات الخاصة بالبترول التى تكشف النهب الصهيونى الصريح للبترول المصرى ..**

دراسة بقلم :

عادل حسين

### شبكة واسعة لجمع المعلومات

ويكشف تقرير بورتون الامريكى ان المقترح كمدخل او كخطوة اولى ، هو نسيج شبكة واسعة من الاتصالات والعلاقات مع فئات اجتماعية متنوعة ومؤثرة .. فيأتى تبادل المعلومات يطلب تشجيع تبادل الزيارات واجتماعات المنظمات لتسريع « التعاون » بمختلف اشكاله . والزراعة والعلوم الزراعية تحتل في ذلك قمة التركيز ، فتبادل الخبرات والمعلومات بين المزارعين والمتخصصين حول اساليب الزراعة ونوع المحاصيل ومشاكل التسويق الخارجى ، له اهمية « شاملة » كبيرة - والتى ثقة يقال بالنسبة للمشتغلين في الصناعات الصغيرة - اما بالنسبة للمشروعات المملوكة للدولة فان التعاون في هذا المجال اصعب ، ولكن يرشح التقرير مع ذلك مجالى النسيج والاسمدة وحلة « التعاون » هنا تكثيف الزيارات والندوات بين العاملين في المواقع الانتاجية مباشرة . بشرط ان يتم ذلك بأقل تكلفة وبأقل تدخل مركزى لتنظيم العملية - ويتوقف النجاح على مباشرة هذه الاتصالات عند اقل مستوى وظيفى ممكن - والولايات المتحدة يمكن ان تقدم مساعدات عالية وفنية محدودة لتسريع هذه الانشطة - ويقترح البرنامج مثالا آخر في مجال البحث والتنمية ، والمطلوب انشاء معاهد و مراكز بحثية مشتركة صغيرة تكون استجابة للمشاكل العملية التى يواجهها الناس في منطقة معينة ، ودور الولايات المتحدة هنا أن تساعد بالتمويل وتقديم بعض التجهيزات والكادر الفنى على أن يكون هذا العون بقدر محدود والا كان ضرا كما يقول التقرير . والامثلة المقدمة عن الموضوعات البحثية الممكنة عديدة ومتنوعة . ويلاحظ تركيزها الخاص على قطاع الزراعة - ويقترح ايضا دعم مراكز البحث في البلدين وتبادل الزيارات في مجال الصحة والدواء ، مع الاستفادة بشكل خاص من القنوات الخاصة وغير الرسمية لدفع « التعاون » - ويقترح افكار متشابهة في نطاق التعليم ، فبرامج التعليم الابتدائى في مصر تحتاج تطويرا ، واحتياجات اسرائيل ملحة في مستوى البالغين من المهاجرين الجدد ، ومجال التعاون كبير في انشاء برامج ومراكز تدريبية ، بمؤسسات صغيرة وتمويل محدود كما في مجال البحث العلمى - يقترح ايضا التعاون في مجال المحافظة على البيئة ومكافحة التلوث ( حول أساليب صيد الاسماك ، تصريف المجارى ، استخدامات الاسمدة ... الخ ) ، والتعاون الدولى يفيد في هذا الامر - ويقترح كذلك مجال تنمية الاراضى ... على التربة ، ويقال هنا أن اشكال التعاون في تنمية اراضى جديدة غير واضحة وتحتاج جهدا من ابناء البلدين لتحديد المناسبة ويمكن ان تنشأ مشروعات تجريبية بتمويل من الولايات المتحدة - وتحتل السياحة جانبا مهما من المقترحات ، ولكن يحذر من التكلفة الاجتماعية الناشئة عن تدفق أعداد كبيرة ومنتظمة من السياح (من حيث الاثر على العادات والتقاليد) ولذا يحسن أن تكون المناطق السياحية بعيدة عن المدن لتقليل الضرر الاجتماعية - ومع استبعاد المشروعات المشتركة في هذه المرحلة ، فان المقترحات تطرح أن يتعاون الجانبان حول خطة لتنمية المرافق في مناطق مثل العقبة وايلات وشرم الشيخ .

### التسلل عبر مؤسسات غير حكومية

هذا التفصيل في عرض مقترحات بروتون - بروكنجز كان ضروريا ، لان الخطوات العملية التى اتخذت خلال الاعوام التالية لبدء التطبيع كما نعرضها في القسم الاخر من الدراسة ) تؤكد أن هذه المقترحات قد اعتمدت كخطة للتحرك - وهى تمثل بالفعل مدخلا حذرا يتلاءم مع الحالة النفسية القائمة ومع طبيعة الحساسيات - وفي الاطار المفروض ، تسجل عددا من الملاحظات : فرغم الاتفاقيات الرسمية بين الحكومتين فان الاسلوب المقترح هنا هو نوع من التسلل عبر اتصالات غير حكومية وعبر مؤسسات غير حكومية كلما امكن ذلك ، وفي مجموعات صغيرة تبدو كما لو انها تنتشر هنا وهناك بتلقائية - ويشترط الا تكون المشروعات غير لافتة للنظر سواء في حجم منشآتها وتوع تجهيزاتها أو عدد افرادها - وقد نلحظ ايضا ان الاهتمام لا ينحصر في الطبقة العليا ولكنه يمتد الى الطبقة المتوسطة بكافة فئاتها ( في الريف وفي المصانع وفي الجامعات ومراكز البحث وبين المهنيين عموما والبيروقراطية ) - ونلحظ ثالثا ان المقترحات لم تخف اهتمامها الخاص ( حتى في هذه المرحلة ) بقطاعات الزراعة والصناعات الصغيرة والسياحة . ويتضمن ذلك اشارة الى تقسيم العمل المستهدف ، ففي حديث بروتون عن « التعاون » في قطاع الزراعة اشار الى تجربة اسرائيل الناجحة في الضفة الغربية - وفي السياحة تركز الحديث على مناطق خليج العقبة ( باسم الحرص على التقاليد ) ولكن اعتقد أن الدافع الحقيقى هو ان هدف التكامل السياحى في المستقبل تحت سيطرة اسرائيل أيسر تحقيقا في هذه المنطقة ، فضلا عن الاهمية الاستراتيجية العامة لمشروعات « التعاون » في سيناء - والملاحظة التالية ان المقترحات وصلت في تجنبها للمشروعات باعتبارها خارة في هذه المرحلة ، الى حد انها لم تتقدم باية صيغة لمشروعات اقتصادية مشتركة ، اكتفاء بانشاء علاقات تعارف وتعاون بين المسئولين عن المشروعات القائمة في كل من البلدين ، وسط جو عام يحفز اللقاءات والعلاقات في كل المجالات - وامعانا في ( البراءة ) نلاحظ ان المقترحات كلها معروضة في اطار تأكيد انها علاقة ثنائية في الاساس بحيث يبدو أن تنفيذها سيتوقف على مبادرات الطرفين المحليين المعنيين المصرى والاسرائيلى ، وكل منها يستهل ...

البرنامج لدى الجانب المصرى ، ولكن واقع الحال ان التنفيذ يعتمد على المبادرات الاسرائيلية والامريكية ( شأن كل برنامج للهيمنة مهما كان متواضعا ) ولاشك ان الاسرائيليين مطالبون بان يكونوا في واجهة التحرك . فالبرنامج يهدف في النهاية الى فرض الاعتراف بهم ، وفي ادخالهم بشكل مباشر وتحت رايتهم الصريحة الى نسيج الحياة المصرية ، متخطين بسياسة الابواب المفتوحة التى تمنع الدولة المصرية عن الاعتراض ، وباتفاقيات التطبيع ، الا ان مقترحات بروتون اشارت الى دور الولايات المتحدة في عجالة تتفق مع منطق المحافظة على المظهر البرىء ، فقيل ان هذا الدور يقتصر على التمويل وعلى الامداد ببعض التجهيزات والخبراء ( بشرط ان يكون كل ذلك في حدود ضيقة ! ) وحقيقة الحال ان المطلوب هنا ابعد ما يكون عن البراءة ، فالمطلوب من الحكومة الامريكية هو ان تتدخل لتسريع العملية ، فتفرض هذه العلاقات والمشروعات فرضا على الجانب المصرى ، كشرط لاستمرار المساعدات الامريكية التى تهدف استراتيجيتها الى تحقيق « السلام » . ويتحقق ذلك عادة بقرار من جانب واحد يقضى بتخصيص قسم من أموال المساعدات لهذه المشروعات ، والزام الجانب المصرى بالكيان المطلوب لانشائها وتشغيلها .

### امريكا ترعى التطبيع

الا ان الولايات المتحدة تتدخل لدعم هذا البرنامج المحدود البرىء عبر طريق اخر لا يقل اهمية ، فوكالة التنمية بالتعاون مع المؤسسات الدولية ومراكز البحث الغربية ، قادت عمليات بحث اقتصادى اجتماعى واسعة ومكثفة لكل ركن في مصر ، والقطاعات المحددة في برنامج بروتون والمرشحة لتبادل الخبرات والمعلومات كانت على راس ما خضع للدراسة . والحصيلة كلها عند الجانب الاسرائيلى ، اى انهم سيكونون في اى لقاء مع المصريين في وضع الاساتذة . ويضيف في هذا السياق أن تشجيع اللقاءات العلمية بين المصريين والاسرائيليين قد تحقق فعلا عبر الندوات الثقافية ، من خلال لقاء الباحثين والخبراء الاجانب المتعاونة مع قرنائهم المصريين ، فمعروف أن الفرق الاجنبية كانت تشمل غالبا عددا من الاسرائيليين ( بجوازات سفر غير اسرائيلية ! ) . وبشكل عام فان اخطر ما في البرنامج هو انه يبدو كتشجيع لحركة تلقائية ، في حين انه ليس كذلك . وهو يتعامل مع الجانب المصرى كوحدات متفرقة ، في حين ان الجانب المضاد تحركه مجموعة دون ان تفقد خطوط اتصالها بمركز القيادة .

**٥ - الا أن تحديد مهام الخطوة الاولى ، والمطالبة بالتركيز عليها لا يعنى اهمال التفكير للخطوة الثانية ، خطوة المشروعات المشتركة . هذا ما نتوقعه من المخططين في الخارج ، وهذا ما يؤكده التقرير المقدم لوكالة التنمية عن هذا الموضوع ( في قطاع الصناعة ) .**

يرى التقرير انه يجب ان العلاقات تتعمق في منعية وتشغيل المشروعات الكبيرة ... وانشاء ... التحويلية . فان امكانيات الملكية والادارة المشتركة تبدو اكثر احتمالا بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة في القطاع الخاص - والاقتراح التالى للنجاح في انشاء مشروعات مشتركة هو البحث عن طرف ثالث ( حكومات ، مؤسسات ... دولية ، شركات متعددة الجنسية ) ، لتقود هؤلاء عام ... في التمويل والدراسة ، وفي تقديم التكنولوجيا والكفاءة التشغيلية ، وكذلك في تنمية التفاهم بين شريكيها ... في العداء . وينبغي ... الطرف الثالث ، كما يقول التقرير ، ان يعترفوا بان المشروعات الصناعية المشتركة مسألة مطلوبة وممكنة كجزء من سياستهم في منطقة الشرق الاوسط ومع ذلك يجب الا تقام المشروعات المشتركة بسرعة شديدة او باندفاع شديد حيث انها تواجه اعباء وقيودا عديدة ... وينبغي للطرف الثالث الذى يتصدى لقيادة الحركة ان يتحمل ...

الصعاب و ... ليس باغراء الحوافز المالية وحدها ، ولكن بسبب الاهمية السياسية والاجتماعية التى يحصلها سائر الاطراف بما في ذلك الطرف الثالث » . ومن واجب المقرضين الدوليين ان يشجعوا اقطار الشرق الادنى على اعطاء اهتمام جاد في خططها الاستثمارية للمشروعات التى تلقى قبولا مشتركا ، وعلى منح هذه البلاد طاقات ادارية ملائمة لدراسة مثل هذه المشروعات الاقليمية وحفزها وتشغيلها . ويمكن تخصيص قسم من أموال المساعدات لقيام صندوق خاص لتنمية المشروعات الصناعية المشتركة .

والاقتراح الاخير هو امتوسع في التصدير الى اسواق الشرق الاوسط بطور شديد وبطء ، فمن غير المتوقع لفترة طويلة ، كما يقول التقرير ، تصدير منتجات اسرائيلية بشكل مباشر الى كثير من الاقطار العربية . والمقترح هنا انشاء مناطق تجارة حرة او تخصيص مساحات على الحدود لاقامة هذه الصناعات بهدف حل مشكلة ، بلد المنشأ .

ويلاحظ ان المطلب الاول ( الاعتماد على المشروعات الصناعية الخاصة الصغيرة والمتوسطة ) يتسق تماما مع تركيز الوكالة الامريكية على التنمية السريعة لهذه الفئة الاقتصادية - الاجتماعية . وهو يتسق ايضا مع مطالبة بروتون بالتركيز على انشاء اتصالات وعلاقات تمهيدية مع نفس الفئة - وبالنسبة للمطلب الثانى فاننا لا نفهمه على النحو البرىء الوارد في صيغة التقرير . فالمطلوب استخدام نفوذ الوكالة ومؤسسات الاقراض الدولى ( شاملة البنوك الاجنبية العاملة في مصر ) والشركات المتعددة الجنسيات في تخصيص الموارد ، واحداث الضغوط اللازمة على الجانب المصرى ( أو من هو في وضعه ) لتعديل خطته الاستثمارية باتجاه البرنامج المستهدف - ويوسعنا الآن ان نقول ان هدف انشاء مثل هذه المشروعات كان سبب تقاعس المستثمرين الاجانب ، وخاصة الامريكيين ، عن القدوم الى مصر خلال سنوات الانفتاح السابقة ( رغم كل التيسيرات التى قدمتها القوانين والسياسات الاقتصادية) فالشركات المتعددة الجنسيات تخضع في تحركها لاعتبارات الاستراتيجية العليا في المقام الاول ، ولذا كان عليها ان تنتظر معاهدة « السلام » لكى تشترط استمارها بالموافقة على قيام هذه المشروعات المشتركة (كجزء من سياستها في الشرق الاوسط ) - وهناك حافز مقدم لقبول هذه المشروعات هو انها ستكون حديثة وتصديرية . ولكن حين نتذكر النفوذ الصهيونى في كل هذه المؤسسات الدولية الحافزة على قيام المشروعات الصناعية المشتركة ، وحين نتذكر طبيعة المستثمر المصرى الذى اشترطوا ان يكون ذا حجم صغير او متوسط ، ولن يكون محدود الخبرة والكفاءة بالتالى ؛ وحين نقرأ ما جاء في التقرير نفسه عن وصف وتقييم القطاع الصناعى في اسرائيل ومقارنته مع القطاع الصناعى في مصر والبلاد العربية الاخرى ( حسب رؤيتهم المتحيزة ) ، ندرك تماما وبلا مواربة ان القطاع المشترك المستهدف ، ذا الديناميكية المتفوقة والذى ستتوافر له كل حوافز النمو السريع ، وسيسقط عليه كل الاضواء ، سيتسلم قيادته لاسرائيل ( بعمقها الصهيونى ) وبالتعاون او بالتواطؤ مع الحلفاء الدوليين ، وعلى هذا فان القطاع المشترك المستهدف هو ...

تجسيد البنية الاقتصادية الاجتماعية التى تسيطر عليها اسرائيل ( بعمقها الصهيونى ) - ولكن التقرير معق . فالعجلة من الشيطان ، والتفكير في هذه الامور هو تفكير في الخطوة الثانية وليس في الخطوة الاولى - وحتى في اطار الخطوة الثانية . لابد من الحذر والابتعاد عن الانظار ، واقامة المشروعات المشتركة بعيدا الى جوار الحدود وبطريقة تخفى ، بلد المنشأ ، الا ان هذا الاقتراح الاخير لا يقف مغزاه عند ذلك ، فاهم من هذا ان قيام هذا القطاع باستثماراته العينية والبشرية الكثيفة ، والمحقق لدخل عال للنقد الاجنبى ، والمدعوم دوليا .. قيام هذا القطاع في المناطق المحيطة بحدود اسرائيل هو بمثابة حزام امنى ( تماما كالكثرة القطاعات ، الرائدة ، في مصر ) .

ب - الممارسة :

نتابع الآن ما تحقق : بعد الانسحاب الجزئى الذى اعقب توقيع المعاهدة ، تم توقيع عدد من اتفاقيات التطبيع وهى اتفاقيات النقل الجوى ( مارس ١٩٨٠ ) - والتجارة (ابريل ١٩٨٠ ) - والعلاقات الثقافية - مايو ١٩٨٠ والى جانب هذه الاتفاقيات الثلاث كانت هناك مذكرة ترتيبات للنفط - مارس ١٩٨٠ - مذكرة تفاهم للنقل الارضى والبحرى - مارس ١٩٨٠ - مذكرة تفاهم للزراعة - مارس ١٩٨٠ - ومذكرة ترتيبات للسياحة - مارس ١٩٨٠ - والاتفاقيات هى وحدها التى نشرت في الجريدة الرسمية . ونلحظ ان ترتيبات النفط واتفاقية النقل الجوى كانت لهما طبيعة خاصة .

### ابتزاز اسرائيل لبترول مصر

**١ - وهذا مفهوم بالنسبة للنفط . وخطورة ما طلبته اسرائيل بشأنه ألجأ السلطات المصرية الى احاطة الترتيبات بسرية كاملة ( كما هو الشأن في كافة الاتفاقيات المهينة وغير المتكافئة التى عقدتها ) .**

والشكل الذى احتمت به السرية هنا ان الترتيبات لم تأخذ شكل اتفاقية دولية وقيل انها مجرد تنظيم لعلاقات بين شركة مصر للبترول وثلاث شركات اسرائيلية ( باز ، دليك ، سونول ) . وحقيقة الامر ، أن العلاقة البترولية كما جاءت في أحد ملاحق المعاهدة لم تعط اسرائيل اية معاملة تفضيلية ، فقد ضمنت فقط حق اسرائيل في اجراء مشتريات « تجارية عادية » من النفط المصرى ، وفي التقدم بعطاءات لشرائه . وفق الشروط المطبقة على العطاءات الاخرى لهذا النفط ... ولكن خلال فترة الانسحاب الاول صعدت اسرائيل مطالبها وهددت بعدم الانسحاب من منطقة النفط ( ... على ) اذا لم تنفذ المطالب . وتوالت الاتصالات والمباحثات في المستويات السياسية والتنفيذية العليا ، ولكن لم يتم الانسحاب فعلا الا بعد تنفيذ المطالب . فاصبحت لاسرائيل حصة منتظمة من النفط المصرى (أكثر من ٢ مليون طن سنويا ) تحصل عليها بسعر يقل ٥ دولارات في البرميل الواحد عن السعر السائد في السوق بالنسبة للنفط المصرى من نفس درجة الكثافة ( اى تخسر مصر حوالى ٧٥ مليون دولار سنويا) وتنص الترتيبات ايضا على اجراء مباحثات كل ثلاثة اشهر لمراجعة الاسعار العالمية . وهذه الترتيبات تتجدد سنويا ولا تلغى الا بموافقة الطرفين . وباختصار ، بات العلاقات النفطية بضمان الا يحدث تحيز ضد اسرائيل ، وانتهت بتقرير معاملة تفضيلية وحقوق خاصة في الكميات المصدرة وفي الاسعار . ولا ننسى أن النفط المصرى لا يحقق ميزة اقتصادية لاسرائيل من حيث الاسعار فقط ، فهناك ميزة توفير تكاليف النقل لقرب المسافة بين مواقع الانتاج وايلات . وتأمل اسرائيل في مد خط انابيب من شعاب على الى ايلات . والواضح من طبيعة الموضوع محل الاتفاق ( النفط ) انه اول ركيزة مادية للعلاقات الاستراتيجية والاقتصادية المستهدفة . وقد يتصور البعض أن هذه العلاقة تعطى مصر مركز قوة ( التحكم في الطاقة ) ولكن اسرائيل اعتمدت على كل الوقائع واعدت كل الضمانات لكى تمنع ذلك . وعلى رأس الضمانات أن الولايات المتحدة تعهدت لاسرائيل بان تمدها بكل حاجاتها من النفط بالسعر المعلن اذا تطلب الامر ذلك . ولكن أهم من هذا أن الامداد بالنفط جزء لا يتجزأ من مبادئ المعاهدة . والحقوق الاضافية التى انتزعتها مضبوطة باتفاقات ( او شبه اتفاقات ) رسمية مع الحكومة المصرية . والاخلال بهذا الالتزام من قبل مصر يعنى ( في ظل توازن القوى الحالى ) اجتياح الحدود المصرية بحجة تأمين شريان الحياة ، ويعنى ذلك ( في ظل توازن القوى الحالى ) ان قيام هذه العلاقة النفطية سيكون اداة ابتزاز دائم في يد اسرائيل . وعلى سبيل المثال فان اسرائيل فرضت مزيدا من التخفيض في سعر النفط اثناء مباحثاتها الدورية لمراجعة الاسعار عام ١٩٨١ ، فسعر النفط المالى الجودة انخفض من ٤٠,٥ دولار ( يناير ٨١ ) الى ٣٦ دولارا ( ابريل ) الى ٣٣ دولارا ( يونيو ) ، وحقق هذا وفرا جديدا يبلغ ٤٢ مليون دولار سنويا . ومعروف أن الجانب المصرى اعترض على مشروعية هذا الخفض في الرتين ، ولكنه امتثل تحت الضغط ، وكان وزير النفط الاسرائيلى محقا حين صرح بأن « مصر تنفذ كل التزاماتها النفطية نحونا ، وليس لدينا ما نشكو منه . وهذا الخفض الجديد في السعر يثبت ان مصر مورد واقعى للنفط ويوضح طبيعة العلاقة » والافضل الا نزيد في شرح ذلك .

**٢ - وبالنسبة لاتفاقية النقل الجوى ، فان الحديث عن طبيعتها الخاصة يشير الى أنها تشبه في منطقها نفس المنطق الذى حكم ترتيبات النفط ، ويشمل ذلك تدقيق الاتفاقية في تحديد التزامات الطرفين وعلى نحو ينشئ علاقة مؤسسية خاصة ، تعطى لكل طرف حقوقا وواجبات تزيد عن المقرر في الاتفاقيات الدولية المشابهة ، وتحد من سيادة كل طرف في اتخاذ القرارات اللازمة لحساب شرط الموافقة المشتركة ، وتخضع هذه العلاقة للمتابعة الدورية ويمكن أن نصف هذه العلاقة المؤسسية بانها تضبط العلاقة غير المتكافئة في اطار قانونى .**

ويبدو أن الجانب الاسرائيلى اصر على انتزاع هذه الاتفاقية بهذه الصيغة وفي هذا الوقت المبكر من «التطبيع» لانها تتعلق بقطاع تنقل فيه الاتفاقية بالضرورة الى خطوات تنفيذية فورية ومنضبطة ( كان بدء الرحلات الجوية المنتظمة اول الانجازات البارزة ) بالاضافة الى الاهمية الخاصة لقيام خطوط جوية ، خاصة من حيث ارتباطها باسلوب التحرك في المرحلة الاولى من اقامة العلاقات ( تشجيع اللقاءات والندوات وتدفق السياح .. الخ ) . ومعروف أن الاتفاقية سمحت برحلتين اسبوعيتين ولكن شركة العال اصبحت تقوم فعليا باربع رحلات وكذلك شركة نفرتيتى ( المصرية ) وعلى اى حال فان اتفاقية النقل الجوى ، الى جانب ترتيبات النفط ، كانت النمط الاول ، اذ جرى تعديل سائر الاتفاقيات ( بالادوات السرية عادة ) على النحو الذى اكسبها ما تميزت به اتفاقية النقل الجوى وترتيبات النفط .

((البقية العدد القادم))

تعاون مصرى اسرائيلى في تعمير سيناء وخاصة في المشروعات السياحية !!

---





## الحرب هى الحياة لاسرائيل

ينتمى اليهود الى الجنس السامى الذى انتمى اليه وينتمى اليه كثيرمن المصريين - وقد يكون ذلك علوا لى ان أنظر الى الامور في هذه المقالة من وجهة نظر اليهود الصهيونيين المحبين لاسرائيل .

ان هؤلاء الاسرائيليين لم يذوقوا طعم السلام طيلة هذا القرن ، فمنذ عمليات التوطين الاول في بدايته وهم يحاربون في البداية كانوا يصدون الهجمات على تجمعاتهم واستمروا في حرب حتى معركة ١٩٤٨ ثم استمروا في حرب حتى معركة ١٩٥٦ واستمروا في حرب حتى معركة ١٩٦٧ واستمروا في حرب حتى معركة ١٩٧٣ واستمروا في حرب حتى معركة لبنان ومازالوا في حرب حتى اليوم وبعد انسحابهم من لبنان سوف يستمرون في حرب ردا على هجمات المقاومة الفلسطينية أو بسبب فتح الجبهة السورية عليهم او بسبب ثأر المصريين ان طال أو خافته - ضائعة فيخرج الفدائيون المصريون (غير الحكوميين) لاستردادها .

الا أن هناك ما يطمئننى على ابناء سلالتى الساميين الصهاينة وهو ان بلادهم تزداد اتساعا رغم ما هم فيه من حرب مستمرة فهم يبيتون بيسد ويمسكون المدفع باليد الاخرى والسماعة ... نفوسهم وتفيض على وجوههم ولا ينغص عليهم حياتهم ويعكر مزاجهم الا اولئك المصريين الذين يطلبون لهم السلام - لذلك فاننى ارجو من اخوتى المصريين ان يكفوا عن التنغيص على ابناء عمى الساميين الصهاينة بطلب السلام لهم والا فمن حقهم استخدام كل اتفاق سلام لتحييد بعض العرب والانفراد بالبعض الاخر وضربه كما فعلوا بكاتب دائما .

د. أحمد عوض الله

---

## خاطرة

### درس المجدلية

يأبى القلم أن تمر تضحية سناء المحيلى دون أن يمجدها ويذكرها فيشكرها .. بل يتخذ العبرة والموعظة والدرس البليغ منها .. ونحمد الله ان شباب الاسلام بخير ومازال يضرب الامثال على ان البذرة التى غرسها القائد الرسول والمعلم القدوة نبى الاسلام الذى انزل عليه القرآن الكريم باقية اذ تسجل صفحة رابحة « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » .. ورحم الله ابا بكر الصديق اذ ينادى جنده « احرصوا على الموت توهب لكم الحياة » .. اما خالد بن الوليد سيف الله المسلول بطل الفتوح الاسلامية الذى جاهد في سبيل الله حتى اذا ما حانت منيته تذكر معارك انتصاراته وامنيته للاستشهاد عزت عليه نفسه أن تموت كما يموت الناس والحيوانات فاذا به يئن ويتوجع فيقول « لقد شهدت مائة زحف او زهاءها وما في جسمى شبر الا وفيه ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم وها انذا اموت على فراشى حتف انفى كما يموت البعير فلا نامت اعين الجبناء » ..

يا شباب الاسلام وشيوخه لقد اراد الله لهذه الاجيال أن تستلهم نفحة من نفحات السماء وحفيدة لسمية زوجة ياسر اول شهيدة في الاسلام التى مر عليها الرسول الكريم صلى الله عليها وسلم وهى تعذب وزوجها وتلفظ انفاسها الاخيرة دون أن تحيد عن عقيدتها وتنطق آخر كلماتها « احد .. احد » . فيبشرها الرسول بالجنة هاتفا بها وبزوجها « صبرا آل ياسر .. موعدنا الجنة » ونزلت الآية الكريمة « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » .

ذكريات عطرة وامجاد خالدة اثارتها سناء المحيلى فهل ننتفع بالدرس البليغ الذى القته بتضحيتها الصامتة هذه الفتاة بنت سته عشر ربيعا .. ؟!

لقد قال احد حكماء الصهيونية لوزير الحرب الاسرائيلى عندما علم ورأى تضحيات فدائيى - امل . لقد ايقظتم العملاق النائم المخدر .. ايقظتم روح الجهاد الاسلامى التى امضينا العمر والسنين لننسيه في قلوب المسلمين .

هذا الروح العظيم الذى هزم منذ ١٤ قرنا اقوى الامبراطوريات ونشر راية الاسلام على اقصى الشرق في القارة الهندية واندونيسيا حتى اسبانيا وفرنسا في مائة عام او اقل وكان المجاهد يلقى بنفسه في المعركة وهو يهتف « عجلت اليك رب لترضى » وما دفعهم الا الايمان بالجهاد في سبيل الله اسمى امانى المسلم الحق .

لقد كان الشيعة في لبنان طبقة رابعة كطبقة المنبوذين في الهند قراهم افقر القرى والاقطاع يسيطر على مساحات شاسعة من بلادهم وفي بيروت يسكنون احياء مهملة ولقد عاينت ذلك بنفسى منذ ٣٥ سنة ، وكان هذا الحال لا يرضى احدا الا المارون واغنياء بقية الطوائف فانقلب الحال بين عشية وضحاها في أواخر الحرب الاهلية فلم يتحملوا ان تدوس بلادهم اقدام القذر واحط شعوب الارض الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله - لم يرض هؤلاء المستضعفون الفقراء ان يناموا على الضيم ويستسلموا لطغمة اليهود فاستيقظت فيهم روح الجهاد وانطلقوا يبهرون العالم وتغلبوا على الدول العظمى امريكا وفرنسا وانجلترا وطردوهم من بيروت وها هم يقضون مضاجع اليهود كل ليلة فيهربون منهم كالكلاب المذعورة يضعون ذيولهم بين ارجلهم ويستعجلون الانسحاب كل يوم ..

والدرس اهديه لطلاب السلام الذليل او الاستسلام ولفراعنة العرب الذين صدق فيهم قول القائل « اسد علىّ وفي الحروب نعامة » ..

الحمد لله الذى احيانا حتى رأينا نور الله في عيون سناء المحيلى واخواتها « وان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .

محمد متولى عوض

---

## اضبط

### العلم نور

احد فنادق الدرجة الاولى بشارع الهرم وكلمة ترحيب بالاجانب طبعا باللغة الانجليزية تكشف عن مستوى الثقافة التى يتمتع بها بعض خريجى جامعاتنا لتطل هذه التحية باللغة الاجنبية الاولى .. وفعل المضارع غلط !!

السؤال كيف يجتاز خائبات وخائبو الوظيفة اختبارات اللغة ليتربعوا على مكاتب مؤسساتنا الكبيرة وشركاتنا الاستثمارية وفنادق الدرجة الاولى زمبانى الاذاعة والتليفزيون لم تصطبحونا واسماعنا باخطاء مؤسفة في للغات العربية والاجنبية !!

هل تلعب الواسطة احيانا دورها او أن البعض قد ينسى ان العلم نور وهو يحدق في العيون العور !!؟

محمود وصفى

---

# نويبع .. وليس قابوس

عدت من امريكا هذا الاسبوع بعد سفر طويل شاق لقب المحيط الاطلسى والهدى .. وحين التحلت عينى بتراب مطار القاهرة ، قلت ان للمسافر ان يستريح ويهدا الشوق ويستقر الحنين المشتوق ، ويقر الحنين الملهوف بعد العذاب وطول الفراق .

ولكن يبدو ان الراحة غلت امنية بعيدة فما كدت اهنأ بنصر الله في قبة الحنين ، حتى قرأت في جريدة الشعب مقال الاستاذ ضياء الدين داود عن قصة جديدة بطلتها مدينتنا ، نويبع » .

بقلم الدكتورة :

نعمات أحمد فؤاد

زار مصر السلطان قابوس فبدلا من ان نذبح له جملا ، ذبحنا اسما غاليا خالدا من خلود مصر .. اسم مدينة « نويبع » ليصبح اسمها « قابوسا » !

حين وافق كسوف الشمس يوم وفاة ابراهيم بن الرسول عليه السلام ، رأى الناس في الحدث معجزة فاذا بالرسول الصادق الامين والحكيم يعلو على حزن الاب ويصف الانسان ويقول لمن حوله في حنكمة أصحاب الرسالات والدعوات وهداة الشعوب : ( ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لاتنخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى ذكر الله بالصلاة . ) .

وكذلك المدن المصرية صفحات من تاريخ مصر وكيانها لاتغير أسماؤها لزيارة أحد أو رحيله .

قد يطلق اسم من الاسماء ذات السلالة على شارع في حى ، او حى ، في مدينة لدلالة كبيرة كما اطلقنا اسم فيصل العظيم للموقف العظيم على حى في السويس بما ادى واوفى .. ولكن السلطان قابوس زائر فحسب ... ؟ والرجل بدوره لم يطلب منا اطلاق اسمه ..

لقد اطلقنا اسم فيصل على كوبرى مستحدث لم يكن له اسم من قبل وأنفى .. أما أن نغير اسم مدينة ونستبدل به اسما آخر فذلك ما لا تقبله الشعوب .

ان امريكا تصطنع اليوم لها تاريخا وتحيط اشياء بسيطة حديثة بسياج وهالة فهل نبيع نحن الاصالة والقدم والتاريخ الطويل ونهدر هذا كله إهدارا لتكالوم في غير موضع ؟ وتقبل هذا في سيناء بالذات مع كل ماتعنيه سيناء في القديم والحديث .. ماذا دهانا ؟

- لقد زار رئيس الجمهورية بلادا في الشرق والغرب واستقبلها استقبالا طيبا كما يقضى العرف بين الدول ولكن هل اطلق اسمه على مدينة في البلاد التى زارها بعد الغاء اسمها الاصلى مع الفارق بين مصر وغيرها .

ان ماحدث لمدينتنا نويبع مبدأ خطير .

خطير على مستوى السياسة .

خطير على مستوى الديمقراطية التى تعنى ( الشعب )

خطير على مستوى الامة مصدر السلطات التى تملك وحدها ، القرار

هل عرض هذا الامر على مجلس الشعب ؟ لا

هل عرض على أحد ؟

هل عدنا الى القرارات الفردية والظهرية ؟ كذلك الذى كان يتبرع بمراتيفا في الخطب فكانت خطبا جسيما وثقيلا .

ان الانسان يهدى ما يملك والحاكم لا يملك المدن ليهديها ولا أحد منا يملك المساس بذرة من تراب تقدسه بعد الله .

ان قصارى مايهديه الحاكم وسام او نيشان ولكن اسم البلد مجمعا ... ؟ او موزعا على المدن ، فانه الرمز والكرامة والعمر غواليه وعالية .

السلطان قابوس يزور مصر فننفى اسم « نويبع » وتطلق عليها اسمه هو ؟ بأمانى هذا ؟

هل الدور القادم على القاهرة ؟ اسماعا عن الاكرام ؟ الحمد لله الذى لم يطلق اسم تميرى على العريش قبل أن يتقلبه شعبه .

ان مدننا تستمد خلودها من خلود مصر . فقابوس حتى ولو كان قيساء لايبرر الغاء اسم مدينة ليطلق عليها اسم شخص زائل حاكما او محكوما . كيف يحدث بالله هذا ؟ الا اذا كنا نستهدف لتشجيع السياحة واغراء الناس بزيارة مصر لنطلق اسماءهم على طنطا والزقازيق والمحلة . بالفرمات ، حرام ..

لن يقول مصرى الا « نويبع » لان وجدانه وتاريخه لايعترف الا بها . والوجدان أصدق هدى من الاشيات .

والتاريخ أبقد هدى من المستحدثات . ان من يغير اسماء مدننا ، يغير اسماء ابائنا ، اى يلغى ذاتيتنا ، هذا وذاك لن يكون .

---

## مفاهيم إدارية

### التنسيق

التنسيق عملية ادارية بالغة الاهمية تنصب بالنسبة لمختلف الاعمال الادارية على المسائل الاجرائية والموضوعية . وذلك بقصد منع تكرار العمل او ازدواجه او تضاربه ، مع ازالة كل ما قد يوجد في هذا الخصوص من تعارض او تنازع او اختلاف ، تحقيقا لما يلزم من توافق وانسجام وتضافر ، ومن هنا كانت اهمية التنسيق الى الحد الذى دعا البعض الى وصف الادارة ذاتها بانها القدرة على التنسيق .

وهذا هو ما يدعو عادة الى تشبيه مهمة المنسق بمهمة قائد الفرقة الموسيقية الذى يقوم بالتوفيق بين جملة اعمال مختلفة ، بقصد اخراجها خالية من التكرار او التضارب ، متسمة بالانسجام والتوافق .

ويمكن تحقيق التنسيق بهذا المعنى بوسائل مباشرة واخرى غير مباشرة . اما الوسائل المباشرة فتتمثل في عقد الاجتماعات أو المؤتمرات الدورية التى تضم رؤساء الوحدات الادارية ومعاونيهم ومرؤوسيهم . وذلك من اجل بحث المشكلات التنسيقية القائمة والمحتملة ، القاهرة والكامنة ، مع استكشاف سائر الحلول اللازمة . هذا بالاضافة الى تزويد هذه الوحدات بوسائل الاتصال السمعية والبصرية التى تمكن من مباشرة عملية التنسيق وذلك الى جانب تكوين اجهزة متفرغة للقيام بمهمة التنسيق على اساس مبدأ التخصص .

وتتمثل الوسائل غير المباشرة في حسن اعداد الخطط والميزانيات المتعلقة بسائر الوحدات ... التخطيط السليم يقوم بالضرورة بمراعاة اصول التنسيق ، بين اهداف الخطة والوسائل اللازمة لتنفيذ هذه الاهداف . وعلى اساس ان حسن اعداد اى ميزانية يفترض فيه بحثا يحيط بكافة مشروعاتها ، مع التنسيق فيما بينها .

على انه ايا كان الامر ، فان الكفيل حقيقة بضمان فاعلية التنسيق هو قوة ومقدرة القائمين على التنظيم الادارى ، وهو ما يوجب دائما الربط بين مهمة المنسقين ومهمة المنظمين بوجه عام .

الدكتور / بكر القبانى

---



## شباب العمل

هذه الصفحة يحررها الشباب .. بالكلمة .. بالصورة .. بالتعبير .. بالتحقيق .. بالقصيدة ..
وهي متنفس للجيل الجديد بكل ما يعتمل داخله من هموم وآلام وبكل ما يحمله من رغبة جامحة في التغيير وفي ايقاظ مصر الهرمة من سباتها لتكون مصر الفتاة .

اشراف :
**مجدى احمد حسين**

## الشباب الناصرى يتحدث لجريدة الشعب عن ملامح الناصرية فى الثمانينات

أثار ما نشرته صفحة الشباب من حوار مع الشباب الناصرى من خلال مقال لشاب بحزب العمل ثم مقال للزميل مجدى أحمد حسين اهتماما فى اوساط الشباب الناصرى .. وان كان الاهتمام ممتزجا بالمعارضة .. والنقد أو الاحساس بسوء الفهم .. وعلى اية حال فاننا لم نهدف الا الى اثارة حوار نزيه لايستهدف الا وجه الله .. والمصلحة الوطنية العامة .. ومن موقع مشاركتنا التاريخية وحرصنا على تطوير المفاهيم الاساسية لثورة يوليو من الاستقلال الوطنى ، والاستقلال الاقتصادى ، الوحدة العربية ، ومعاداة الصهيونية والاستعمار . عدم الانحياز للغرب أو الشرق ، وبناء معسكر المستضعفين من العالم الثالث ، وتحقيق العدالة الاجتماعية .. واليوم نفتح الصفحة للشباب الناصرى كى يعبر عن آرائه كاملة .. فيما نشرناه بخصوص التحدى الماثل فى تطوير أفكار ثورة يوليو لتتلاءم مع تحديات الثمانينات .. وبالاخص فيما يتعلق بالخيار الحاد .. بين تطويرها فى اتجاه الماركسية .. أم تطويرها فى اتجاه الاسلام ..

# ● لا تعارض بين الناصرية والإسلام !

## ● نحن لا نقدس عبد الناصر
## ● من حقنا أن نعبر عن أنفسنا فى حزب مستقل

خلال هناك خلافات بين الستينات والثمانينات .. عندما بدأ الحوار ، على بدوى – عامل – مضيفا وبالتالى ينبغى تطوير أنفسنا فكريا وعلميا ، لمواجهة التحديات الجديدة الطارئة .. ويعقد عادل صبحى المتش بهيئة التأمينات الاجتماعية – مايجب تغييره قائلا :

تحقيق :
حسن مدبولى
محمد أبو لواية

النظرية الناصرية تبنتها لمصلحة الجماهير الاوسع انتشارا ، نظرية تمتد لفترات زمنية طويلة ترتبط باستمرار الواقع العربى المتخلف والمجزأ ، اما الذى يختلف باختلاف الفترات الزمنية فهو أسلوب تطبيق هذه النظرية .
اما عمر عبد الحميد بهيئة الرقابة على التأمين ، فيقول : يجب علينا ان نفرق بين التجربة الناصرية والنظرية الناصرية .
فالتجربة الناصرية – فى رأيى – اصبحت الآن جزءا من تاريخ الامة العربية بكل مالها وما عليها ، وان عبد الناصر كزعامة سياسية انتهى دوره برحيله فى سبتمبر ١٩٧٠ .
اما الناصرية – ويعرفها – بانها : الرؤية الثورية التى يتبناها الناصريون اليوم لتغيير الواقع العربى .
ويخلص الى انه : لايمكننا تطبيق اجراءات الستينات فى الثمانينات . فقد تغيرت تفاصيل الواقع ، أما النظرية ، فهى كأيديولوجية سياسية تصلح لحل مشاكل الواقع العربى ، مادام يعانى من الاستعمار ، والتخلف والتجزئة .

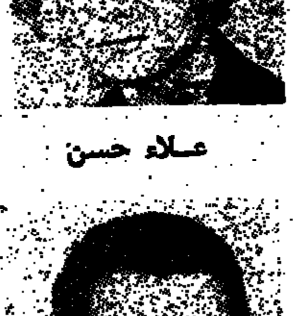
### الاسلام والناصرية والماركسية

قال عمر عبد الحميد :
من الخطأ افتعال خلاف بين الاشتراكية والاسلام ، ذلك تصور يقوم على تناقض بين الرؤية الاجتماعية عند القوميين العرب وبين الاسلام كدين ، وتراث .
لكن الحقيقة ، ان هذا التناقض ...


حسن فارس



عاطف شفيق


علاء حسن



حمودة عبد الحفيظ

للمجتمع وتلبية متطلباته ، اى ادارة علمية للمجتمع باستغلال الامكانيات المتاحة مع ترتيب الاولويات .
ويجيب عاطف شفيق عبد الوهاب المحامى على سؤال لماذا يرى الناصريون ، ضرورة وجود حزب مستقل لهم قائلا :
الخياران المطروحان لتطور المجتمع لنا عليهما ملاحظات . فالخيار الماركسى مرفوض لانه فكر عقيم ليس له أساس او مضمون ، بل مجرد مسكن لطبقة البروليتاريا المغلوبة دائما على أمرها . والتى تمثل الغالبية العظمى من طبقات الشعب فى الدول النامية .
أما الاتحاد الاسلامى ، فيمكن قبوله فى حالة أن يكون للناصريين حزب مستقل له أفكاره ونظرياته ، والناصرية لم تكن فى يوم من الايام متعارضة مع الاتجاه الدينى المعتدل

### حزب خاص بنا

ويقول حمودة عبد الحفيظ ( محاسب ) :
ان لدى ايمانا عميقا بان جميع القوى السياسية فى مصر يجب ان تعبر عن رأيها ومعتقداتها ، واذا كان الناصريون يرون أن يكون تعبيرهم عن رأيهم من خلال حزب ...

... بحقوق القاهرة ، القضية برحابة قائلا :
ما المانع من قيام حزب ناصرى مستقل ، بعيدا عن الشيوعيين ، أو غيرهم ، فلكل فكر مستقل .
الفرصة متاحة ومهيأة امام الناصريين ، فشعب مصر كله ناصرى استفاد من التجربة السابقة نظرا لانحياز الناصرية بجانب الشعب والامة العربية .. وعند قيام حزب للناصريين لا شك أن خططه وبرامجه وافكاره ستكون متطورة وفقا لمتطلبات مرحلتنا الحاضرة .
ويضيف عبد البارى أحمد عبد اللاه :
الناصريون هم الناصريون . لا يسارى متطرف ولا يمينى متزمت .
حزب ناصرى للناصريين فقط . يعتنق الناصرية كفكر له . بابعاده المختلفة .. لا نفكر فى الشيوعية نريد تطبيق أفكار الناصرية .
ويقول علاء الدين حسن محمد ليسانس حقوق ، الناصرية فكر مستقل .. وبرنامج واضح سبق ان التف حوله الشعب .. وليس لنا الا طريق واحد ، هو قيام حزب مستقل بعد غياب .
والقوى السياسية الموجودة كانت تعمل فى مصر من خلال تيار واحد ومن ثم لا يمكن ان تعمل الناصريه من منطلق أحد فيها ، بل عليها ان تعمل هى من منطلق الناصريه .

... الاستفادة من الافكار الاخرى لا يعيب المستفيد ، فالفكر الانسانى اليوم متصل ومتبادل التأثير ، ولذلك بخصوص الماركسية فقد عرفناها كحركة سياسية ، وكرؤية نظرية تنحاز باستمرار الى جانب الفقراء ، وربما نكون بهذا احطنا وربما نرفضها كلها او جزءا منها ، ولكننا لا نتصور ان تتحول لامام لنا ))

### الناصرية .. وعبد الناصر

لا افهم كيف ننسب اى ابداع الى صاحبه – يقول عمر عبد الحميد – فى كل المجالات ثم يغضب البعض عندما تنتسب الناصرية الى عبد الناصر ! بحجة ان ذلك « عبادة للفرد » ويضيف ، نعم نحن نعترف بدور الفرد فى صنع التاريخ ، ولكن فيما عدا الانبياء لا نقدس اى انسان ولا نرفعه فوق الحساب حتى لو كان المناضل عبد الناصر . فتسمية تيارنا السياسى بالناصرية ، هو اقرار بحقيقة ان عبد الناصر هو صاحب الاسس الفكرية التى تبناها ))
ان التقديس – سواء لعبد الناصر او لغيره – ليس له من الاعراب عندنا ، فالتقديس لله وحده ، اما تقييم الزعامات التاريخية تقييما علميا ، ووضعها فى مكانها الصحيح داخل سياق التاريخ فهو شىء آخر تماما ))
ويضيف قائلا :
اذا كان من حق مجدى حسين ان يتصور ان الراحل احمد حسين بمنظمه القطيع وزعامته السياسية ، كان متطرفا لاتجاه اسلامى واضح وان يتصور كذلك ، ان القومية ليست الا رابطة تاريخية ولغوية ، وانها حيادية بطبيعتها تجاه مختلف الفلسفات والعقائد .. الخ .
اذا كان مجدى حسين له كل هذه الحقوق – فمن حقنا يا اخى .. ان نتصور ان الناصرية تقوم على أسس علمية ، تضعها فى مصاف النظريات العلمية ...


عمر عبد الحميد

## فى ندوة اتحاد الشباب ضرورة عودة الطلاب المفصولين فورا

خصصت ندوة الشباب الاسبوع الماضى لبحث مشاكل طلاب المعاهد المتوسطة وطالب الطلاب بضرورة اعادة الطلاب الاربعة المفصولين من المعهد التجارى بالمطرية ، ورغم انهم قد لجأوا للقضاء الا ان الامتحانات قد اقتربت مما يهدد الطلاب بضياع سنة كاملة منهم .
بدأ الاجتماع أمين طلاب الحزب فقال : على وزير التعليم – وهو الوزير المختص ان يبادر فورا بمنع تدخل مباحث امن الدولة فى شئون الطلاب ، لان ما تقوم به المباحث قد زاد عن الحد ،
وتحدث الزميل : محمد عبد العزيز رئيس اتحاد طلاب معهد الادارة والسكرتارية بمصر الجديدة فاستنكر ما جاء بجريدة مايو ، واعلن ان حمدى الجوهرى أمين شباب الحزب الوطنى بمصر الجديدة قد تنكر لكل ما وعدنا به ...

... الطلابية المستمرة للمتاصر ...
واعترض البيان عن استنكاره اللائحة الطلابية التى صدرت بقرار جمهورى فى عام ١٩٨٤ ، وطالبوا برفع كافة اشكال الوصاية عن الحركة الطلابية .

## ثورة على الدين

ان حكومتنا تعترف من اخبار ايطاليا وفرنسا وانجلترا اكثر مما تعرف من اخبار فلسطين الشقيقة المسلمة مالهم ليعلمونا فى المدارس تاريخ بلاد الولايات المتحدة بلدا بلدا ، ولكنهم لايعلمونا شيئا عن جغرافية المسلمة ولا الهند المسلمة ولا الصين المسلمة ، ذلك ان التعليم فى مصر يحارب الدين ، التعليم فى مصر ثورة على الدين ، لانه تعليم يغرس فى نفس الشاب ان الحياة ليست هى الدين وانما هى شىء آخر ، هو كل العلم الذى يدرس فى هذه البلاد .

**احمد حسين**

## خيار فكرى .. قبل أن يكون حزبيا

ننشر اليوم الدفعة الاولى من اراء العدد اللاتى التى جاءت تشكيلة الاسلامية قد وصلت الى الاذهان ، العدد يمكن الاشارة الى الاحتلات ... الشباب الناصرى حول اطروحات التركيز ، وان كانت رسالتها وحول الاراء المنشورة فى هذا العدد التالية :
● بادىء ذى بدء نحن لاندعو ...

عنه صراحة . اما القول بانه يمكن للناصرية ان تستفيد من بعض النقاط فى النظرية الماركسية ، فليس هذا هو بيت القصيد . فالفكر البشرى يتفاعل مع بعضه البعض ، ولكن تبقى هناك فى النهاية انساق فكرية منسجمة ومتميزة ، مدارس فكرية مختلفة ، وحضارات متباينة ، الفواصل بينها قاطعة وحاسمة غير مختلطة ولا ذائبة فى بعضها البعض ..
وبالتالى كان الخيار المطروح على القوى القومية : هل تطور افكارها فى اتجاه النموذج الشيوعى ( باعتبار ان النموذج الرأسمالى الغربى غير مطروح لدى القوى الثورية ) ام فى اتجاه النموذج الاسلامى ( الاسلام كدين .. وكحضارة ) اما القول بامكانية المزج بين الطريقين او النموذجين ، فهو ابتعاد عن العقدة الاساسية للمناقشة .
نحن نعلم ان كتاب فلسفة الثورة تحدث عن الدوائر العربية والافريقية والاسلامية ، ولكننا نعلم ايضا ان الدائرة الاسلامية لم تكن بالقوة الحضور فى مسار ثورة يوليو لاسباب فكرية وعملية ( كالانشغال بالمعارك ضد الاستعمار ) ، وهذه الدائرة هى التى يجب ان تأخذ حقها فى مستقبل العمل الوطنى بل وان تتصدره – ان القومى تستلفته يهتم بدراسة اليه ..
● تبقى ملاحظة اخيرة خاصة بالزميل الذى قال ان حزب العمل ليس له برنامج او فلسفة واضحة وهذه فرية تناقلها البعض فى الوسط السياسى حتى صدقها !! وتصوراتها خفية .. فقلما يحظى حزب أو تيار بقائد يجمع بين الزعامة السياسية والقدرة النظرية والفكرية وحزب العمل المنبثق من مدرسة مصر الفتاة ، لديه تراث فكرية ثمينة باعتراف الجميع ، هى مؤلفات احمد حسين التى قيمها المفكرون وعلماء الدين بعيدا عن الصراعات الحزبية ، تقييما عاليا .. عشرات من الكتب والمجلدات ، والاف من المقالات تصب كلها بوجهة نظر متبلورة شكلت مدرسة متميزة فى حقل العمل الوطنى مع تطورها باستمرار فى اتجاه النظرة الشمولية للاسلام .. وايضا حزب العمل لم يتجمد عند صياغات مصر الفتاة القومية ، ويبذل جهدا صادقا فى تطويرها ، لتستجيب مع تحديات العصر الراهن . ومن نافلة القول ان اذكرك بتلك الحقيقة : ان هذه المدرسة ذات الفلسفة الواضحة هى التى ترى جمال عبد الناصر فى احضانها .. فى مشروع القرش ، وفى فرق القمصان الخضر حتى قال قولته الشهيرة : ( احمد حسين هو الذى ادخلنى فى السياسة ) !

م . أ . ح .

## لا تظلموا المعلمين

قرأت ما نشر على هذه الصفحة – شباب العمل – بتاريخ ٢٦-٢-١٩٨٠ فساءنى الحكم الشامل الذى اصدره الاخ كاتب المقال بعد ان كتب عنوان بارز على الذين شرفهم الله بابلاغ العلم للنشء ...

## علامات مضيئة

صمود طرابلس من الجزائر الى تل ابيب

محمد عبد الجواد الهرش قائد المجموعة

قال قادة الكيان الصهيونى ، ان غزوهم للبنان يهدف (( لحماية شمال اسرائيل الى الابد )) فرد الفدائيون الفلسطينيون والوصول لتل أبيب ، لتفجير وزارة الدفاع الصهيونية نفسها !
فبينما كنت تغدو الى فراشك ، كانت (( صمود طرابلس )) التى تحمل على ظهرها ثمانية وعشرين بطلا من الفدائيين الفلسطينيين ، تقترب رويدا رويدا من الشاطىء الفلسطينى لتنزل الابطال من جوفها .. وكلها خوف عليهم .
كانت تنظر (( صمود طرابلس )) الى ابنائها ، بكل الحب والخوف .. فهى التى تعلم سر تضحيتهم وتدريبهم ، وسر عمليتهم التى كانت طى الكتمان ..
فقد تدربوا لهذه العملية شهورا طوالا . ثم حملتهم هذه السفينة من الجزائر .. الى تل أبيب !

هؤلاء قد حاولوا من قبل ، ان يدخلوا الوطن عبر البوابات العربية .. فلم تفتح امامهم ، بل كان الخنجر العربى فى ظهورهم فقرروا ركوب البحر .
ليثبتوا بعمليتهم « الجسورة » . ان بامكان البطولة الفلسطينية ان تصل الى كل مكان فى أرض فلسطين .. وان الارض الفلسطينية لن تهضم فى معدة الصهاينة وليقولوا للعرب كلمة فى آذانهم – ان بامكان العرب ان يصلوا الى القدس وتل ابيب . غير خائفين . ولا اذلاء يقدمون فروض الطاعة . بل رافعوا الرؤوس ، يحمون الشرف والحرية والكرامة ، وعدم التفريط فى حقوق الوطن والشعب ..
فهل من أحد يفهم الدرس ؟!

طلعت رميح

## يوميات صعيدى

هذا هو اصدق تعبير يمكن ان تصور به حال اهل الصعيد بصفة عامة والشباب منهم بصفة خاصة . بكل الاسف ، اصبح السكوت ... الزمن الى كرة . وذلك كله بسبب المركزية . المتفاقمة . باستمرار فى نظام الحكم الحالى .

... نواحى الاحتياجات التى يعايشها الطفل .
وفى مرحلة الشباب ، تلك المرحلة الخطرة التى يشعر فيها ابن الصعيد بذلك الفرق الشاسع بينه وبين شباب المدينة فيملأ صدره احساسات بالظلم الذى يتحول مع ...
لا للمركزيه .
لا للظلم الاجتماعى وعدم المساواة .
لا للسكوت على الامية فى صعيد مصر .

عبد العزيز سلطان محمد
الاقصر

## الخمور والمخدرات تفتك بشباب قريتى

انتهز فرصة اننا فى عام الشباب . لاتحدث عن مشكلات الشباب .. ولاجراس يحوى ندى صادقا واعيا . فقد اخذت من قريتى نموذجا للحديث عن مشاكل الشباب بها .
وقريتى هى قرية محلة مرحوم مركز طنطا هى اكبر قرية فى عدد السكان والمساحة فى محافظة الغربية .
فى هذه القرية اصبح الآن اكثر من ٥٠٪ من شباب هذه القرية ، معرض للضياع . وليس هناك سبب لهذا الضياع سوى شيوع تجارة المخدرات والخمور فى القرية .. هذا الوباء انتشر بسرعة كبيرة بين الشباب حتى ان هناك بعض الطلبة فى المرحلة الثانوية تركوا الدراسة ليتاجروا فى المخدرات والخمور ، بسبب « الكنز » وعدم وجود رقابة جادة وفعلية من جانب الشرطة فى القرية . بل ان بعض رجال الشرطه يعرفون ذلك ، ولايعملون اى شىء . لمنع هذا الخطر . الداهم على الشباب الذى يعدو المجتمع لكى يكون رجال المستقبل .
وقد التقيت باحد شباب القريه ، وسألته لماذا يشرب الخمور ويتعاطى المخدرات ، وخصوصا ، وانه مازال شابا ، وفى بداية الحياه . فاذا به يقول لى : انا شاب ومن حقى ان اتزوج . ولكن اين المسكن الذى اعيش فيه . فازمة الاسكان . وصلت القرى . وانا لا اجد مسكنا للزواج واذا وجد السكن . فلا اقدر على دفع المقدم . المطلوب له . ومن ناحية اخرى ، عانى لدى وقت فراغ طويل . لا اجد وسيلة لقضائه . لان مركز شباب القرية تحول الى مقهى . كما لا توجد قصر للثقافة او مكتبة . او حلاقة .
وحالة هذا الشاب ، هو نموذج لشباب كثيرين بل ان احد شباب القرية . من ضحايا ادمان المخدرات والخمور . تعرض للجنون . وحجز فى مستشفى الامراض العصبية . حتى الآن يعانى من هذا الوباء الخطر ، وقد توجهت اليه وسألته لماذا تشرب الخمور وهو يعلم ضررها . فقال ليس هناك اى اهتمام بالشباب . وكل شاب امامه عمران المسكن . ولايقدر على مواجهتها وليس امامه من وسيله للهروب من هذه المشكلات سوى ادمان المخدرات والخمور . وخاصة انها عموافرة وسهلة المنال ..
وفى النهاية . وبعد هذا العرض لحالة الشباب فى قريتى . والتى اعتقد انها حالة عامة فى كل القرى . فانتى اهيب بالدولة وجميع الاحزاب الى محاربة المخدرات واغلاق مصانع الخمور حتى نحمى الشباب من هذا الضياع خصوصا ونحن الان فى عام الشباب .

سليمان ابراهيم سليمان
امين شباب محلة مرحوم – طنطا
حزب العمل الاشتراكى

## كيف تنضم الى اتحاد شباب العمل ؟

اننا ندعو شباب مصر الى الاعتصام بحبل الله . الى عبادة الله بكل الوسائل الروحية والمادية .. والالتزام بالفروض الدينية . اننا نؤمن ان من لاخير فيه لربه لاخير فيه لوطنه .. والتعبير عن الايمان له صور ومظاهر حددها الله جل شأنه وهى معروفة ...

... للحرب وللاتحاد .. ويقبل الانضمام المصرية من سن ١٢ سنة حتى الخامسة والعشرين ، صورة عودته ولصق الصورة اللائحة بصورة نهائية خلال شهر مايو حيث ستنضم معايير نهائية لعضوية الاتحاد .
وفى الاعداد القادمة ستتحدث عن الوعاءات والمهام اليومية لشعب الاتحاد وأنشطته الاساسية ..

## مسابقة للشباب !

تدعو امانة التثقيف باتحاد شباب العمل الادباء الشبان الى المشاركة فى المسابقة الادبية التى تنظمها الامانة لاختيار أحسن قصة قصيرة واحسن قصيدة شعر . وستنشر الاعمال الفائزة فى جريدة الشعب بالاضافة للجوائز . ترسل المادة الى جريدة الشعب بالبريد او تسلم فى اتحاد الشباب بمقر الحزب بالسيدة زينب باسم الزميل / حسن مدبولى امين التثقيف . اخر موعد للاستلام يوم ١٥ مايو القادم .

## محمد عبد الهادى مازال فى السجن رغم قرار الافراج والبراءة

مازال المواطن محمد محمود عبد الهادى من كفر حماد مركز كفر صقر بالشرقية ، محبوسا بسجن الزقازيق العمومى رغم ادراج اسمه ضمن اسماء المساجين المقرر الافراج عنهم .
وكان المواطن قد حكم عليه بالسجن لمدة عامين بتهمة الهروب من اداء الخدمة العسكرية . الا أنه فوجى وهو بالسجن بمحكمة جنايات الزقازيق تحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات بتهمة سرقة سيارة بالاكراه ثم نشرت الشعب عنه لاعيد التحقيق تبين حدوث التباس وتشابه فى الاسماء بين هذا المواطن ، ومتهم آخر هارب يحمل نفس الاسم مقيم بمركز السنطة بالغربية . قبض عليه فى بركة السبع بالمنوفية يوم السبت ١ فبراير الماضى واعترف المتهم الاصلى بجريمته امام النيابة . ورغم ثبوت الخطأ والظلم الواقع على المواطن محمد محمود عبد الهادى الا انه مازال مسجونا !!

عبد المعطى عبد الرازق ابراهيم
كفر حماد – كفر صقر – شرقية

## ارض مركز الشباب مخزن للتبن

مركز شباب الوليدية التابع لمركز سنورس بالفيوم . يضم ٥٠٠٠ شاب .. ورغم ذلك فمبناه لايتعدى حجرة ( ٤ × ٦ ) يصبح فيهما ١٠ موظفون هم حجم العاملين بالمركز .
وبعد محاولات وجهد تمكنا من تأجير قطعة أرض بور من جمعية الاصلاح الزراعى . بعد ان اصدر وزير الزراعة قرارا بان تكون هذه قطعة أرض بور ملكا للشباب ..
لكننا فوجئنا بتأجير هذه القطعة لتجار التبن . لكى يقوموا بتخزين التبن بها !
وهكذا متخزين التبن ، اهم من مركز الشباب ! والغريب فى الامر أن التجار الذين تم تأجير ارض مركز الشباب لهم ليسوا من المنتفعين بالاصلاح الزراعى وقد تسبب هذا الوضع فى مشاكل يومية بين هؤلاء التجار والشباب . ورفعنا شكوانا الى المسئولين ولكن للاسف لم يستجيبوا لنا فهل يستجيبون بعد النشر .

اعضاء مركز الشباب

## مأساة شباب ابو خروع

يعانى شباب ابو خروع من التشرد والتشتت ، فقد خصصت قطعة ارض لاقامة مركز للشباب . ورغم موافقة كافة الجهات على اقامة المركز اعتدى اصحاب النفوذ على الارض . واصبح الشباب مشردا .

عادل سنجر
من شباب ابو خروع
ابو صوير المحطة – الاسماعيلية

## عبد العزيز نصار وجمال بخيت فى أمسية ثقافية

تخصص اتحاد شباب العمل ندوته الاسبوعية يوم الخميس القادم لامسية ثقافية ، تتضمن اغنيات وطنية للزميل عبد العزيز نصار ، وقصائد وطنية للشاعر جمال بخيت .
تبدأ الندوة الساعة السابعة مساء فى مقر حزب العمل بالسيدة زينب ٣١٣ ش بور سعيد – بجوار المدرسة الخديوية . الدعوة عامة

●●●

## قيادات الحزب الوطنى تحارب محو الامية

تبذل قيادات الحزب الوطنى بمركز بسيون غربية قصارى جهدها لاجهاض مشروع محو الامية الذى تنظمه أمانة الحزب بالمركز مستخدمة فى ذلك رجال الشرطة السريين لارهاب وتهديد الدارسين بالمشروع ومنعهم من الانتظام فيه .

●●●

## مركز شباب مزغونة بلا ارض

مركز شباب مزغونة مركز البدرشين ، بلا مقر والشباب لا يجدون مكانا يزاولون نشاطهم فيه ، رغم انه توجد اراضى بور بالمكان .

●●●

## ومركز شباب كفر بركات ايضا

ونفس الامر فى كفر بركات مركز العياط ، حيث لايوجد له مقر

كلام الشعب ■ كلام الشعب ■ كلام الشعب ■ كلام الشعب ■ كلام الشعب

# الانحـــرافات تغـزو جامعـة طـــنطا

**الانحرافات تغزو الآن جامعةطنطا !**
**ولكن ادارة الجامعــة تلتزم الصمت وتتفسـرج عليها .. بل وتكافيء أيضا بعض من تورط في عدد من المخالفات التي تمس سمعة جامعاتنا**
**وتستاثر كلية التربية وعلم النفس باخطر واكبر هـــذه المخالفات الصارخة .**


د. مصطفى كمال حلمى
وزير التعليم العالى

ولعل ذلك يرجع الى الطريقة التى تولى بها عميد هذه الكلية منصبه والتى ضرب فيها بقانون الجامعات عرض الحائط !

فخلال اقل من شـــهر واحد تم ترقية الدكتور محمود سلطان بشكل ادارى وبطريقة مخالفة للقانون ٤٩ لســـنة ١٩٧٢ المنظم للجامعات الى استاذ ثم الى عميد لكلية التربية وعلم النفس !

ولذلك فلقد تصرف العميد فى قيادة الكلية بنفس هذا المنطق المتحرر من اى قانون تحت مظلة حماية رئيس الجامعة الحـالى الدكتور محمد كمال المقاد ، حتى يلغ الامـــر بمجلس الكلية أن وضع لرغبته بتفويضه فى جميع اختصاصاته .

## بداية التلاعب

ولقد بدأت وقائع التلاعب فى نتائج الامتحانات .. بالتلاعب فى نتائج امتحانات الدراسات العليا بالكلية من أجل انجـــاح بعض الطلاب الذين تربطهم صلات قرابة لبعض المسئولين فى الجامعة ومن بينهم مدير مكتب رئيس الجامعة . ولقد وصل التلاعب الى درجة ان عميد الكلية قرر اعادة امتحان بعض الطلاب الذين رسبوا فعلا فى الدبلوم الخاصة فى التربية . وشكلت لجان خاصة من بعض الاساتذة الذين ترتبط مصالحهم الخاصة بهؤلاء المسئولين لانجاح الطلاب الراسبين أصلا ومنحهم تقديرات عالية أعطتهم الحق فى مواصلة الدراسة العليا ! ولم تكتف ادارة الجامعة بالتســـتر على هذه المخالفات ولكنها تحركت ضد الاساتذة الذين كشفوها ! .. بأن حرمتهم من أجور الساعات الاضافية وأخرت الاجراءات الخاصـــة بتنفيذ قرارات اللجان العلمية لترقيتهم الى أساتذة وأساتذة مساعدين وحجبت عنهم عضوية مجالس الاقســـام .. وصل الامر الى ذروته حينما استعدت عليهم أجهزة الامن بالغربية بدعوى أن لهم فكرا خاصا !

## التلاعب يتكرر

وفى العام الجامعى ٨٣/١٩٨٤ تكرر ما حدث من تلاعب فى الامتحانات التى حدثت فى العام الذى قبله .

واتسع نطاق التلاعب هذه المرة فى امتحانات الدراسات العليا والفرقة الرابعة بالكلية ، مما دفع بعض أعضاء هيئة التدريس الى تقـــديم مذكرة رسمية الى رئيس الجامعة قبل اعلان النتيجة التى تسربت تفصيلاتها من الكونترول . أثبتوا فيها وقائع التزوير وتغيير الدرجات لاكثر من حالة .

وازاء ذلك كلف رئيس الجامعة لجنة خاصة بالتحقيق . وتكونت هـــذه اللجنة من أساتذة الكليات الاخرى وشئون الطلاب بالجامعة وقائد حرس الجامعة وبرئاسة دكتور وأفت عيسى نائب رئيس الجامعة .

وقامت اللجنة بتشميع الكونترول الخاص بامتحانات الدراسات العليا والفرقة الرابعة ( دور ثان ) للتحفظ على وقائع التزوير المثبتة على أوراق الاجابة وعينت حراسة خاصة من حرس الجامعة عليها .

## وقائع التلاعب

ثم قامت اللجنــــة بفحص جميع الاوراق وثبت لها وجود تغيير فى نتائج أربعة من طلاب الفرقة الرابعة أجراها العميد بنفسه منفردا دون الرجوع الى الكنترول او لجان الممتحنين او مجلس الكلية ، بالاضافة الى وجود تعديلات جوهرية واضحة فى درجات ١٣ طالبا من طلاب الدراسات العليا تمثلت فى زيادة درجات هؤلاء الطلاب فى مادة أو أكثر وصل مقدارها فى بعض الحالات الى ٢٠ درجة . وتمت هذه التعديلات عن طريق أفراد من غير أعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بتقدير درجات هذه الاوراق .

وترتب على هذه التعديلات انجاح حالات كانت راسبة أو رفع تقدير بعض الحالات .

ومن بين هذه الحالات :

● زيادة درجات زوجة عضـــو بهيئة تدريس بكلية العلوم قســـم الجيولوجيا وهو تلميذ وصديق مقرب لرئيس الجامعة .

● انجاح طالبة ( مطلقة ) كانت راسبة فى ثلاث مواد . وقام العميد بنفسه باجراء التعديل فى درجاتها !

● انقاص درجات احدى الدراسات التى كانت تشغل موقع رئيس حسابات الكلية لانها رفضت الســـكوت على بعض المخالفات المالية بالكلية !

ولقد أحال رئيس الجامعة الامر الى لجان علمية من أساتذة كلية التربية جامعة عين شمس لاعادة فحص الاوراق المعدلة . وأسفر الفحص عن تأييد هذه اللجان للدرجات الاصلية للطلبة والطالبات قبل التعديل أو التلاعب فيها .

## مكافأة المتلاعبين

ولذلك .. أعدت شئون الطلاب بالجامعة نتيجة معدلة بناء على فحص اللجان العلمية وارسلتها الى الكلية لكى تعلنها ولكن عميد الكلية رفض ذلك ضاربا بقرار رئيس الجامعة عرض الحائط .

.. وحاول التهرب من مســـئولية التلاعب بأن ادعى أن التعديلات التى اعتبرتها لجنة الفحص تزويرا قـــد تمت فى اجتمـــاع لمجلس الكليـــة واستشهد بشهادة عدد من أســـاتذة الكلية .

ولكن ادارة الجامعة اكتشفت أن هذا الاجتماع الوهمى . لم يتم !

الا أن الامر الغريب حقا أنه بدلا من أن تعاقب ادارة الجامعة المتورطين فى عملية التلاعب فى الامتحانات وتصر على اعلان النتيجة الحقيقية للامتحانات فانها على العكس كافأت المتورطين فى التلاعب والمدافعين عنه !

وتمثل ذلك فى :

● تعيين أمين مجلس الكلية دكتور عبد الغفار حسن فى منصب وكيل الكلية لشئون الطلاب لانه شهد بعقد الاجتماع الوهمى لمجلس الكلية

● مكافأة العميد نفسه برحلة الى أمريكا لمدة أسبوعين ! رغم أن المستشـــار القانونى للجامعة طالب بتوقيع أقصى العقوبة عليه !

أن نتيجة امتحانات الدراســـات العليا بالكلية للعام الدراسى ٨٣ / ١٩٨٤ لم تعلن حتى الآن ، رغم مطالبة نائب رئيس الجامعة بذلك .

وهذا الامـــر يلحق أضرارا بطلاب الدراسات العليا . حيثما يتعطلون فى التسجيل لدرجة الماجســـتير . وكثير منهم معيدون بكليات التربية بطنطا وكفر الشيخ والمنوفية وهم يحاسبون على سنوات محددة ينبغى أن ينالوا فيها درجتى الماجســـتير والدكتوراه .

وكل ذلك بسبب سكوت رئيس الجامعة على تلاعب عميد كلية التربية فى الامتحانات !

### اهمال أطالب بالتحقيق فيه

وضعت زوجتى فى مستشفى النساء والولادة بجامعة عين شمس وبعـــد الولادة حولت المستشفى الطفلة الى محضن الاطفال .

وفى اليوم التالى للولادة ذهبت للاطمئنان على الطفلة فقالوا انها ماتت وعلمت ان كل الاطفال الذين كانوا بها ماتوا ايضا لان الحضانات غـــير صالحة .. فهل هذا معقول .. ارجو التحقيق .

مصطفى عزب
بطاقة عائلية ٨٣٠٧٨ الوايلى

◎❖◎

### أهالى بطرة يطالبون بحل مشكلة المزلقان

أهالى قرية بطرة بالدقهليـــــة يناشدون وزير المواصلات وهيئـــة السكة الحديد . بنصب اثنين من العمال لحراسة مزلقان القـــرية ، خاصة ان اهالى القرية قد دفعوا كافة الرسوم المادية التى طلبتها الهيئة من قبل ولكن حتى اليوم لم يتم تخصيص عمـــال للمزلقان علما بأن أهالى القرية كانوا قد كلفوا اثنين منهم القيام بذلك ، ولكن الهيئـــة رفضتهم لانهم عمرهم يزيد عن ٣٥ عاما .

عن الاهالى
السعيد كامل شعبان
بطرة - طلخا - دقهلية

◎❖◎

### تم ازالة أسباب الشكوى

تلقت الشعب من الهيئة القومية للمواصلات الســـلكية واللاسلكية ما يلى :

ايماء الى ما نشر فى الشعب بتاريخ ١٩٨٥/٤/٩ بشأن شكوى السيد/ محمد متولى عوض لتعطل تليفـــونه رقم ٨٤٩٧١٨ ، أود الاحاطة أنه تم ازالة أسباب العطل وانتظم التليفون .

◎❖◎

### يلزم تركيب محول

تلقت الشـــــعب من المحاسب ابراهيم الشـــناوى بشركة توزيع كهرباء الدلتا ما يلى :

ايماء الى ما نشر بجريدتكم بتــــاريخ ١٩٨٤/١١/٦ - تحت عنوان : « كوميديا كهرباء اجا » حيث يلتمس سكان عمارة بشارع الجلاء بمدينة أجا توصيل التيار لهم .

نتشرف بالاحاطة بأنه يلـــزم تركيب محول كهربائى خاص لهذه العمارة السكنية حيث أن بها أكثر من ١٨ شـــقة حفاظا على حمـــل محولات مدينة أجا تنفيذا للقرار رقم ١٤ ، ١٥ المنظم لتوصيـــلات المشتركين .

### نداء الى وزير الصحة :

ابنتى رشا البالغة من العمـر ٣ سنوات مصابة بعيب خلقى فى القلب ، طفت بها على المستشفيات بداية بمستشفى أبو الريش وانتهاء بمستشفى الاطفال الجامعى . وتقرر عمل اشعة وعملية جراحية لها .

أناشد وزير الصحة التدخل لانقاذ حياة طفلتى .

احمد زكريا احمد
عامل بمصنع ٦٣ الحربى
ومقيم بشارع القوالية
٢ بالموسكى

◎❖◎

### كوبرى واحد فقط

أهالى عزبة علقام بمـــركز بدر يناشدون محافظ البحيرة التـــدخل لاصـــدار أوامره ببناء كوبرى أمام قريتهم ، خاصة وأن حياتهم وأولادهم ومواشيهم وسياراتهم معرضة للخطر أثناء عبورهم الرياح الناصرى عبر المعديات التى لا تفى بحاجاتهم . وفى الوقت ذاته يتمنى أهالى عزبة عبد الله المجاورة لعزبة علقام دخول الكهرباء لقريتهم رغم أنها توجـــد على بعد خطوات من القرية .

عن الاهالى
سليمان ابراهيم سليمان
مركز بدر - جنوب التحرير

◎❖◎

### ما هى اختصاصات رئيس المجلس القروى

قام رئيس مجلس قروى أولاد عمرو مركز قنا بتغيير اسم قرية أولاد عمرو الى قرية أخرى .

حيث رفع اللافتة المكتوب عليها اسم القـــرية المذكورة وجعلها على قرية أخرى وهى بلدة نجع الحجر مما جعل بلدة نجع الحجر تسمى أولاد عمرو وأصـــبحت أولاد عمرو بلا اسم . ونيابة عن أهالى القرية نتساءل هل من اختصـــاص رئيس المجلس القـــروى الغاء اسم بلدة ونسبها الى بلدة أخرى .

عن الاهالى
سعد عبد السلام
بطاقة عائلية رقم ٣٠١٢٠
أولاد عمرو مركز قنا

◎❖◎

### عاجل لوزير النقل والمواصلات

قمنا بوضع اكشـــاك على املاك السكة الحديد بمركز ملوى بمحافظة المنيا للتعايش منها حيث لا عمل لنا ســـواها وطلبنا أكثر من مرة من هندسة السكة الحديد بالمنيا تأجير مكان هذه الاكشاك لنا ولكنها رفضته .. والدولة تقوم من آن لآخر بتحصيل مبالغ عالية منا على انها اشـــغال طريق والآن يهـــددونا بالطرد فأين نذهب ؟

# دعـوى قضائية ضد محافظ القاهـره لمخالفتــــه قـــرارا جمهـــوريا

يوسف صبرى أبو طالب

**أقام عدد من المواطنين دعوى قضائية أمام محكمة القضـــاء الادارى بمجـــلس الدولة على محافظ القاهرة لتخصيصه قطعة ارض لاحدى جمعيات الاســـكان مخالفا القــــواعد التى حددها القرار الجمهـــورى رقم ٥٤٩ لسنة ١٩٧٦ الذى قـــرر أولوية الشراء لاصحاب المبـــانى المقامة على اراضى الدولة بعد ١١-١٢-١٩٥٢ .**

وكان محافظ القاهرة قد اصـــدر قـــرارا رقم ( ٣١٠ ) لســـنة ١٩٨٤ بتخصـــيص قطعـــة ارض من املاك الدولة - مســـاحتها ٧٠٠ متر مربع والكائنة برقم ( ٥ ) حوض الطلب رقم ( ٨ ) بشـــارع احمـــد حلمى قسم الســـاحل - لاحـــدى جمعيات الاسكان لتقيم عليها مشروعا سكنيا مخالفا بذلك للقواعـــد التى حددها القرار الجمهورى المشار اليه ، والذى نص على انه فى حالة بيع اراضى مملوكة للدولة لغير الجهـــات او الاشخاص الذين نص عليهم القانون يكون البيع بعد اخذ موافقة المحافظ لكل من وزير المالية والوزير المختص ( وزير الحكم المحلى او الوزير الذى تتبعه قطعة الارض ) ..

ولكن الذى حـــدث ان المحافظ اصدر قراره السابق بالتخصيص دون موافقة الوزيرين او حتى اخطارهما

كما ان المحافظ رفض طلبـــات الشراء التى تقدم بها الاهالى أصحاب المبانى المحيطة بقطعة الارض تلك - والذين يعطى لهم القرار الجمهورى اولـــوية الشراء ، وذلك على الرغم من أنهم عرضـــوا فى طلبـــاتهم للمحافظ شراء قطعة الارض بســـعر المثل فى الـــوقت الحالى ، فى الوقت الذى عرضت فيه الجمعية سعرا اقل بكثير من سعر المثل .

وقد اقام عـــدد من المواطنـــين المتضررين - من اهالى المنطقة المحيطة بقطعة الارض - دعوى قضائية امام محكمة القضـــاء الادارى بمجلس الدولة - قيدت برقم ٣٦٦٩ لســـنة ٣٩ قضائية - طالبوا فيها بالغـــاء قرار محافظ القاهرة لمخالفته لقواعد صريحة واردة فى قرار جمهورى ، ولوقـــوع الضرر عليهم بعـــد ان استولت الجمعية على المساحات المجاورة لقطعة الارض نفسها ، وهى المساحات التى تعتبر مرافق ومنافذ للعقـــارات المجاورة



في القنطرة غرب
# محافظ الاسماعيلية يلغى قرار إنشـــاء مدرســـة تجاريـــة

عبد المنعم عمارة

الغى محافظ الاسماعيلية قـــرار لانشاء مدرسة تجارية بالقنطرة غرب بعد ان خصصت الارض اللازمة وتم توفير الاعتمادات اللازمة لذلك .

فى حين ان ابناء مركز القنطـــرة غرب حوالى ٥٠٠ طالب فى مدرسة القنطرة شرق التجارية مما يعرض أبناء المركز للخطر من عبورهم القناة يوميا ولانعرف ما هو سر هـــذا التجنى على ابناء المركز هل بناء كافتيريا او مدينة للفنون اجدى من بنـــاء مدرسـة ؟

محمد صالح العايدى

### الشعبة المفقودة

خريجى شعبة التجارة الخارجية بكلية التجارة وادارة الاعمال بالزمالك يطالبون بحقهم فى تكوين شعبة لهم فى نقـــابة التجـــاريين الى جانب التخصصات الاخرى .. لان عدم وجود تمثيل لهم فى النقابة يحرمهم من كافة حقوقهم ، حتى حقهم فى العمل فالشركات تفضـــل عليهم خريجى التخصصات الاخرى . لعدم وجود نقابة لهم تمثلهم .

عن الخريجين
واكثر من ٤٠ توقيعا آخر
عبد الغنى بدر الدين عبد الغنى

# مهزلة العقيدابوخنجر فى اسيــوط

●● فوجىء المواطن محمد سيد صفوت الطلل بالوحدة الصحية بقرية بنى زيد الاكراد مركز الفتح محافظة اسيوط بعدد كبير من قوات الشرطة تمنعه من التوقيع فى دفتر الحضور والانصراف حسب التعليمات الصادرة لهم من رئيس مجلس مدينة ابنوب محمد الدويني ، ذهب المواطن ليشكو لمامور مركز الفتح ولكن العقيد ابوخنجر مامور المركز رفض تحرير محضر بالواقعـــة ، مدير الامن ارسل للمامور المركز مرتين بناء على تدخل امين حزب العمـــل بالمحافظة ليقوم اليه المامور باتيـــان العدالة كما يقضى القانون والواجب ، لكن المامور لم يعر تاشيرات وتوســـلات مدير الامن اية اهمية ، ولكنه اوصى احد عساكره بصـــفع المواطن عدة صفعات متتالية . ثم كيل له وبنفسه قاموسا من الشتائم .. فهل يحقق أحمد رشدى الامر .. ام ان الشرطة مازالت فى خدمة الشعب بهذه الطريقة المشينة !!

### خطر التشرد يهددنا

أهالى سيدى كرير بالمنطقة من الكيلو ٣٤ على طريق مطروح اسكندرية الصحراوى مهددون بالطرد بين لحظة وأخرى ، فقـــد صدر القرار رقم ١٩٨٢/١٢١٩ بتخصيص هذه الارض للقوات المسلحة ، مما يؤدى لتشريد ٥٠ الف مواطن وتدمير أكثر من ١٠ آلاف منزل ، وتدمير ٢½ مليون شجرة فاكهة مثمرة منذ عشرات السنين .

هاشم مصطفى محمد
عبد النبى زيدان عبد السلام
حمد عبد العزيز خير الله

◎❖◎

### ما هى ضمانات سلامة البنزين الجديد

فى الفترة الاخيرة ظهر نوع جديد من البنزين فى الاســـواق بنزين سوبر ٩٠ أكتين سعر ٢٠ قرشا فما هى الضمانات التى اتخذتها وزارة البترول لعـــدم غش هـــذا البنزين بالانواع الاخرى مثل الســــوبر

محاسب - محمد الدمشورى
شركة مصر للبترول
أمين مساعد الشرابية

◎❖◎

### تفريخ الامراض فى المنصورة

أهالى حى جديلة بالمنصورة ضجوا بالشكوى للمســـئولين بالمحافظة من مصرف المياه الذى تحول الى مصرف للمجارى يمر بحيهم ، ويأملون من وزير الرى التدخل وعلاج مشكلة المصرف قبل أن يشتد الصيف ويصبح مصدرا لتفريخ الامراض .

عن الاهالى
على المرسى أبو حطب
أمين لجنة التنمية
الزراعية بالدقهلية

◎❖◎

# الســـيول هدمـــت منازلهـــم والمحـــافظ يرفض تســـكينهم بحجة أنهـــم صعايدة !

**انهمرت السيول فى محافظـــة الاسمـــاعيلية يوم ٢٥ مارس ١٩٨١ تهدمت على اثرها المنازل بمنطقة شــيـاخة الشهداء بـ العيد سابقا وفقدت جميع محتوياتها من منقولات وخلافه !!**

وقامت لجنة مكونة من اعضاء الحزب الحاكم والشئون الاجتماعية لبحث الحالات على الطبيعة وتعويضهم ..

وطالب المنكوبون بتوفير مساكن تأويهم بعد ان تحطمت منازلهم لوتم بناء مساكن جـــديدة وزعت على المحظوظين فقط وتدخـــل فيها مزاج اعضاء الحزب الحاكم ! وتحدثنا مع محافظ الاسماعيلية أكثر من مـــائة مرة كان يحولنا بدوره الى عضـــو مجلس الشعب ( حزب وطنى ) الذى يرفض حتى مجرد الحديث معنـــا بحجة اننا صعايدة !! علما بانجميع المنكوبين يقنن بمحافظة الاسماعيلية منذ عام ١٩٤٠ فى عهد الاحـــتلال البريطانى .

عن الاهالى
محمد بغدادى احمد
شارع الطرية مربع ٣ ملك
عبد القادر الخطيب الاسماعيلية
رقم البطاقة ٤٨٧٣ ع
الشربية

## سؤال لوزير الداخلية من المسئول ؟

كان السعيد احمد محمـــود عبد الرحمن يعمل اماما وخطيبا لمسجد السادات براس سدر بجنوب سيناء ويقيم باستراحة بمقر عمله ! وفى نهاية كل شهر يحضر لاولاده وزوجته وامة المسنة ، الى ان جاء يوم الاحد الموافق ١٤-٤-١٩٨٥ ، حيث فوجئت اسرته به يدمر الباب فى منتصف الليل وهو يرتدى ملابسه الداخلية فقط وعليه آثار ضرب وتعذيب وفى صباح يوم الاثنين نقل الى المستشفى الجامعى بالمنصورة بعد ابلاغ الشرطة التى أمرت بذلك ، وطلبت المستشفى تحويله للطبيب الشرعى الذى وقع الكشف عليه وامر بتحويله لمستشفى الامراض النفسية والعقلية بالعباسيه التى دخلها يوم الاربعاء ١٧ ابريل الماضى وفيها مات وعمه معه .

أطالب وزير الداخلية بالتحقيق فيما تعرض له هذا المواطن من ضرب وتعذيب .

السعيد كامل شعبان
بطره - طلخا - الدقهلية

# ولهـــم حـــق الــرد

## رد من وزارة التموين

تلقت « الشـــعب » من د. كمال كشميرى مدير العلاقات العامة بوزارة التربية والتعليم جاء فيه :

نشرت الجريدة بعددها الصادر صباح اليـــوم الثـــلاثاء ١٩٨٥/٤/٢٣ تحت عنـــوان : « جولات ســـيادة الوزير الانتخابية » .

ويهمنى ان اوضح لســـيادتكم ان جولات السيد الدكتور وزير التربيـــة والتعليم قد بدات عقب توليه الوزارة مباشرة وقبل البدء فى الترشيح لنقابة المعلمين ، حيث قام بزيارات محافظات اســـوان وقنا واســـيوط والغـــربية والمنوفية والدقهليـــة والشرقية والفيوم والاسكندرية كجـــزء من سياسة عامة يؤمن بها وهى المتابعة الميدانية وتشجيع الجهود الذاتية للاسهام فى اقامة المبانى المدرســـية لمواجهة التوسع الهائل فى القبول بمختلف مراحل التعليم واتاحة الفـــرص المتكاملة لجميع ابناء الشعب فى الحصـــول على حقهم الاساسى فى التعليم .

وقد حققت هذه الزيارات اهـــدافها على النحو الذى دعا القادرين من ابناء هذه المحافظات بالتبرع بالارض والمال لاقامة المبانى المدرســـية ، وقد تابع الزملاء فى الصـــحف اليومية هـــذه الزيارات ونشرت بهـــا جميع التبرعات التى قدمها المواطنون .

ارجو توضيح هـــذه الحقائق حتى تسهم الجريدة من جانبها فى هـــذه الحملة القومية التى تستهدف صـــالح ابنـــاء المواطنين الراغبـــين فى تلقى تعليمهم .

كما نشرت الجريدة فى نفس العدد تحت عنوان « الحـــزب الوطنى يسعى لتزوير انتخابات المعلمين » ما تضمن السعى من جانب السيد وزير التربية والتعليم لاجبار السيد مسعود البابلى المرشـــح لمنصب النقيب للتنازل عن الترشيح .

وايضاحا للموقف يسرنى ان اضع امامكم الحقائق التالية :

★ انه لم يحدث مطلقا ان تحدث السيد الدكتور وزير التربية والتعليم مع السيد مســـعود البابلى فى اى امر يتصـــل بالنقابة ومن ثم فليس هناك حديث تم بينهما فى هذا الشأن .

★ قام ســـيادته بطبع منشـــور انتخابى فيه الفاظ قاسية لا ينبغى ان تصدر من معلم فى حق زملائه ، وقام بتوزيعه ووضعه فى لوحة الاعـــلانات بالوزارة ، وهذا الاسلوب لا يرضى المعلمين . ولذلك فقد تمت احالتـــه للشئون القانونية .

# ابراهيم الشهاوى فى ذمة الله

رحل الصديق والزميل المحـــامى ابراهيم الشهاوى تاركا وراءه ثروة من شرف النضال الوطنى حتى ابت قدرة الله ســـبحانه وتعالى الا ان يكرمه فجعل رحيله باوقا من نقابة المحامين وهو يسعى لحصوله على ثقة زملائه ليكون عضوا بمجلسها فنال بذلك شهيدا لنضال النقابى . تغمده الله برحمته وبارك فى اولاده والهم زوجه واسرته الصبر .

احمد مجاهد المحامى

### عزاء واجب

المهنـــدس ابراهيم شكرى ولجنة الحزب بشربين تشارك الزميل الاستاذ ســـعيد الجوهرى الاحزان فى وفاة شريكة حياته كما يتقدمون بخالص العزاء لاسرة حشيش بدنجواى لوفاة عميدهم الاستاذ خليل حشيش عمدة القرية وعضو لجنة الشياخات .

# رد من المقـــدم عبد الحميـــد كامـــل عـــوض

تلقت « الشعب » ردا من عبد الحميد كامل عوض المقدم بمباحث امن الدولة جاء فيه :

نشرت جريدة الشعب فى عددها الاسبوعى الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٤/٢٣ تحت عنوان « بلاغ لوزير الداخلية .. مقدم بمباحث امن الدولة يطرد أسرة ويهدد حيا باكمله » يقول صاحب الرد :

خلال عام ١٩٦٤ قام والدى المرحوم المهندس كامل عوض عبد الحميد بشراء نصف العقار الكائن فى ٢٥ شارع الكريم بسراى القبة من الســـيدة أراكسى هوفيب هوفســـيبيا من رعايا الجمهورية المصرية ، ثم قامت والدتى عقب وفاة والدى عام ١٩٦٥ بشراء نصفه الآخر من السيد جوزيف بيرفرنك المصرى الجنســـية ، وكنت أبلغ من العمر وقتها خمسة عشر عاما ، والتى الآن احد ورثة العقار ووالدتى واخوتى ، أما المواطن أحمد داوود سليمان فيستاجر هو وأسرته شقة بيدروم العقار عبارة عن ثلاثة غرف ، وقد داب المذكور منذ شرائنا للعقار على التحرش بأسرتى ، وفى عام ١٩٨١ قام باغتصاب الغرفتين المخصصتين لحارس العقار ودورة المياه الملحقة بهما والتعرض لى فى استعمال المخزن المخصص لاسرتى ، فاقامت والدتى الدعوى رقم ٢٧ ، ٢٨ ١٩٨٢ كلى شمال القاهرة ايجارات للمطالبة برد الوحدات المغتصـــبة ، واحيلت الدعوى الى مكتب خبراء وزارة العدل الذين اكدوا احقية اسرتى فى الوحدات المغتصبة ، ومنذ اعلان الاسرة بعريضة الدعوى المشار اليها بدأوا فى الادعاء ضدى فاتهمتى والدها بالاعتداء بالضرب على ابنته « فاعد » ، وحرر بذلك محضر برقم ٣٦٤٠ جنح الزيتـــون لسنة ١٩٨٣ ، وارفق بالمحضر تقريرا طبيا يسهل الحصول عليه من احدى المستشفيات الاميرية بحدوث اصابات بها ، ولكن المحكمة حكمت لى بالبراءة ، وقد ايدت محكمة الاستئناف هذا الحكم ، كما تعرضت لى الفتيات بالسب ، وقد حررت محضرا بذلك فى قسم الزيتون برقم ٤٧٩٨ لسنة ١٩٨٤ ، وحينما استولت الاسرة على المخزن ، حكمت لى المحكمة وقضت بحبس المواطن شهرا مع الشغل والتعويض المدنى المؤقت ٥١ جنيها ..

وان الادعاء بقيام قسم الزيتون بارسال طلب حضور للعائلة كلها مغاير للحقيقة حيث ان ترددهم على القسم كان معاصرا للبلاغ الذى تقدموا به ضدى حيث كان المحضر يستوفى بمعرفة القسم والنيابة ، ولم يحدث شىء مما يدعونه عن قيام القسم باحتجاز المذكورين ، والا فكيف سمح لهم بتقديم بلاغ ضد ضابط شرطة ، ثم تقديمه الى جلسة للمحاكمة ، اما بلاغاتهم التى تقدموا بها لمديرية الامن فقد تم حفظها لعدم صحتها ، كما ان شرطة المرافق لم تقم باستدعاء المواطن بحجة تعطيله للمرور الخالى من السيارات ، حيث أن المذكور لا يمتلك سيارة ، وانما كان استدعاؤه لقيامه باستغلال غـــرفة البواب وتحويلها الى مخزن لمخلفات السيارات ..

واضيف ان تفتيش سكن المذكور بواسطة شرطة المخـــدرات كان بناء على اذن مسبق من النيابة ومعلومات واردة الى ادارة المكافحـــة ، واذا كنت ضمن من شمله اذن النيابة بتفتيش احدى الغرف الخاصة بتشوين بعض المتعلقات الخاصة باسرتى ، حيث قامت القوة المكلفة بالتفتيش بكسر الغرفة واثبت ذلك فى محضر التفتيش ..

### تعقيب الشعب

بداية نشكر صاحب الرد على اهتمامه بما ذكرناه فى تحقيقنا السابق ولكن لابد من التوقف للتعقيب على بعض ما ورد به :

● كيف يقوم رجل مسن عمره ٦٥ عاما ومريض منذ سنوات بالتحرش بالمقدم واسرته فى وقت ليس له من البنين الا ولدين احدهما بالجيش والآخر فى خارج البلاد ..

● ان الدعوى التى اقامتها والدة المقدم لم تكن لرد الوحدات المغتصبة على حد تعبيره ، ولكن كانت وسيلة لطرد الاسرة من مسكنها بحجة عدم دفع الايجار وهذا واضح من نوع الدعوى « ٢٧ ، ٢٨ ١٩٨٢ ايجارات » ، مما دفع الاسرة لدفع الايجار فى المحكمة التى حكمت باحقية الاسرة فى الشقة .

# الولايات المتحدة جمعية خيرية

لم يسعدني الحظ بسماع خطاب الرئيس في عيد اول مايو ، اذ لم اظفر منه ، بسوى دقائق سمعت خلالها الفقرات الاخيرة من الخطاب ، وقد استطعت خلال هذه الدقائق ان ارى الرئيس في حالة معنوية مرتفعة ، فقد بدا منبسطا حتى داعب السامعين بعبارات والفاظ خالية من التكلف ، لا يقولها الآباء الا في تبسطهم مع اولادهم وانى ارى ان الخطيب حينما يكون على سجيته يكون اقرب الى قلوب السامعين ، وان كان بعض الذين رأيتهم لم يكن من هذا الرأي ، وهكذا الناس دائما لا يتفقون على شيء .

ولكن الخطاب ، كان جديرا — ككل خطب الرؤساء ، بالاهتمام والتعليق فقد تناول فيه الرئيس كثيرا من الامور ، ولكني اهتمامي انا ، انصب على الجانب الخارجي منه ، لاني اعتبر موقفنا من الغرب والامريكان ، والعالم الثالث ، هو حجر الزاوية في شئوننا واننا اذا وجدنا نقودا نأكل بها ونشرب ونلبس ونتسلم ، ونأوي الى بيت او لم نجد ، فمرد هذا كله الى علاقتنا بقضية فلسطين ، وصلاتنا بامريكا ، ونظرتنا الى شئون الدنيا .

وقد قال الرئيس ما انقله عن بعض جرائدنا الحكومية :

« من حايديني ٢٣٦٠ مليون دولار منحة لا ترد — حا تقولوا — انا مش بادافع عن امريكا — انا لا ادافع عن امريكا ، ولا بادافع عن حد ، انا مصري قبل كل شيء والهدف بتاعي مصر ، أمد ايدي ولا يرجع عنك . طيب بالزنالة ايه — سلام — ادي احنا ماشيين في عملية السلام — باديك ، بياخد مني ايه — الموضوع ده حساس — الى عنده حاجة غير كده يقول ... »

« لا بالاختصار — كده الموقف — احنا لا بنبيع حاجة وعلاقات طيبة ، وماشيين في حل القضية الفلسطينية » .

هذه العبارات بنصها ، وبما فيها من توقف ، وانتقال من فكرة الى فكرة وترك بعض المعاني غير كاملة ، هي موطن المشكلة التي تواجه بلادنا ، ولذلك لابد ان نتحدث فيها مع سيادة الرئيس ، بعد ان شرع في مناقشتها وقال فيها ، ما يود ان تسمعه وان تعيه ، وان تعمل بمقتضاه مع تحذير غامض قال فيه الرئيس : « الموضوع ده حساس ، والى عنده حاجة يقولها غير كده يقولها » . وقد عاد يشرح مدى حساسية هذا الكلام فقال سيادته انا بقول لاخواننا في الاتجاهات المختلفة مش عايزين نتزنق مع اي دولة عربية او غير عربية — يعني متصالحين او كل ينتقد رأيه في السياسة ...

واعترف لسيدي القارىء انني لم افهم الجملة الاخيرة ، ولكن حسبنا الشطر الاول من الكلام هو الذي قال فيه الرئيس : من حايديني ٢٣٦٠ مليون دولار منحة لا ترد حا تقولوا « انا مش بادافع عن امريكا » .

ومعنى هذا القول حتى بدون اكمال الكلام الذي بقي غير كامل ، ان رئيسنا يعتقد ان امريكا تعطينا ٢٣٦٠ ملايين دولار ، منحة لا ترد ، وانه يعتقد انه لا توجد دولة اخرى ، او هيئة يمكن ان تعطينا هذا المبلغ الضخم ، دون ان تشغل بالنا برده ، وهو دين كبير لو كنا سنعمل على رده ، وفي الاغلب الاعم اننا لن نستطيع هذا الرد ، ومن ثم وجب ان نضع حدا للثرثرة والكلام الذي لا ينفع ولا يقدم ولا يؤخر ونعترف بان فضل الولايات المتحدة علينا عظيم ، وان علينا ان نأخذ ما تعطينا اياه ، وان نشكرها على ما تقدمه لنا ، ونحن نعلم ان ما تقدمه لنا ، لا تقدمه دولة اخرى ، وان هذا الذي نأخذه ، لا ندفع مقابله شيئا ، ولا نقدم عنه عوضا . والذي تتضمنه كلام الرئيس في هذه العبارة خطير الى اقصى حد وتأثيره على توجيه امورنا في الداخل وفي الخارج ، لا يقف عند علاقتنا بالولايات المتحدة ولا عند شئوننا الخارجية ، بل انه كما قلت يؤثر على كل لقمة نأكلها ، وعلى كل خطوة نخطوها ، وعلى كل فكرة تجول بخاطرنا ، وتمر بعقولنا .

ولا اقول هذا من قبيل المبالغة ، انما اقوله تقديرا للواقع ، في اضيق الحدود ، او حينما يقصد السيد رئيس جمهوريتنا والموجه الاول لشئوننا ان امريكا حينما تعطينا الملايين او البلايين تقبل ذلك بدافع حبها للخير ، وانها لا تنتظر منا جزاء ولا شكورا لان المصريين عندها من قبيل ما قال عنهم كتاب الله العزيز « انما نطعمكم لوجه الله » ، والواقع ان الولايات المتحدة تأخذ منا مقابل هذه البلايين ( القليلة ) ولا اقول ( الحقيرة ) اشياء ليس لها ثمن لاننا في مقابلها ، تفقد مصر حريتها بالمعنى الحرفي لهذه العبارة ، وتلتزم مصر ، بخط في السياسة وفي الاقتصاد وفي تعيين الاشخاص وعزلهم ، واصدار القرارات ، وتعديلها ، لا تستطيع ان تخرج عنه ، ولا نحيد .

بقلم :

**فتحي رضوان**

ومرد ذلك طبيعي ، وليس فيه عيب من جانب الولايات المتحدة ، وقد لا يكون فيه عيب من جانبنا في حق انفسنا ، لو كنا نتحقق عن اقتناع بان ما تطلبه الولايات المتحدة منا ، يحقق لنا الخير ، ويدفع عنا الشر ، ويهدينا الى سياسة صالحة ونافعة . ليس عيبا في موقف الولايات المتحدة ان تعطينا ٢٣٠٠ مليون دولار منحة لا ترد ، لانها تعلم ان هذا المبلغ يكسبها اضعافها ، وهي في اشد الحاجة الى الاعوان والحلفاء والاصدقاء ، وهي في منطقة تعيث فيها فسادا وتطلق اسوأ خلق الله على اهل تلك المنطقة ليقترفوا كل الجرائم التي خطرت على بال ابليس فقد خرج عن طاعة الله ، وتتحدى ارادته ، وتتجاوز حدوده ، فاسرائيل تقارف في منطقة العرب منذ سنة ٤٨ ، بالقتل والذبح وهتك العرض ، وتخريب الدور ، وتشريد الآمنين ، وتفريق كلمة المتحدين ، واصطناع الجواسيس والرقباء والعملاء ودفع الاجور والمكافآت لهم ، ودسهم في المجتمعات العربية ، حزبية وغير حزبية ، ليشيعوا الفتنة ، ويفرقوا الكلمة ، ويمهدوا للكارثة والمحنة .

واذا اردنا ان نحصي آثار هذه العلاقة التي تنشئها بيننا وبين الولايات المتحدة الـ ٢٣٠٠ مليون دولار وتوابعها لوجدنا اولا اننا ملتزمون بشيء تسميه نحن وحدنا ( مسيرة السلام ) في حين ترى جرائد العالم كله في اوروبا وامريكا وآسيا وافريقيا ، ان ليس في المنطقة العربية منذ كانت اتفاقيات كامب ديفيد ، الا خرابا ودمارا ، ومذابح وكوارث وخلافات دبت بين العربي والعربي في لبنان ، وفي فلسطين وفي كل جانب من الوطن العربي ، والعالم الاسلامي .

الامر الثاني اننا لم نعد احرارا في اختيار اصدقائنا ، فنحن نحالف جعفر نميري ، وبلده يتضور جوعا ، وشعبه قائم ضده ، وهو حائر لا يدري ماذا يفعل يصبح يوما اماما من ائمة الاسلام ، ويصبح في اليوم التالي عدوا لزعماء الاخوان المسلمين ، وقيما يشرح القرآن والسنة ، بوصفه زعيما موحى اليه لفرط تقواه وورعه ، يقبض بضعة ملايين من الجنيهات لانه يهرب يهودا احباشا ، ويرسلهم الى المنطقة العربية القليلة الباقية من فلسطين ليتشئوا مستوطنات جديدة ، وينكر ذلك حتى تثبت الوثائق الرسمية ذلك ، فاذا قلنا لتقاضنا للوقر اننا لا يجوز لنا ان نتحالف الا مع الاشراف والوطنيين والصالحين ، فيسد التظلم اذنيه ، ويتعين علينا ان نتحرز في تناول شئون السياسة الخارجية ، باعتبار انها مليئة بالعقد والاسرار التي لا نطلع ولا نعرف شيئا منها .

ولقد اهتم السيد الرئيس باثبات ان ريجان لم يهمل استقباله ، وان سيادته هو الذي اختار يوم الثلاثاء بالذات ليكون احسن حالا بعد فترة قاسية من السفر والسهر . وان الدليل على حسن استقبال ريجان لسيادته انه تناول معه الطعام مرتين مرة في الظهر ومرة في المساء ، وان الاخيرة منها كانت في وزارة الخارجية الامريكية ، وهو مبنى لم يضع الرئيس الامريكي قدمه فيه من قبل ، وان كل ذلك فقط من اجل مصر وحبه الشديد لها .

والحق ان هذا كله من جراء الصلة الخاصة التي تقيمها بيننا الولايات المتحدة بالـ ٢٣٠٠ مليون دولار وتوابعها ، ولولا ذلك لما اهتم احد بزيارة الرئيس المصري ، للرئيس الامريكي ، كما تفعل صحفنا الحكومية واذاعتنا الرسمية المسموعة والمرئية في كل زيارات رئيسنا لجميع رؤساء الدول الاخرى ولقد ساق لنا سيادة الرئيس دليلا آخر على الحساسية التي تسببها لنا هذه الـ ٢٣٠٠ مليون دولار ، فقد قال الرئيس انه لم يرد ان يقيل وزيرا نسبت اليه امور تستدعي عزله قبل السفر الى ريجان حتى لا يقال انه اقاله لان قراراته وصفت بانها اشتراكية ، ولان ريجان ممكن ان يحارب كل ما هو اشتراكي ، وما يشتق من هذا اللفظ ، ويشبهه فقد حاول ان يحارب حكومة نيكاراجوا وحده فلما خذله الكونجرس استعان باوروبا فخذلته ايضا ، فقد يستعين بنجوم السماء باعلان حرب النجوم على نيكاراجوا التي تدنست بالاشتراكية والتي ستزداد تلوثا بانحيازها السريع الى الشيوعية .

وقد رأى سيادة الرئيس الا يعزل هذا الوزير السعيد ، ايضا ، بعد عودته من واشنطن حتى لا يقال ان عزله كان بناء على طلب من ريجان ومنها اصبح ريجان كالشيطان الرجيم نعوذ منه كلما اقدمنا على خطوة تقتضيها مصلحتنا . وهذا كله يكشف عن مدى الخسارة التي تصيبنا من وراء ٢٣٠٠ مليون دولار ، تدفع لنا بالمن من امريكا ، ولا رد منا .

وقد قالت لنا الاذاعات العالمية ان المغفور له جعفر نميري ، حينما اراد ان يسافر الى واشنطن كان ريجان زاهدا في مقابلته ، وكادت تلغى الزيارة لولا ان النميري اتى اعمالا صالحة كثيرة ، فقد قبل كل ما يأمر به صندوق النقد الدولي ، بعد تردد منه ثم اردف هذا بنقل الفلاشة الى الضفة الغربية وغزة في فلسطين ، ثم عزز هذين العملين الصالحين بطرد الاخوان المسلمين من الوزارة والسلطة ، ثم توج كل هذه الخيرات بايقاف تطبيق الشريعة الاسلامية ، والتبرؤ من الاحكام التي صدرت في فترة اقامة هذه الشريعة ولكن لحسن الحظ الشعوب لا تخضع لامريكا وعندها اصبح النميري اهلا للتشرف بمقابلة ريجان سيد الاطهار ، وفرش له البساط الاحمر ، وانتت عليه دوائر البيت الابيض ، وتهيأ الرجل الى العودة الى عرشه ، فكان مصيره كمصير اغلب حلفاء مصر في فترة كامب ديفيد ، فقد هوى كما هوى شاه ايران من قبل . ولعله قد رأى ان ينجو من مصير هذا الشاه ، حينما فر من مصر ، ليعود اليها مريضا ، وليستقبله ترابها الطاهر .

لا احد يكره ان تأخذ من امريكا البلايين والا نردها ، والسياسة التي تمكننا من ذلك سياسة ناجحة ، ولكن لابد ان نعرف ان الولايات المتحدة ليست جمعية خيرية ، وانها لا تعطي الا لتأخذ والمؤلم انها تعطي بالنسبة لاموالها الضخمة ، وما تعطيه لفقرنا ، شيئا قليلا جدا ، لتأخذ اهم واخطر ما في حياتنا .

## أين كامل زهيري ؟

كتابة الاعمدة من اشق ما يكتبه حملة الاقلام ، ولا سيما هؤلاء الذين يفرضون على انفسهم الكتابة كل يوم ولا يصل الى هذه الاعمدة خارج بلادنا الا الصفوة الممتازة الذين وصلوا الى القمة بعد سنوات من المكابدة والمعاناة وهم مع ذلك قلة في اكبر الصحف ومن الذين يقدمون لنا عمودا مدروسا مملوءا كل يوم بحقائق ممتعة ونافعة ومقدمة لنا باسلوب سهل وممتع كامل زهيري . وقد كان يؤنسنا بخواطره ويذهب عنا اليأس والخوف ويحبب الينا التفكير والدرس .

وما كدنا نفرح بعودة احمد بهاء الدين ، حتى اصبنا باختفاء عمود كامل زهيري ، وهو امر يدعو الى الالم والضيق ، وربما الاحتجاج .

ولما كانت علاقاتي محدودة فانا لا اعرف بالضبط سر غيابه ، وقد ظننت اول الامر : انه مريض فتمنيت نفسي بسرعة شفائه ، ثم قيل لي ، والله اعلم ، انه سليم معافى . فلماذا لا يكتب ؟ والى متى يحتجب ؟ وماذا فعل قراؤه ليعاقبوا بلا ذنب جنوه .. ؟




## تحية للشعب

ان جريدة « الشعب » وان كانت قد بدأت اعدادها في الظهور اول مايو ١٩٧٩ .. الا انها تعتبر امتدادا لشقيقاتها . الصرخة .. مصر الفتاة .. الشعب الجديد ( الاشتراكية ) والتي عبرت عن مصر الفتاة في الثلاثينات ثم الحزب الاشتراكي في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات ..

واذا كنا نقول اليوم ان جريدة « الشعب » .. تطفيء الشمعة السادسة لتضيء السابعة .. فالحقيقة انها تطفيء اكثر من خمسين شمعة لتضيء شمعة وشموعا كثيرة في عمرها المديد باذن الله ..

ان جريدة الشعب حملت المشعل لتقود مسيرة حزب العمل في ظروف صعبة حيث ارادها السلطان .. ديكورا .. وابت وابى كتابها الا يلعبوا هذا الدور لانهم عاهدوا الله والشعب على ان يكونوا موصلا جيدا لآراء الشعب ووسيلة ديمقراطية حقيقية للتعبير عن آمال الشعب ..

وحملت جريدة الشعب قلمها واطلقت ... ديمقراطية على صفحاتها .. تدعو لبنائها ديمقراطية حقيقية .. لا ديمقراطية الانياب .. اشتراكية يتحقق من خلالها عدالة اجتماعية .. لا مكان فيها للهباشين والمستغلين .. انفتاح انتاجي .. لا انفتاح النهام وعلب الكازوزة .. والسلع الاستفزازية ..

حملت الشعب هذه المعاني من خلال كلمات ديمقراطية .. ولكنها كانت كالقذائف التي اقلقت السلطان .. فشن عليها حملة متواصلة كلها سباب وقذف الرجل ان الاستاذ الدكتور محمد حلمي مراد اعتبر ذلك .. جريمة قذف وسب مما يعاقب عليه القانون .. حيث اضطر الى التقدم للقضاء مطالبا الحكم له على السلطان بالتعويض طبقا لنصوص القانون ..

حملت جريدة الشعب الراية معبرة عن المؤمنين بالشعب .. المؤمنين بالديمقراطية ولكن السلطان ضاق بالديمقراطية .. وغضب .. بعد السباب والقذف .. فصادر العدد ١٢٢ والصادر في ١٩٨١/٨/٢٥ .

ولم يقنع السلطان بالمصادرة .. فالغى رخصة الجريدة .. واعتقل كتابها وروادها جزءا من حركة عامة شاملة خاصم فيها الشعب كله .. وظلت الجريدة معطلة منذ قرارات اول سبتمبر ١٩٨١ .. وجاء ٦ اكتوبر ١٩٨١ .. ودخلت المنصة تاريخ شعب مصر .. وجاء مبارك وعقد صلحا مع الشعب .. وعاودت الشعب الصدور في ١٩٨٢/٥/٤ .. لتبقى منارة قوية .. معبرة عن رأي الشعب ..

تحية للشعب .. وامنية الشعب في عيد ميلادها ..

**كمال خشبة**

.. بالجهاز ده يافندم نقدر نتابع الدعم خطوه خطوه ونشوفه بيروح فين .. وبكده نبقى سبقنا كل الوزارات في حكاية الادارة العلمية ...

ممنوع التصوير
الإدارة العلمية
لوزارة التموين

## هذا ما قلته منذ أكثر من سنتين

منذ ان قامت الحرب الحزينة بين العراق وايران ، وانا اكرر واعيد : ان وراء هذه الحرب المدمرة للقوى الاسلامية والعربية في هذه المنطقة ، ان وراءها ، ايادي ليست عراقية ولا ايرانية ، وهذه الايدي هي الايدي التي تبذل كل ما تستطيع ، وما اكثرما لتظل هذه الحرب مستمرة الاوار حتى تأتي على الجيشين والشعبين الايراني والعراقي ، باعتبارهما من القوى التي تقلق بال اسرائيل . وكما امنت بعض حدودها بمعاهدة وضمنت البعض الآخر بتبادل منافع والتقاء مصالح ، فهي حريصة على ان تأمن على حدودها الاخرى من ناحية العراق وايران .

قلت هذا وكررته حتى انه عندما سألني صحفي انجليزي او فرنسي ، لست اذكر ، سألني متى تنتهي هذه الحرب ، فكان جوابي : انها تنتهي عندما يريد الذين اشعلوها ان تنتهي .. واذكر ان السيد رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك ، كان افضى بحديث صحفي ، في الاشهر الاولى من توليه منصبه قال فيه : ان الدولتين الكبيرتين ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، تتصارعان في هذه المنطقة لمصالحهما الخاصة ، ولعله استنتج هذا من اتفاق سولت في هلسنكي ، عندما اعلن نيكسون وخروشوف عن وجوب الاسترخاء العسكري من جانبهما في هذه المنطقة بعد ان تم الاتفاق بينهما على تقسيم هذه المنطقة وجيرانها الى منطقتي نفوذ احداهما للولايات المتحدة والاخرى للاتحاد السوفيتي . وظهرت النتائج واضحة لكل ذي فهم ، عندما اطلقت الولايات المتحدة يد ربيبتها اسرائيل في هذه المنطقة تعربد فيها بلا استحياء ولا استخفاء ، والى جانبها الولايات المتحدة تؤيدها في كل خطوة تخطوها ، او اعتداء تعتديه ، او اغتصاب لارض تستولي عليها وتطرد اهلها منها . وعلى الجانب الآخر اجتاحت جيوش الاتحاد السوفيتي افغانستان منذ اكثر من اربع سنوات تحاول اخضاعها ، لتغزو غيرها من جيرانها ولن تفلح بفضل الله .

ولم يكن ما كتبته استنتاجا ، ولكنه قراءة للاحداث الواقعة في هذه المنطقة ، وشاء الله سبحانه ان يجعل هذه القراءة حقائق تثبتها وثائق الولايات المتحدة نفسها . فقد قرأنا في جريدة الاهرام الصادرة بتاريخ ١٣ ابريل سنة ١٩٨٥ مقالا للسيد الفاضل الاستاذ زكريا نيل بعنوان : ( لعبة اصبحت لعبة دولية في تطويل الحرب بين العراق وايران ) . وكان ما شدني بقوة الى قراءة هذا المقال اكثر من مرة ، ان الامانة الصحفية حملت سيادته ، على ان يعتمد على معلوماته الصحيحة وحدها ولكنه دعمها بما جاء في كتاب لمن سماه رئيس جمهوريتنا الراحل — رحمني ورحمه الله — بالصديق التقي الورع ( يعني كارتر ) رئيس جمهورية الولايات المتحدة السابق حيث قال : انه سأل حافظ الاسد رئيس جمهورية سوريا عن الالتقاء الغريب بين المصالح السورية والاسرائيلية ، وان كليهما ( سوريا واسرائيل ) يدعم ايران ضد العراق ، ويكره ياسر عرفات ، واخراجه وجنوده من لبنانه وعدم الرغبة في انشاء دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية واستعدادهما للتعايش ولو على حساب تقسيم لبنان . كما جاء في المقال ان الولايات المتحدة ضد ايران والعراق بالابتزاز ، عن الطرق الملتوية والتمويه السياسي والخداع . كما اشار الاستاذ زكريا نيل في ختام مقاله ( ان كان هذا المصطلح قضية تمس اطراف الصراع الدولي فان الذي يحكم مواقفهم هذا الصراع ، هو مصالحهما السياسية ومخططاتهما الاستراتيجية ) الى ان قال : ( كما انه لا يهمهما ان يطول الصراع الاسرائيلي حتى ولو بقيت المنطقة في وضع مزمن من حالة اللاسلم واللاحرب ) .

كل هذا قيل من سنين ، واصبح اليوم شيئا يقرأ في كتب يضعها مسئولون على اعلى المستويات وهنا يتجلى السؤال المطروح في الحاح : ما هو رأي السادة الذين يحكمون هذه المنطقة كلها ؟ وما موقفهم ؟ ما تصرفهم ؟ ما استراتيجيتهم ؟ ما تكتيكاتهم ؟ لم يعد هناك مجال للصمت ، وقد اصبحت مقدرات هذه المنطقة وسلمها في مهب الرياح الهوج ، المنذرة باسوأ النتائج ، وافظع الخاتمات ؟! هل يظلون اسارى مصالحهم المتضاربة وزعاماتهم المشتهاة قلت منذ سنين ، ومازلت اقول : لو ان هؤلاء السادة رفضوا موقفا موحدا منذ اول طلقة ، لما استمرت اكثر من اسبوع . وها هم اليوم يجنون مرارة زيادة الموقف السلبي المرير . لقد ضاعت ملياراتهم ، وما كان لها ان تضيع . لقد ضاعت كل محاولاتهم الآن هباء ، وما كان ان تضيع . لقد قضت هذه الحرب على دروع ، كانت عتادا قويا لهم في مواجهة اسرائيل ، ان كانوا حقا غير راضين عن وجود اسرائيل حقا وصدقا . وما كان لهذه الدروع ان تتحطم على هذه الصورة ، التي جعلتهم اليوم اهون على اسرائيل من ذي قبل .. اما يزال هؤلاء السادة يطمعون في عدل او انصاف عند الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي ؟؟ الى على ثقة انهم يعرفون اكثر مما يعرف غيرهم بحكم مناصبهم . فما هو المبرر المعقول لمشروع القبول للقيد ، الذي يجعلهم على هذا الموقف الذي لا خير لهم فيه على الاطلاق . ولا لشعوبهم التي يحكمونها ويتحدثون باسمها . اما آن لهم ان يعيدوا النظر فيما سلف منهم ؟؟ الم يحسوا جدية بالاخطار التي تتربص بهم وبشعوبهم ؟ اما آن لهم ان يتركوا الامر في حرية لشعوبهم تتخذ ما تراه في صالحها لانها الضحية الاولى والاخيرة لهذه المكائد والمؤامرات ؟ لقد استبيحت اوطانهم فباسم من يتحدثون ؟؟ ام ان كلا منهم قد اعد العدة لهذا اليوم الاسود الكئيب ؟؟

ان ما عليه المسئولون في هذه المنطقة ، لن تستفيد منه الا اسرائيل ومن يؤيدونها — انه يحقق لها آمالها وينفذ مخططاتها — انه ، يسهل لها طريق الوصول الى تحقيق آمالها .

انكم رجال وهم رجال ، فما بالكم لا تجعلوا رجولتكم فوق رجولتهم ، ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون ، وترجون من الله ما لا يرجون ، ولاشك انكم كمسلمين احرص على ما عند الله من اي شيء آخر .. ومن ظن العزة عند غير الله فقد ...

بقلم :

**عمر التلمساني**

## إلى دلال ..

في ذكرى المناضلة الفلسطينية الشهيدة دلال المغربي

شعر : محمد توفيق

عندما ماتت دلال ..
ولدت في الليلة الظلماء نجمة ..
وتراءت في سماء القدس بسمة ..
وتناهى من فلسطين عبير البرتقال !
.. .. ..
.. .. ..
.. .. ..
عندما جاءت مع الموج فلسطين الجديده ..
ترتدي ثوب شهده ..
اشرف الرمل .. ولان الصخر .. وانساب الحنين ..
في عظام الاقدمين !
.. .. ..
.. .. ..
.. .. ..

ان تكن ماتت فما مات الفداء
لا .. ولا ماتت موازين الفضيلة ..
لم تمت الا نفوس الجبناء ..
لم تمت الا الجسارات الذليلة !
.. .. ..
.. .. ..
.. .. ..
فاذا عاد الى حيفا الربيع ..
وهمى فوق الربا صبيب المطر ...
سوف تنمو فوق كثبان الرمال ..
كل يوم وردة تدعى دلال !

# السراي الصفراء .. كامل العدد

بقلم :

**عادل حموده**

قبل ان يأتي البروفيسور التونسي الى مصر .. كان انجليزيا طيبا .. يعرف القواعد .. ويمشي على الاصول .. كان يتناول البيض بالسجق في الافطار .. ويحرص على شاي الساعة الخامسة بعد العصر .. ويرفض ان يرفع الكلفة بينه وبين الناس الا بعدان يختبرهم ويعاشرهم سنوات طويلة .. ولا يقبل المزاح ولا الدعابة .. ويعتبر السخرية خطيئة .. والنكتة رجس من عمل الشيطان .. والبرود والوقار وثقل الظل هي اهم صفات الانسان العاقل ، والمتحضر ، والمثقف ..

لكن ..

بعد ان جاء البروفيسور الى مصر وبقي فيها ثلاثة اشهر ، درس فيهما اقتصادنا القومي ، واسلوبنا المميز في الانفتاح الاقتصادي ، وقوانين الاستثمار والصرف والضرائب .. انقلب كيانه .. وتبدل حاله .. وفقد في اسابيع قليلة ما حافظ عليه سنوات طويلة .. احس ان الاقتصاد ليس علما وانما نكتة .. وان الاستثمار ليس اضافة للناتج القومي ، وانما عملية نشل .. وان الحياة عموما عبث في عبث .. فخلع البدلة ذو البابيون وارتدى بنطلونا وقميصا من الجينز الجربان .. وخلع الجلد الانجليزي التقليدي ولبس شبشبا « زنوبة » .. واصبح ينام بالنهار ويسهر طوال الليل .. وتخلص من تحفظه وراح يتبارى مع الآخرين في « القافية » .. وتبادل النكات والقفشات والضحكات ..

وكل الذين يعرفون البروفيسور جيدا .. ادركوا بما لا يدع مجالا للشك ان « المسكين » قد عقله .. وانه لم يعد يصلح لتدريس مادة « الاقتصاد الحر » .. الذي تخصص وبرع فيها .. ... يلقي محاضراتها في جامعة « كمبريدج » العتيقة لاكثر من ربع قرن .. وادركوا ايضا ان « المسكين » لم يعد يصلح الا للعمل في سيرك .. او في مسرح ريحاني .. وربما كان من الافضل له ان يصبح مجنونا من مجاذيب الحسين .. او السيدة زينب .

وعندما قابلت الرجل بالصدفة ، ادركت ان هذا سيكون مصيره ومستقبله فعلا ..

قال لي :

— ان هذا ليس اقتصادا وانما فوضى ، مراجيح « مضحكة » فوق « موجة » تحت !!

واضاف الرجل كلاما ، وكلاما فهمت منه ان اقتصادنا مثل الماء ، لا لون ولا طعم ، ولا رائحة له ... او هو اقتصاد سمك .. لبن .. تمر هندي ... او هو اقتصاد كله على كله .. لا تشوفه قلبه ..

وخطر على بالي ان اسأله :

— تفتكر يا بروفيسور ... كارل ماركس لو اتى الى الدنيا ، وزار مصر ، ما الذي عمل تفتكره ؟

قال على الفور :

— يفتح « اجنس وسيارات » !

وسألته :

— وآدم سميث .. ابو المذهب الاقتصادي الحر .. ماذا يعمل ؟

قال :

— يضرب ضربة مخدرات ، ثم يتوب الى الله ، ويمسك في يده مسبحة ، ويصبح مستثمرا ، او صاحب محل احذية !

وانسحبت من امام الرجل في هدوء

وقلت بيني وبين نفسي :

— والله عندك حق !

فمن الصعب جدا ان يفهم اعتى خبراء الاقتصاد في الشرق ، وفي الغرب .. في الشمال الغني ، وفي الجنوب الفقير الى اي جنس او ملة او ضعف ، ينتمي اقتصادنا القومي .. هل يخضع للقواعد الراسمالية ؟ .. هل يمشي على القوانين الاشتراكية ؟ .. هل تنافس فيه الدولة الافراد ؟ .. هل تضع نفسها في خدمتهم ؟ ..

فنحن نتحدث عن القطاع العام ، ودوره الرائد ، والطليعي في عملية التنمية ، ثم نتعامل معه كما لو كان محل « بقالة » .. اذا لم يكسب اغلقناه .. او .. كما لو كان محل « كشري » عليه ان يحقق فائضا ، حتى ولو كان هذا الفائض من رفع سعر الارز ، او تخفيض كمية العدس .. وهذا المنطق الذي تدير به القطاع العام ، لا يختلف عن المنطق الذي يديريه الافراد اعمالهم .. الربح القائم او الموت الزؤام .. وهو منطق لا يمت لفكرة القطاع العام بصلة ، ولا علاقة له من قريب او بعيد بالفلسفة التي دعت الى ضرورة تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي ، وقيام القطاع العام .. فالهدف اصلا من انشاء هذا القطاع ، ان تقتحم الدولة المجالات الاقتصادية التي يحجم الافراد عنها .. وان تحافظ الدولة من خلاله على اهداف اجتماعية ضرورية للعملية الاقتصادية ، مثل التخلص من البطالة .. ومثل انتاج سلع حيوية ، مثل الدواء .. ومثل الحفاظ على قيم معينة من خلال الانتاج السينمائي المتميز .. لكن .. هذا الهدف ضاع في الهواء .. واصبح القطاع العام صورة بالكربون من القطاع الخاص .. صورة مكبرة منه .. له نفس افكاره .. وله نفس طموحاته .. وله نفس عيوبه ايضا ..

ونحن نتحدث عن القطاع الخاص ، وعن دوره الوطني في الاقتصاد القومي .. ونفتح الباب له على مصراعيه ليدخل .. ونمد له الحبل على الغارب ليمسك بطرفه .. ونتحمل مطالبه .. ونعفيه من الضرائب .. ونسهل له الجمارك .. ونعتبر مطالبه واحلامه اوامر .. ورغم ذلك ، لا يحقق هذا القطاع الهدف الاصلي من وجوده .. وبدلا من ان يضيف للناتج القومي ، يأخذ منه .. وبدلا من ان يأخذ ويعطي ، يأخذ فقط ولا يعطي .. او يأخذ اكثر مما يعطي في افضل الاحوال .. عندها يتاجر بمعنى دمنا بالاسعار الملتهبة ، او بالسلع الفاسدة ، او بالاحلام الكاذبة المستوردة .. وعندما ينتج لا يميل الا الى السلع الاستهلاكية : المياه الغازية .. شامبو البيض ، والملوخية .. احذية لا تصلح للاستخدام الآدمي .. وعندما نطالبه بحق المجتمع ، او بالضرائب ، يخرج لنا جيوبه خاوية مثل اي موظف درجة تاسعة في مصلحة المجاري ..

ونحن نتحدث عن التخطيط ، والخطة ولاتزال عندنا وزارة للتخطيط ، ولايزال عندنا معهد للتخطيط ، وخبراء في التخطيط .. ولكن هذه الكلمة اصبحت في حياتنا مثل الطربوش الذي لا نستخدمه الا في المسلسلات التاريخية .. ومثل الحنطور الذي لا يركبه سوى خبراء التراث والخواجات .. ومثل حلمة الصدر عند الرجل ، مجرد اثر تاريخي .. فلا يمكن ان يكون عندنا تخطيط مركزي واغلب القرارات والاستثمارات الاقتصادية ليست تحت سلطان المخطط .. ولا يمكن ان يكون عندنا خطة والدولة لا تعرف ما يحدث في ثلاثة ارباع المنشآت الاقتصادية والاستثمارية .. اي تخطيط هذا ؟ .. واي خطة هذه ؟ .. انه تخطيط على طريقة ، حلق .. حوش .. وخطة باسلوب الشيلني واشيلك ..

ونحن نتحدث عن الاستثمار ، وعن دوره الجديد ، المميز ، والمختلف عن الدور التقليدي للقطاع الخاص .. ويزور رئيس الدولة مشروعاته .. وينقل التليفزيون هذه الزيارة كدعاية مجانية لا تقدر بثمن له .. ونعفيه من الضرائب ، ومن كل الرسوم ، حتى رسم الدمغة .. ونتحمل منه ان يرفع سعر منتجاته الصناعية على مزاجه الخاص ، او يلقي بمنتجاته الزراعية — مثل البيض واللبن — في الترع والمصارف .. كل ذلك دون ان نعرف الحكمة الاقتصادية في التفرقة بينه وبين القطاع الخاص .. مع ان اصحاب المشروعات في الحالتين ، من الافراد .. كيف نجبر صاحب مشروع قطاع خاص ينتج الفسالات في شبرا على دفع الضرائب بانتظام ، ونعفي المشروع المستفيد من قانون الاستثمار ، الذي ينتج الغسالات في الجيزة من الضرائب ؟ ..

وهكذا ..

اختلط الحابل بالنابل في الاقتصاد المصري ..

ولم نعد نعرف اصله ، ولا فصله ..

وهذا بالتحديد بيت الداء ، ومربط الفرس ، ومشكلة المشاكل فيه .. اذ كيف نقترح علاجا لمريض لا نعرف ما الذي يعاني منه .. وكيف نقترح حلا لمشكلة لا نعرف اعراضها ، ولا اسبابها .. اننا حتما سنشارك — في مثل هذه الحالة — بالقضاء على حياة المريض .. وسنحول المشكلة الى معضلة ..

وهذا بالضبط ما يحدث في اقتصادنا القومي ..

وهذا بالقطع اول الطريق لعلاج متاعبه ..

ان نحدد جنسه ، او هويته ، او مذهبه ..

لكن ..

كيف نصل الى هذا التحديد ؟

هذا هو السؤال الصعب ، الذي يهدد عقل كل من يقترب منه ، ويفكر في الاجابة عليه .. وهذا هو السؤال الذي اطاح بوقار وتاريخ البروفيسور وعلم البروفيسور الانجليزي ، وبحوله من استاذ محترم ، الى مجذوب يرتدي ملابس المؤشالات في شوارع القاهرة ويصفر للسيارات والمشاة ..

هذا هو السؤال الذي تخشى حكومة الحزب الوطني ، حتى لا تلقى مصيره الصحي .. ولان السرايا الصفراء في السياسة .. كامل العدد !

هكذا من الأمل